طرائق و أساليب تعليم

مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة



الدكتور
عبد الكريم جاسم العمراني
أستاذ المناهج وطرائق تدريس العلوم المساعد

نيبور
دار نيبور
للطباعة والنشر والتوزيع
العراق

طرائق وأساليب تعليم

مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة

الدكتور

عبد الكريم جاسم العمراني

أستاذ المناهج وطرائق تدريس العلوم المساعد

دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع - العراق

الطبعـــة الاولـــى

٢٠١٤

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية (٣٥)رقم لسنة ٢٠١٤

دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع

العراق – ديوانية – السوق الكبير

هاتف ٠٠٩٦٤٧٧٠٢٤٦٦٠٢٧

بغداد – شارع المتنبي

هاتف٠٠٩٦٤٧٨٠٨٩٩٤٧٦٤

Dar_nippur@yahoo.com
Darnippur1@gmail.com

المحتويات

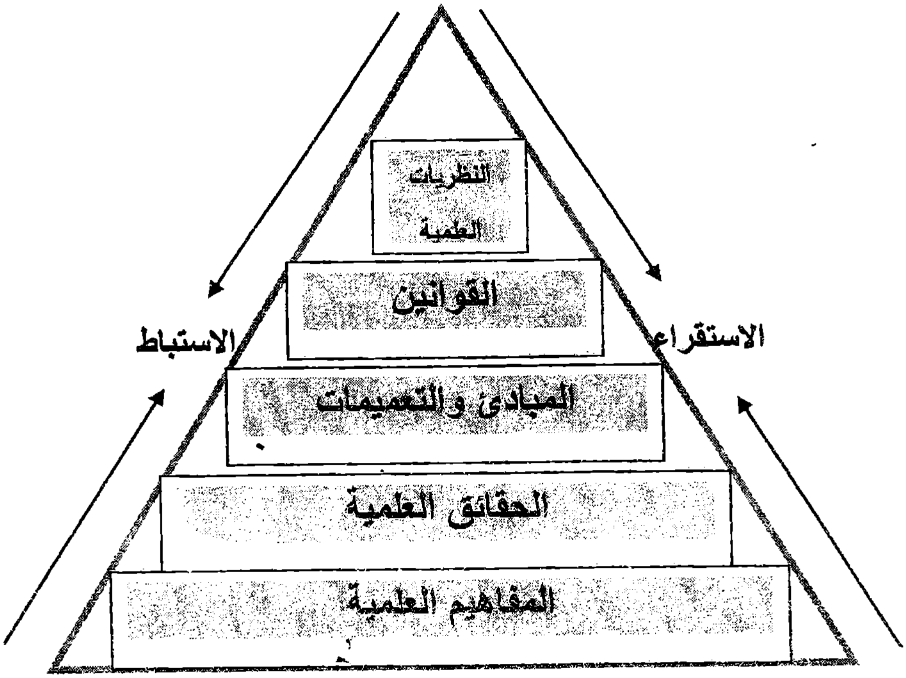
الفصل الاول

المعرفة العلمية

ان المعرفة العلمية هي اساس العملية التعليمة فلا يوجد موضوع في العلوم بدون مضمون معرفي يراد ايصاله الى المتعلم ، كما ان طبيعة العلم بمفهومه الحديث يجمع بينم كونه بناء من المعرفة و طرائق للتفكير و البحث فالبناء المعرفي للعلم يتكون من :

الحقائق العلمية : Scientific Facts

الحقائق العلمية تشير الى ما هو صحيح وما ينطبق على الواقع من الملاحظة والخبرة الحسية المباشرة و تكون قابلة للاثبات و البرهنة على صحتها بالتوصل اليها و تكرار هذا الاثبات ، وبذلك فأن الحقائق العلمية تكون كبيرة و عديدة وهي تمثل القاعدة الاساسية لهرم البناء المعرفي وتمثل قمته الفروض والنظريات و التكوينات الفرضية ذات الطبيعة التطورية المجردة ويمثل جسم الهرم المستويات التي تضم المفاهيم و التعميمات و القوانين العلمية وهذا البناء المعرفي يرتبط من حيث تكوين مستوياته بعمليتين هما عملية الاستقراء "Induction" وهي علاقة صاعدة من الحقائق و الجزيئات الى تكوين الكليات و التعميمات و وصولاً الى قمة البناء الهرمي . وعملية الاستنباط "Deduction" وهي علاقة نازلة من قمة البناء المعرفي الى الحقائق والتي هي قاعدة الهرم .



وعن طريق هاتين العمليتين يستطيع العلم ان ينمو ويزداد بمرور الزمن و تبعاً للمتغيرات الحاصلة ، فالحقائق ورغم ما تتصف به من الثبات النسبي تتعرض الى التعديل او التغير و ظهور ادلة وبراهين جديدة ويشير البناء المعرفي الى تغير العديد من هذه الحقائق حيث ان العلم يصحح نفسه بنفسه من خلال التفكير العلمي وتطوير الاجهزة و الادوات الحديثة فهي حقائق مرهونة بارتباطها بأزمنة و اماكن و ظروف معينة و هي صحيحة و ملزمة ما لم تتعرض الى تغير ثبت تجريبياً.

المفاهيم العلمية Scientific Consepts

ان المفهوم كل ما يتكون لدى المتعلم من معنى يرتبط بكلمات او عبارات او عمليات معينة مثل لفظ الزهرة ، الثمرة ، الذرة ، الشمس ، الطاقة ، المحلول ، التمثيل الضوئي و تحتوي العلوم على عدد يصعب حصره من هذه الكلمات والعبارات العلمية و دلالات الاشياء الواسعة والكثيرة والمعنى الذي تحمله كلمة او عبارة معينة تكون لدى متعلم مفهوماً عن معنى الشي .

ولما كان المتعلمين يختلفون فيما بينهم من حيث مستويات النضج والخبرة فهذا لا يعني ان يكون كل المتعلمين نفس المعاني وهذا يعني ان المفهوم ليس شي ثابت من بداية تعلم المتعلم له و انما ينمو من خلال النضج والتعلم ونمو الخبرات التي يمر بها .

وللمفاهيم صفات وقيم معينة وهي تختلف من مفهوم الى اخر ومن امثلة هذه الصفات التركيب ، الشكل ، اللون ،الحجم ، المساحة ، المادة ويمكن ان يكون للمتقدم الواحد عدد كبير من الصفات و كلما زادت عدد الصفات وتعقدت ازداد صعوبة تعلم المفهوم .

و ستطرق في هذا الفصل الى المفاهيم بشى من التفصيل .

التعميمات العلمية Generalizations

ان التعميمات كالمفاهيم لا تقتصر على تجمع الحقائق و المعلومات والعلاقات فيما بينها في عبارات تحقق الاقتصاد و السهولة في استخدام الحقائق العلمية كما انها لها وظائف في تفسير العلاقات من الحقائق والمعلومات التي تقوم عليها التعميمات الا انها ذات طبيعة تجريبية و لها صفة الشمول و امكانية التطبيق على مجمع الاشياء و الظواهر التي ترتبط بهذه التعميمات .

وهـي ايضـاً لهـا مسـتويات مختلفـة فهنـاك تعميمـات بسـيطة و اخـرى معقـدة العلاقات و المضـمون كمـا ان تعلمهـا ينبغـي معرفـة اذا كـان التعمـيم ينطبـق علـى جميـع الحـالات وتحـت كـل الظـروف وبـذلك فـأن اسـتخدامها يحتـاج الى تحديـد وتخصيص الظروف وفي تكوينها هناك عمليتان عقليتان:

اولاً : التميز بين الخبرات Differentiation

وثانياً: التكامل بين الخبرات Integration

القوانين العلمية Scientific Laws

ان التعميمـات الـتي تقـوم علـى اسـاس عـدد كـبير مـن الملاحظـات والحقـائق الـتي تنسـجم معـاً و تسـتخدم في امـور يقنيـة يمكـن ان ترتفـع الى مسـتويات اعلـى تسـمى بـالقوانين العلميـة .ويمكـن تحقيـق القـانون العلمـي بأنـه صـياغة كميـة لظاهرة معينة او لمجموعـة معينـة مـن الحقـائق والظـواهر تحـدد الـتغيرات الـتي تطـرأ عليها تحت عوامل كمية وكيفية معينة و محددة .

ان البنـاء المعـرفي ملـيء بـالقوانين العديـدة و المتنوعـة كقـوانين الحركـة ، والتمـدد الحجمـي والطـولي وقـوانين الانكسـار و الانعكـاس والاتحـاد الكيميـائي و قوانين النمـو وهـي رغـم قابليتهـا للتعـبير والتعـديل الى انهـا تـتغير بثبـات اطـول نسـبياً لان القـانون العلمـي قـد يمـر بمراحـل مـن التجريـب العلمـي العديـدة و دراسة مختلف العوامل المؤثرة و المتأثرة به .

كمـا ان القـوانين هـي الاخـرى تتفـاوت بصـعوبتها وسـهولتها وفي مـدى مـا تحتاجـه مـن خـبرات سـابقة لكـي يقـوم عليهـا الفهـم و الاسـتخدام السـليم وهـي تتضـمن علاقـات و مـتغيرات محكومـة بظـروف و شـروط معينـة و ان للتجربـة دور هام في اكتشافها و التوصل اليها .

النظريات العلمية Scientific Theories

و يتضمن البناء المعرفي للعلم مجموعة اخرى من المعلومات تسمى الفروض و النظريات ، وكما ورد فأن الحقائق العلمية هي اساسيات العلم و مكوناته المعرفية فهي بذلك لا غنى عنها بل هي الاساس في بناء النظريات العلمية و في بناء نظريات اخرى جديدة و هي ايضاً تخضع الى التجريب العلمي الدقيق و مدى اتفاقها مع الحقائق التي توصل اليها عن طريق الادلة التجريبية المتوفرة التي تؤيد صحة النظريات العلمية وعادة ما تشمل النظرية العلمية عدد من الفروض العلمية و الفروض هي عبارة عن تهؤ ذهني معين اتجاه ظاهرة او مشكلة معينة يقوم على اساس من الملاحظات و الحقائق وصحته أي الغرض مرهون بالاثبات عن طريق التجارب العلمية و الاساليب العلمية الاخرى . و النظرية العلمية في تجميع الحقائق و الربط بينها وتنظيمها صور لها معناها فهي اطار عام يشتمل على معرفة مصنفة ومنظمة تفيد ليس في تفسير الظواهر و الاحداث وانما ايضاً في التبؤ لما يحدث في المستقبل و هو يوضح الصلة المتبادلة بين الحقائق و النظريات العلمية ضمن البناء الهرمي الذي تم التطرق اليه .

تعريف المفهوم Concept

المفاهيم العلمية من اساسيات المعرفة حيث يتجه التعليم في جزء كبير منه الى تعليم المفاهيم وتطويرها فهي تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الاكثر تعقيداً كالمبادئ وحل المشكلات وطرائق التفكير وفي اعداد مناهج العلوم .

وبين الحيلة (الحيلة،١٩٩٩) ان من دون المفاهيم تكون الحقائق متراكمة لا يستطيع المتعلم ادراك العلاقات بينها وتوظيفها او تطبيقها في مواقف جديدة كذلك لاجراء العمليات العقلية العليا وقد اشار (زيتون ،١٩٩٦) بأنها تفيد

في فهم هيكلية العلم وفي انتقال اثر التعلم ولذلك فأن هذه المفاهيم يتطلب اسلوباً مناسباً ليتعلمها يتضمن سلامة تكوين المفهوم و استبقائه و الاحتفاظ به و على اختلاف المستويات التعليمية .

لقد تم تعريف المفهوم بتعريفات عديدة و يصنفها (الازيرجاوي ،١٩٩١) الى ثلاث تصنيفات في ضوء هذه التعاريف :

١. التعريف النفسي :

صورة ذهنية يكونها الفرد عن الاشياء او الاشخاص او الحوادث التي يتفاعل معها في البيئة .

٢. التعريف المنطقي :

مجموعة من الخصائص او الصفات او السمات التي تميزها عن غيرها من مجموعة من الاشخاص او الاشياء الاخرى .

٣. التعريف النفسي :

فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة وهذه المثيرات قد تكون اشياء او احداث او غير ذلك .

وقد عرفها (Lewis,1972)

مجموعة من الافكار المترابطة والتي لها القدرة على التعميم وتنتج عن الملاحظة .

وعرفها (Carin&Sund,1975)

فكرة مستخلصة من خبرات محدودة و مناسبة .

ويعرفها (Good,1977) في قاموس التربية

صورة ذهنية او وجهة نظر للعنصر المشترك الذي يمكن من خلاله التميز بين المجموعات والتصنيف.

كما عرفها (Merril,1977)

مجموعة مـن الاشـياء و الرمـوز او الاحـداث المعينـة التي جمعـت معاً علـى اسـاس الخصائص المشتركة والتي يمكن ان يشار لها بأسم او رمز معين .

وعرفها (عبد الرزاق ، ١٩٧٨)

بناء عقلي ينتج عن ادراك العلاقات بين الافكار او الظواهر او المعاني .

كما عرفها (كاظم و سعد ،١٩٨١)

مـا يتكـون لـدى كـل مـتعلم مـن معنـى وفهـم يـرتبط بكلمـات او عبـارات او عمليات معينة .

وعرفها (ظاهر ،١٩٨٤)

تجريد منفصل عن الواقع ومؤلف من تعميمات اقيمت على جزئيات .

ويعرفه (الدمرداش ،١٩٨٦)

تجريد العناصر المشتركة بين عدة مواقف او حقائق بينها علاقة .

اما (قلادة ،١٩٨٧)

مجـردات مسـتخرجة مـن الخـبرات اليوميـة في الحيـاة ، وانهـا لاتشـير الى احـداث معينة بل تشير الى مكونات مجردة مأخوذة من مجموعة الاحداث المتعددة .

ويعرفها (الزيود واخرون ،١٩٨٩)

انساق معقدة من الافكار المجردة تتكون من خلال خبرات او مواد دراسية .

ويعرفه (زيتون ،١٩٩٣)

ما يتكون لدى المتعلم من معنى وفهم يرتبط بكلمة او عبارة معينة .

وتعرفها (Collete&Chiappetta)

تمثيل للسمات المشتركة ما بين مجموعة من الحقائق يشار اليها بأسم .

وعرفه (نشوان،٢٠٠١)

مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقة حول شيء معين تتكون في الذهن وتشمل على الصفات المشتركة او المميزة لهذا الشيء .

ويعرفها (خطايبه ٢٠٠٥)

مجموعة او صنف من الأشياء او الحوادث او الرموز الخاصة التي تجتمع معاً على اساس خصائصها المشتركة و التي تميزها على غيرها من المجموعات و الاصناف الاخرى .

وعرفه (بطرس ،٢٠٠٨)

قاعدة معرفية تمكن الفرد من تحديد لتصنيفه معينة .

وعرفه (مرعي و محمد ، ٢٠٠٩)

كلمة او كلمات تطلق على اشياء تجمعها سمات مشتركة مميزة يمكن تصنيفها في فئات .

هذه هي جملة من التعريفات العديدة للمفاهيم والتي حاولنا الابتعاد عن التعريفات التي تتشابه وهي كثيرة وكثيرة جداً وغايتنا في طرحها لبيان اهمية تعلم المفاهيم وهي مدخل لتعليم مفاهيم العلوم للاطفال ما قبل المدرسة .

اهمية تعلم المفاهيم العلمية

تعد عملية تعلم المفاهيم من الاهداف الهامة التي تسعى التربية والتعليم لها، فالمفاهيم العلمية تعد حجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمواد الدراسية وهي ذات علاقة مباشرة بطريقة البحث والاستقصاء والتفكير المستعمل في كل علم ، وان من الصعب ان يتم التعلم دون المفاهيم فالمفاهيم مفتاح المعرفة.

ويمكننا ان نسجل النقاط الاتية في اهمية تعليم المفاهيم العلمية :

١. تسهل عملية بناء المناهج العلمية عمودياً او افقياً حيث يتم تحديديها لتخطيطها.

٢. تـؤدي الى ربـط التربيـة بالمشـكلات ذات العلاقـة بـالمتعلم والتـأثير بينـه وبين الاطار الذي ينتمي اليه ويعيش فيه.

٣. تسـهل فهـم دراسـة العلـوم بشـكل اكثـر تركيـزاً و وضـوحاً وهـي تسـاعد على الاستغناء عن الكثير من الحقائق.

٤. تسـاعد علـى التقريـب بـين مـا يقـوم بـه العلمـاء في مختـبراتهم وفي مراكـز ابحاثهم وبين المعرفة العلمية .

٥. لقد وجد العلماء ان تعلـم المفـاهيم مـن خـلال التنظيمـات المفاهيميـة تعـد طريقـة لتحسـين الـتعلم فهـو يأخـذ بالاعتبـار قابليـة المـتعلمين الـتغير وملاحظـاتهم وخـبراتهم وفي اكتسـاب المهـارات الـتي ترتقـي مـع مسـتوى نضجهم .

٦. تعتـبر وحـدة ضـرورية في تشـكيل قاعـدة للانطـلاق المعـرفي و لمختلـف الحقول و تعلم اوسع و اعمق .

٧. تسـاعد علـى تنظـيم المعلومـات تحـت رتـب وانمـاط مختلفـة و توضـح العلاقات بينها وجعلها ذات معنى .

٨. تساعد المفاهيم في حـل بعـض صـعوبات الـتعلم خـلال انتقـال المـتعلم مـن مستوى الى اخر فالذي يأتي اولاً يعتبر نقطة ارتكاز لما سيأتي لاحقاً.

٩. تسـاعد المفـاهيم علـى فهـم وتفسـير الكـثير مـن الاشـياء الـتي تـثير انتبـاه المـتعلم في البيئـة و تزيـد مـن قـدرتهم في اسـتخدام المعلومـات في مواقـف جديدة .

١٠. ان تعلم المفـاهيم يسـاعد علـى ايجـاد العلاقـات بـين العناصـر المختلفـة في اية وقت تعليمي او اية مشكلة تعليمية .

١١. تزيـد مـن اهتمـام المـتعلم بوظـائف العلـم المختلفـة والـتي تتمثـل بـالتنبؤ والتحكم و تساعد على التخطيط لانواع النشاط التعليمي .

١٢. توجيه النشاط التعليمي وأختزال الحاجة الى التعلم المستمر .

١٣. تحقيق التكامل المعرفي في بناء المناهج العلمية التي تسعى الاتجاهات التربوية الحديثة الى تحقيقة .

١٤. تساعد على اختزال التعقيد البيئي ، فهي تضم عددكبير من الاشياء او الاحداث التي جرى تصنيفها بعد ادراك اوجه التشابهة و الاختلاف بين مجموعات المثيرات البيئية و اختيار الاستجابة المناسبة .

١٥. تعد المتعلم الى تكوين تعميمات اوسع بما يعد كالمبادىء و القواعد والقوانين والنظريات .

١٦. تعتبر المفاهيم اكثر ثباتاً و استقراراً مقارنة بالحقائق السريعة التغير.

١٧. تعلم المفهوم يكون بعملية متدرجة وهذا يفضل بانماء التفكير المنطقي للمتعلم .

١٨. تساعد المتعلم على القيام بعمليات التمييز بين الامثلة الدالة و غير الدالة على المفهوم وبما يؤدي الى ادراك افضل للمعلومات المقدمه .

١٩. تنشيط عمليات الاستدلال الفعلي والمنطقي للمتعلم .

٢٠. تعطي دور نشط للمتعلم من خلال زيادة فعاليته في توليد الافكار و المعرفة لعلاقات جديدة .

٢١. تتيح فرصة كبيرة للمتعلم في مزاولة تفكير نشط وعمليات متتابعة يقوم بها .

٢٢. تساعد المتعلم على الاحتفاظ بما تعلمه وتقلل من الحاجه الى الاعادة والتكرار .

٢٣. تساعد على تسهيل من تعلم المادة ويزيد من تثبيتها في الذاكرة .

٢٤. تساعد على تكوين مهارات وتنظيم الخبرات العقلية بما يسهل عملية ربط اجزاء كبيرة من المعلومات المنفصلة وتفريغها بصورة متكاملة و وحدة واحدة .

٢٥. تزود المتعلم بوسيلة تمكنه بواسطتها من ان يطور نموه المعرفي ، فهي على درجة عالية من المرونه بحيث تسمح باستيعاب حقائق جديدة تضاف الى تركيبها دون ان يهتز التنظيم المعرفي للمتعلم .

٢٦. ان تتابع المفاهيم و ترابطها في نسق معين يجعلها تحمل المعاني مـ لاتحمله تلك الحقائق المنفردة .

٢٧. تعمل المفاهيم على تنمية التفكير العلمي و الذي يعد اهم انواع التفكير المختلفة وهي وسيلة ناجحة في تحفيز النمو الذهني .

٢٨. المفاهيم اكثر استخداماً من الحقائق فهي يمكن أستخدامها في تفسير الكثير من الظواهر كما انها اسهل تذكراً من الحقائق فهي لذلك لاتنسى سريعاً.

٢٩. تساعد على تنمية قدرة المتعلم على استخدام اهداف العلم الرئيسية و المتمثلة في الوصف والتفسير والتوقع و التحكم مما ييسر الجديد وتعلمه.

٣٠. تثير الدافعية للتعلم للسعي لحو تحقيق المعنى و الفهم و تحفيزة الى التعمق في دراستها والتخصص .

تصنيف المفاهيم العلمية

اختلف الباحثون بالمفاهيم العلمية في تصنيفها وهو امر مرجعه تعدد انواع الحقائق العلمية و المعالجات التي يضعونها في تنظيم الصفات المشتركة التي تجمعها ونذكر الشائعة منها وهي :

تصنيف برونر Bruner و (أستن Austin) : حيث قسما المفاهيم الى ثلاثة انواع :

١.مفاهيم ربط (Cojunctive Con.)

وهي المفاهيم التي تتكون من مجموعة الحقائق التي تتضمن خصائص مترابطة مثل مفهوم المادة .

٢.مفاهيم فصل (Di stunctive Con.)

وهي عكس المفاهيم السابقة فهي تتضمن مجموعة من الخصائص التي تتغير من موقف الى أخر و لاتحتاج فيه كل الخصائص المترابطة للمفهوم لان تكون موجودة بدرجة متساوية مثل مفهوم الآيون .

٣. مفاهيم علائقية (Relational Con.)

وهي المفاهيم التي يناظرها المبدأ او التعميم والتي تعبر عن علاقة معينة بين خاصتين او اكثر او بين مفهومين او اكثر مثل مفهوم الكثافة .

ويضيف (العاني ١٩٧٨) الى ما سبق :

١ . مفاهيم علمية او اجرائية (Operational Con.)

وتتضمن القيام بعملية معينة او اجراء معين مثل مفهوم الرنين في الصوت.

٢.مفاهيم تصنيفية (Classificatory Con.)

ويكون المفهوم فيها ضمن صنف او تقسيم معين او درجة معينة مثل الزواحف جزء من اللبائن .

٣. مفاهيم وجدانية (Affective Con.)

وتشمل المفاهيم التي لها علاقة بالمشاعر والاتجاهات و القيم مثل الميول والاتجاهات والقيم كمفهوم المسؤولية .

ويصنفها (نشوان ١٩٨٩) الى :

١. مفاهيم بسيطة : والتي تشتق من المدركات الحسية مثل النبات .
٢. مفاهيم حركية (علائقية) : وهي المفاهيم التي تشتق من المفاهيم البسيطة مثل القوة = الكتلة X التعجيل .
٣. مفاهيم تصنيفية : وهي المفاهيم التي تشتق من خصائص تصنيفية مثل الفلزات .
٤. مفاهيم عمليات : وهي التي تشتق من العمليات مثل التكاثر.

ويصنفها (الخوالدة واخرون ١٩٩٧) الى :

١. المفاهيم المادية الحسية : وهي التي تدرك بالحواس مثل التبخر .
٢. مفاهيم مجردة او معنوية : وهي المفاهيم التي تدرك بالقوى العضلية ويعبر عنها بكلمات او رموز مثل مفهوم الحرارة الكامنة .
٣. مفاهيم معرفية : وهي المفاهيم التي ركبها الانسان بمعرفته مثل التعاون.
٤. المفاهيم القديمة : وهي المفاهيم الموجودة في الطبيعة كمفهوم الشمس.
٥. المفاهيم الوصفية : وهي المفاهيم التي تكونت من صنع الانسان مثل الحجم .

ويصنفها (النجدي،١٩٩٩) الى:

١. مفهوم وصفي : وهي المفاهيم التي تتضمن الوصف مثل وصف الشجرة .

٢. مفـاهيم تقـديري: وهـي المفـاهيم الـتي تعتمـد التقـدير للأشـياء مثـل الكثافة.

٣. مفهوم اولي : وهي المفاهيم الاولية مثل الزمن .

٤. مفهوم مشتق : وهي المفاهيم التي تستند الى الاشتقاق

٥. مفهـوم محسـوس: وهـي المفـاهيم الـتي تعتمـد الملاحظـة المباشـرة مثـل التمدد.

٦. مفهوم نظـري :وهـي المفـاهيم الـتي تعتمـد الاسـاس النظـري مثـل مفهـوم الذرة .

٧. مفهـوم بسـيط : وهـي الـتي تشـتق مـن المـدركات الحسـية البسـيطة مثـل مفهوم الزهرة .

٨. مفهوم معقد : وهي المفـاهيم الـتي تعتمـد علـى الجمـع بـين مفـاهيم بسـيطة مثل مفهوم التطور .

ويصنفها (امبو سعيدي و البلوشي ،٢٠٠٩) الى:

١. مفاهيم اولية والتي لا يمكن اشتقاقها مثل مفهوم الزمن.

٢. مفاهيم مشتقة :وهي الـتي يمكـن اشـتقاقها مـن مفـاهيم اخـرى مثـل مفهـوم السرعة.

ويصنفها (علي ،٢٠١١) الى :

١. مفـاهيم مـادة : وهـي الـتي يمكـن ادراك معناهـا باسـتخدام الحـواس عـن طريق الملاحظة مثل البرودة .

٢. مفـاهيم مجـردة : وهـي المفـاهيم الـتي لا يمكـن اشـتقاقها مـن مـدركات حسـية و انمـا تشـتق مـن الاطـار الفكـري المرجعـي للمـتعلم مثـل مفهـوم الحرارة الكامنة .

ويصنفها (ياسين وزينب،٢٠١٢) الى:

١. مفاهيم يومية تلقائية : وهي التي تتكون نتيجة الخبرة .

٢. مفاهيم تلقائية : وهي التي تتكون نتيجة التعلم المدرسي .

تكوين المفاهيم العلمية

ان عملية تكوين المفاهيم تبدأ قبل دخول الطفل الى المدرسة فهو يكتشف المفاهيم في بيئته التي يعيش فيها اولاً والتي تتكون لدى الطفل عن طريق الادراك الحسي وثانياً عن طريق الادراك العقلي وكلما نما الطفل ازداد احساسه بالاشياء وتفصيلاتها بالتدريج ليصبح قادراً على التميز بين اوجه الشبه و الاختلاف بين الاشياء او الاحداث و بذلك يكتسب المفاهيم المختلفة ، وتعلم المفهوم اما ان يكون عن طريق الملاحظة (Byobservation) ويكون تعلمها من خلال ادراك الامثلة الايجابية و الامثلة السلبية مع تعزيز ذلك بالتوضيح على صحة او عدم صحة المحاولات التصنيفية للمتعلم ومفاهيم يمكن تعلمها عن طريق التعريف اللفظي (By definition) فالتعريف له طرفان متساويان الاول هو المفهوم المراد تعريفه و الثاني مجموعة المفاهيم الاخرى التي يفترض معرفة معناها .

ان الاساس في عملية تكوين المفاهيم هو ان يتعرف المتعلم على العلاقات الموجودة بين مجموعة من الحقائق ومن هنا يتبين ان تكوين المفاهيم لا يحدث دفعة واحدة . حيث يصفها (Hurd,1970) بأنها تتم بخطوات متدرجة وبصورة بطيئة واحياناً يبدو المتعلم كون المفهوم فجأة و بصورة سريعة ولكن في الحقيقة ان هذه الاستجابة قد يسبقها عمليات عقلية مثل الملاحظة و التنظيم و التمييز و التقويم .

ويمكننا ان نستدل على تكوين المفهوم لدى المتعلم من خلال قابليته على وضع شيء مع مجموعة من الاشياء على اساس التميز بين عناصرها ومن

خلال قابليته في التبؤ و التفسير وحل المشكلات وكذلك من خلال قابليته على استخدام المفهوم في تكوين مفاهيم اعم منه وتكوين تعميمات منه .

ويبين (العاني ١٩٧٨) ان عملية تكوين المفهوم تأخذ عند المتعلم وقتاً اطول من حفظهم للحقائق كما انها اشق حيث يحتاج المتعلم عند تكوينه المفهوم الى البحث عن نقاط التشابه والاختلاف والتنظيم و التمييز للتوصل الى ما يربط الحقائق بمفهوم وهو يشترط لتكوين ابسط لا بد من توفر ثلاث حقائق او اشياء على الاقل اثنان منهم متشابهان ومتفقان والثالث مختلف .

ويرى (Klausmeir,1980) ان هناك اربعة مستويات لتكوين المفاهيم ، الاول هو المستوى الحسي (Concrete Level) ويتضمن قدرة المتعلم على وصف المفهوم والثاني مستويات التطابق (Identity Level) ويتضمن قدرة المتعلم على مطابقة شيئين و الثالث هو المستوى التصنيفي (Classificatory Level) وفيه يعطي المتعلم على الاقل مثالين مختلفين للصنف نفسه والرابع هو المستوى الشكلي (Formal Level) وفيه يستطيع الفرد ان يستنتج المفهوم و يعطيه اسماً .

ان المفاهيم تبدأ صغيرة ومحددة لدى الطفل وكلما ازدادت خبراته المكتسبة من البيئة يزداد المفهوم عمقاً و اتساعاً ويمكن تشبيه المفهوم باللولب الذي يتكون من مجموعة من الحلقات المتصلة فكلما ابتعدنا عن قاعدة اللولب اتسعت الحلقات نتيجة الخبرات الجديدة التي يمر بها الطفل ، ولكن الخبرات الجديدة لا تكون كافية لنمو مفهوم معين و انما مستوى النضج العقلي للطفل يلعب دوراً كبيراً في ذلك ، كما ان هناك بعض المفاهيم لاتنمو تلقائياً مثل مفهوم السرعة و المسافة حيث طبع الطفل ان ينميها خلال التعلم المدرسي او من خلال المقارنات والتنظيمات التي يقيمها في خبراته .

ويرى (Bliss,1995) انه يمكن تقريب المفاهيم العلمية بداية من المفاهيم التلقائية اليومية لتكوين المفهوم وذلك من خلال ما يأتي :

١. الارتباط بين المفهوم المستهدف و الخبرة اليومية فالمفهوم المستهدف يعمل بداية بالمفاهيم التلقائية و يكون لهذه المفاهيم تأثير كبير على اكتساب المفاهيم العلمية .
٢. المفاهيم المستهدفة اقل درجة من من الاستخدام اليومي وهنا يحاول المعلم ان يختار المفاهيم القريبة اليومية مما هو مستهدف كبداية للفهم .
٣. لا يوجد ارتباط بين المفاهيم المستهدفة و المفاهيم اليومية فيحاول المعلم استخدام وسائل ومدعمات لتثبيت المفهوم في غياب المفاهيم اليومية و تتكون المفاهيم عن طريق عمليات عقلية كالذاكرة والانتباه و الاستنتاج .

كما يشير (نبهان ،٢٠٠٨) الى وجود شرطين اساسيان لتكوين المفهوم وهما :

١. ان تتوفر للمتعلم سلسلة من الخبرات يكون المفهوم كامناً فيها ويتضمن خبرات ايجابية اذا كانت دالة على المفهوم وخبرات غير ايجابية اذا كانت غير دالة على المفهوم .
٢. ان يسبق سلسلة الخبرات التي تدل على المفهوم او يلحق بها او يتضمنها امثلة ايجابية او امثلة سلبية لضمان تكوين المفهوم بشكل صحيح .

وبين (مرعي ومحمد٢٠٠٩) ان هناك ثلاث انماط لاكتساب المفاهيم وهي:

أولاً : النمط الاستقبالي ويتكون من :

١. عرض البيانات على المتعلم وتحديد المفهوم.
٢. اختيار تحقق المفهوم.
٣. تحليل استراتيجية التفكير التي بواسطتها يتم اكتشاف المفهوم .

ثانيا: النمط الانتقائي :

ويتكون من نفس خطوات النمط الاستقبالي والفرق هو الامثلة المنتمية وغير المنتمية .

ثالثاً : نمط المقارنة :

ويتكون من :

1. تحديد المفهوم من خلال تحديد سماته المستخدمة .
2. تقويم المفهوم من خلال مناقشة السمات ومقارنة الامثلة بنصوص اخرى يستخدم فيها المفهوم نفسه.

ان تكوين المفاهيم العلمية وتنميتها من خلال مراحل التعليم المختلفة هدف من اهداف تعليم العلوم المهمة وعملية تكوين المفاهيم وتنميتها ليست بالعملية السهلة فهو يتطلب تعميق المفهوم والانتقال به الى المستوى الاكثر دقه شمولا واتساعا ولكي تزداد المفاهيم عمقا يجب تقديم للمتعلم حقائق جديدة تضيف ابعادا جديدة للمفاهيم التي يعرفونها لكي تزداد اتساعا وشمولا فهي يجب ان تعطى بين الحين والاخر ومستويات اكثر تعقيدا او تفصيلا من المرة السابقة .

مكونات المفاهيم

لكل مفهوم علمي مجموعة من الخصائص التي يتميز بها عن المفاهيم الاخرى وقد تباينت وجهات النظر في التربية والتعليم حول مكونات المفاهيم فمنهم من يرى (زيتون ١٩٩٩) ان المفهوم يتكون من جزئين هما:

1. الاسم (الرمز او المصطلح) .
2. لدلالة اللفظية للمفهوم في حين اشارة سابقاً (bruner,1956) ان المفهوم له خمس مكونات اساسية هي :

- اسم المفهوم (concebt label) ويشير الصنف الذي ينتمي اليه المفهوم.

- تعرف المفهوم (concept definition) وهو ما يضيف الخصائص الاساسية للمفهوم .
- امثلة المفهوم (concept examples)وهي الامثلة المتمية للمفهوم والامثلة غير منتمية للمفهوم .
- سمات المفهوم(concept attribute) وهي الصفات التي تميز المفهوم عن غيره .
- قيمة المفهوم (concept value)هي عباره عن مدى وجود ضفة لمفهوم معين من حيث اختلاف المفاهيم فيما بينها طبقا لدرجة الصفة.

وقد اكد التربويون وعلماء النفس على مجموعة من النقاط تخص مكونات المفاهيم وخصائصها وهي :

١. المفاهيم ناتج الخبرة بالاشياء والظواهر او الحقائق وهي تلخيص للخبرة وتساعد على التعامل مع الكثير من الحقائق .

٢. مدلولات المفاهيم قابلة للمراجعة والتعديل نتيجة لنمو المعرفة الدقة ألعلمية وتقديم أساليبها وتطوير ادواتها.

٣. ليست مدلولات المفاهيم صور فوتوغرافيه للواقع ولكنها تمثل تصورنا نحن عن هذا الواقع .

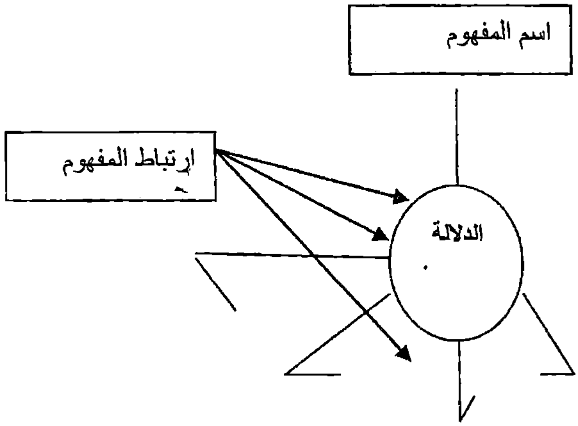
٤. نمو المفاهيم علمية متدرجة ومتطورة من الغموض الى الوضوح ومن المفهوم الغير دقيق الى المفهوم الدقيق علمياً ومن المحسوس الى المجرد.

٥. يمكن انتظام المفاهيم في تنظيمات افقية واخرى رأسية .

٦. تغير المفاهيم وتطورها يعتمد على ذكاء المتعلم وفرص التعليم المناط به.

٧. تعتمد المفاهيم وتعلمها على الخبرة السابقة ،الخلفية الأسرية والفرص المتاحة بها وقد وضع (Gerhard Schaefer) نموذج للمفهوم يعبر عن خصائصه وهو يتألف من ثلاث اجزاء هي:

- اسم المفهوم .
- دلالته (التعريف).
- ارتباطاته ، وقد بينها بمختطفات تربط المفهوم تغيره من المفاهيم كما في الشكل الأتي:



شكل يمثل أجزاء وخصائص المفهوم

قواعد المفهوم

ان المفاهيم المراد تعلمها للأطفال لابد وان تتم عن قواعد اساسية لتقبلها وهذه القواعد هي التي تحدد مجموعة الصفات او الخصائص المشتركة التي تشكل هذا المفهوم وقد حدد(brown1981) هذه القواعد

القاعدة الاثباتية affilmation rule :

وهي تشير الى اثبات او تطبيق صفه مميزة معينة على شيء أو مثير ما ليكون مثالاً على المفهوم كمفهوم المادة الصلبة يطلق على كل الاشياء التي تتضمن صفة الصلابة .

١. **القاعدة التجمعيه او الاقترانية conjunction rule**

وتعني توفر صفتين او اكثر معاً في المثير ليكون مثلاً على المفهوم كمفهوم العتلات حيث تعد اية منهما اذا توفرت فيها القوة والمقاومة والمرتكز.

٢. **قاعدة التضمين الانفصالي او الاقتراني inclusive disgancbive rule:**

وتشير هذه القاعدة الى تطبيق صفات مميزة منفصل او مقترنة بالاشياء أو المثيرات وتشير هذه الى تطبيق صفات مميزة منفصلة او مقترنة بالاشياء او المثيرات لشكل امثلة عن المفهوم كمفهوم حالة المادة في اما تكون صلبة او سائلة او غازية او بلازما.

٣. **قاعدة الشرط المنفردconditional rule:**

وتشير الى وجود صفه معينة اذا توفرت صفه مميزة اخرى لتحديد مثالا للمفهوم كمفهوم الطفو فأذا كانت كثافة الحجم اقل من كثافة السائل فأن الحجم ليطفو الا ان طفو الحجم لا يعني بالضرورة ان تكون كثافته أقل من كثافة السائل .

٤. **قاعدة الشرط المزدوج biconditional**

وتشير الى توفر شرط متبادل بين صفتين مميزتين بحيث اذا توفرت اي منهما توفرت الاخرى حتما لتحديد امثلة المفهوم مثل مفهوم المثلث المتساوي الاضلاع عندما تتساوى الاضلاع تتساوى الزوايا .

وتعد هذه القواعد منطقية تصف العلاقة المحتملة القائمة بين الصفات لمميزة لمختلف المفاهيم .

تحليل المفاهيم concept analysis

ان عمليــة تحليــل المفهــوم خطــوه مهمــة لمعرفــة توظيــف اســتخدامه كمــا انــه يعطي مؤشــر لمــا يفهمــه المتعلم او فهمــه مــن هــذا المفهــوم ولقــد ذكــر العديــد مــن الخطوات التي تعتمد لتحليل المفاهيم نجمل منها الاتي :-

١- تحديد وتعريف المفهوم .

٢- تحديد خصائصه الثابتة منها والمتغيرة .

٣- تحديد الامثلة اللاامثلة على المفهوم .

٤- تحديد المبادئ التي يستخدم بها المفهوم وعلاقته بالمفاهيم الاخرى .

٥- تحديد عينة المشكلات التي يتطلب حلها استخدام المفهوم .

٦- تحديد التصنيف والعلاقات التصنيفية كجزء من الهرم التصنيفي .

٧- تحديد مجموعة المفردات المناسبة لخصائص المفهوم .

٨- تحديد قواعد تعلم المفهوم عن طريق توافر الصفات المحددة له .

٩- تحديد خريطة المفهوم لاتخاذ القرار بتحليله .

١٠- تحديد تطبيقية لمعرفة صحة التحليل .

مفاهيم العلوم المقترح تعليمها للأطفال ما قبل المدرسة

يمكن ان نسجل مقترح لمفاهيم العلوم المراد تعليمها للأطفال ما قبل المدرسة والتي يمكن الإضافة إليها أو تقليل منها بحسب طبيعة الإمكانيات المتاحة والظروف المحيطة والوسائل والآليات المعينة ونجملها بالاتي :

الحرارة	النهار	فصول السنة	الأشكال
البرودة	الحرائق	الحيوانات	الأنهار
الانصهار	الشمعة	الأسماك	البحار
الغليان	الحركة	النباتات	الجبال
الانجماد	السرعة	الأشجار الطيور	الورود و أنواعها
التبخر	الحركة المستقيمة	صحة الجسم	البيئة
المطر	الحركة الدورانية	الفواكه	الكهرباء
الماء	الصورة	الخضروات	الحشرات
الشتاء	الصوت	الطول و الوزن	الحدائق
الصيف	الألوان	الحليب	الأسرة
المدفأة	الخسوف	مشتقات الحليب	الجيران
الطباخ	الكسوف	وسائط النقل	سلامة الطريق
الرعد	التربة	السيارات	اشارات المرور
الرياح	الغذاء	البواخر	البيئة
العواصف	النظافة	الطائرات	التلوث
الاتربة	نظافة البيت	القطارات	الضوضاء
الشمس	نظافة الجسم	الشاي	
القمر	الجسم والعناية به	السكر	
النجوم	الملابس	المحلول	
الضوء	الماء	المذاق و الطعم	
الليل	انواع الغذاء	وظائف الجسم	

الفصل الثاني

مقدمة تاريخية والنظريات التي تدعم تعلم المفاهيم للأطفال

مقدمة تاريخية عن مراحل الاهتمام بالطفولة

لقد اهتم الفلاسفة منذ القدم بمراحل الطفولة وقدموا الآراء والتأملات حولها .

فقد دعا أفلاطون (٤٢٩ ق.م – ٣٤٧ ق.م) ،بضرورة تربية الأطفال تحت إشراف الدولة منذ السابعة من عمره حتى الثامن عشر حيث يتعلمون الرياضة البدنية والموسيقى والأدب .

ودعا أرسطو (٣٨٤ق.م- ٣٢٢ق.م) ،بمنطلق آخر حيث دعا إلى تدريب الأطفال على الاعمال البدنية لتنمية الجسم وضبط النفس والسيطرة على نوازعها والتحلي بالعادات الفاضلة وبتعليم الفن لما ينميه الفن من حسن التذوق وما له من اثر في تثقيف الطفل .

إما في المجتمع العربي فأن مراحل العمر للطفولة كانت واضحة ومنذ ما قبل الإسلام فنجد تسميات مختلفة لكل مراحل الحياة مثل الوليد ،الطفل ،الصبي، اليافع ، الشاب ، الكهل ، الشيخ، الهرم.

وعندما جاء الإسلام ازدهر الفكر وظهرت اتجاهات كثيرة في مفاهيم الطفولة والعناية بها فمع نزول الوحي على الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)ومع ظهور الدعوة الإسلامية وانتشار الدين الإسلامي فقد ظهرت مفاهيم جديدة لم تشطرها البشرية من قبل فأصبح التعليم مستنداً إلى منهاج القران الكريم والسنة النبوية واحترام إنسانية الإنسان وتحريره من العبودية فهي تهتم بالإنسان بشكل

كامل ومتوازن بعقلة وجسمه وخلقه وانفعالاته واجتماعيته وتهدف إلى اعداد الإنسان الصالح المؤمن فقد أكد على اعداد الإنسان المتعلم والمجتمع المتعلم وتؤكد على إلزامية التعلم واستمراره وتحقيق الربط بين ما هو نظري وما هو عملي كما رعت الطفولة بشكل خاص والى نموه وتمكينه من الحياة السعيدة وهذا يتطلب الاعتناء به وبنموه المتكامل ليبلغ الحكمة والتزكية في سلوكه ولكنه لم يحدد السن التي تبدأ عندها تعليم الطفل ، فقد تركت ذلك لظروف المجتمعات الإسلامية ولقد ذهب معظم المربين المسلمين التبكير في طلب العلم له كثير الفائدة وعظيم الجدوى في نشاط الجسم وصفاء النفس ولقد عني الرسول الكريم في مجالسه التعليمية بتوجيه الإباء والكبار والمعلمين نحو تعلم الأبناء والصغار وكان يركز بتوجيهاته (علموا أولادكم السباحة والرماية وركب الخيل)،وفي حديث له (ص) (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) ،و(القدوة في طلب العلم أحب إلى الله من مائة غزوة).

ولقد ظهر ونبغ في التاريخ الإسلامي عدد ضخم من المربين المسلمين الذين كرسوا أنفسهم للعلم والتعليم نذكر منهم :

- **القابسي (٩٣٦-١٠٢٢م) :**

ولد أبو الحسن علي بن محمد القابسي القيروان ويعتبر مرجعاً أصيلاً للتربية الإسلامية حيث عني بتربية الطفل وتعليمه باعتباره يمثل القاعدة الأساسية فيرى أن الدين يهيئ الأطفال ويعدهم للحياة الأفضل وتبدأ عملية اعداد الاطفال بإرسال إلى الكتاب حيث يتعلمون القران الكريم وحفظه ويتعلمون الكتابة والنحو واللغة والحساب والشعر وغيرها من العلوم النافعة التي ترتبط بحياتهم ووضع برنامج اليومي المدرسي الطويل لتعلم الطفل .

- **ابن سينا (٩٨٠- ١٠٣٧م) :**

اهتم بالطفولة في كتاباته فهو يرى أن حق الولد على والديه إحسان تسميته وإذا فطم الصبي عن الرضاعة تبدأ بتأديبه بالرياضة والأخلاق الحميدة قبل أن تهجم علية الأخلاق اللئيمة ،وبين ابن سينا أهمية المجتمع المدرسي في تنشئة الطفل وإشارة إلى

أهمية المحاكاة في التعليم ودعا إلى الاهتمام بالفروق الفردية في الميول والقدرات ودعا إلى أهمية الاستعداد للتعليم والى التدرج في التعليم من الأبسط إلى الأكبر تعقيداً .

- **الغزالي (١٠٥٨- ١١١١م) :**

أكد على الاهتمام بالبيئة اهتماماً عظيماً حيث يرى ان الطفل يولد وهو مزود بقوى فطرية واستعدادات فطرية وتقوم البيئة بمعناها الواسع بتشكيل سلوك الطفل وهو يؤمن بالتشجيع والثناء وقوة تأثيرها في تعليم الصغار فهو يحترم مشاعرهم وينهي عن التشدد وكثرة العقاب وقدر حاجة الطفل إلى اللعب وقد أثرت آراء الغزالي تأثيراً كبيراً في فكر العلماء الذين جاءوا من بعده .

- **ابن خلدون (١٣٣٢- ١٠٤٦م) :**

ويعتبر ابن خلدون واضع أسس علم الاجتماع وفلسفة التاريخ كما تضمنت مقدمته نظريات في الاقتصاد والسياسة والتربية والعمران ويرى أن القران الكريم هو أصل العلوم والتعليم ويدعوا إلى أهمية النمو العقلي لدى المتعلمين وان تعطى المادة بالتدرج وبشكل إجمالي في البداية ثم يتعرض للتفصيل في ضوء نموه العقلي واستعداده لقبول التفاصيل ودعا إلى تهذّيب الأطفال من خلال المعاملة الحسنه والتفاهم دون إفراط فتكون المعاملة مكتسبه على التوازن وان الأطفال يتأثرون بالتقليد والمحاكاة والمثل العليا .

أما في عصر النهضة في أوربا فلقد انقسموا الفلاسفة فيما بينهم حول الطفولة فمنهم من يصف الطفولة بالحكمة والبراءة والمجتمع هو الذي يفسد هذه الحكمة والبراءة ومنهم من يرى بوحشية الطفل الطبيعية وحتى ظهر علم النفس ليتطرق إلى موضوع الطفولة والنمو بطرق علمية تجريبية والتي أثرت على حياة الطفل وأنظره إلى الطفولة وأساليب تعلمه وتعليمة .

أن ما يميز التربية في هذا العصر بعودتها إلى المفاهيم اليونانية والرومانية وكانت تربية ذات هدف فردي يهتم بقدراته ونموه الجسمي والعقلي والخلقي كما اهتمت بمشاعره ولغته وفنه وأولت اهتمام كبير بدراسة التاريخ والفلسفة اليونانية القديمة .

ثم جاءت التربية في العصور الحديثة وبرز فيها مفكرين ومربين امتدت هذه الفترة من القرن الثامن عشر واستمرت إلى بداية القرن العشرين ومن ابرز هؤلاء المفكرين :

- **جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨م) :**

يرى أن الطفل خير بطبيعته ،ذلك لان كل شي يخرج من يد الله صالحاً ولكن عندما يتدخل الإنسان فيه فيغيره ولولا التربية لكانت الأمور أسوء من ذلك بكثير ،ويرى أن الخمس السنوات الأولى يجب أن تخصص إلى التربية الجسمية والتمرينات المفيدة ومن الخامسة وحتى الثامنة عشر ينبغي إتاحة الفرصة له ليتعلم من الطبيعة وما يدور فيها وعلى المربي أن يقدم له الإرشاد غير المباشر ويؤكد على ضرورة معاملة الطفل باعتباره طفلاً ومعاملة البالغ باعتباره راشداً وعدم إخضاع المتعلم لعادات معينه .

- **بستالوتزي (١٧٤٦-١٨٢٧م) :**

يعتبر من المصلحين الاجتماعيين قبل أن يكون تربوياً ،وكان يؤمن بالطفل بان لديه قدرات وإمكانيات كثير حيث يقول (أن كل شي موجود في الطفل وما على المربي إلا أن يعرف كيف يستخرجه بالمحبة والصبر وبالمحبة نجد الوسيلة دائماً)، وكان يدعوا إلى اعداد المتعلم لحياة المجتمع من خلال تنمية جميع طاقاته ومساعدته بان يحب حياته بصوره كاملة وتنمية العواطف النبيلة لديه وان يصنع ويفعل ما يسعده وأكد على ضرورة أقران التربية والتعليم بالعمل حيث يقول (لا يحتاج الإنسان في حياته إلى الثرثرة ،بقدر ما يحتاج إلى الخبز الذي لا يستطيع كسبه بدون عمل وعلى الإنسان أن يتعلم حرفته ولا يتكلم عنها قبل أن يتقنها).

فردريك فرويل (١٧٨٢-١٨٥٢م) :

نادى فرويل بضرورة تعليم الدين لتهذيب العواطف وكان يهتم بضرورة اكتشاف الأطفال لعالمهم الخارجي ويرى أن اللعب أفضل وسيله وأسلوب يقوم به الطفل لاكتشاف هذا العالم وهذا ما دفعه لافتتاح أول روضه للأطفال في ألمانيا عام ١٨٣٧م ،وكانت تعتمد التعليم لإظهار شخصية الطفل وإبراز قدراته الذاتية ومساعدة الطفل على أدراك هذا العالم المحيط به من خلال معرفة العلاقات التي تربط بين الأشياء وتعليم اللغة والرياضيات والوئام مع الطبيعة وفهم نفسه وكان يرى ضرورة إتاحة الفرصة إمام الطفل لاستعمال طاقاته بجميع أوجهها ويسمح له بالتحريك بحرية ونشاط فالطفل السليم هو الطفل النشيط ومن خلال هذا النشاط تظهر قدراته .

جون ديوي (١٨٥٩- ١٩٥٢م) :

لقد عرف عن جون ديوي محبته الزائدة لأطفاله والتي كانت لها تأثيرها المباشر على تطوير نظرياته النفسية والتربوية حيث انشأ مدرسة للأطفال تعتمد أسس للتعليم غير الأسس التقليدية الشائعة آنذاك وطبق فيها معظم أرائه وكانت تسمى المدرسة التجريبية وكان يؤكد على نوعيين من التربية وهي التربية غير المقصودة وتتم بصورة لا شعورية عن طريق تقليد الفرد ومحاكاته كما هو موجود في المجتمع وفي بيئته وأسرته والتربية المقصودة والتي تعتمد أساس العلم بنفسية الطفل من جهة وحاجات المجتمع ومطالبة من جهة أخرى واعتبر التربية من عمليات الحياة الأساسية واعداد الافراد لحياة مستقبلية وكان يقول " أن التربية ليست للحياة وإنما هي الحياة نفسها " ونادى إلى ضرورة تعليم التلاميذ عن طريق العمل والخبرة المباشرة كما ينبغي مساعدة الأطفال على فهم الحياة الاجتماعية وتوفير بيئات خالية من الشؤائب لتعليمهم .

بعدها جاءت التربية المعاصرة : والتي تحدد في العقود الأخيرة من القرن العشرين فقد تميزت في ظهور اتجاهات للتربية والتعليم متعددة بالإضافة إلى الظهور الواضح للتكنولوجيا التربوية والتقدم الهائل في المعرفة ومجالات العلم والذي انسحب على الآراء التربوية والتعليم بعد الرضا عما تضطلع به المؤسسات التربوية والتعليمية والتي

أدت إلى ظهور أفكار ومستحدثات جديدة وطرائق للتعليم متعدد فأصبح الاهتمام نحو التوسع باستخدام التقنيات التربوية وانتشارها في التعليم ودعت التربية المعاصرة إلى تفجير قدرات الفرد وطاقاته بما يؤدي إلى المنافع في المجتمع والفرد نفسه فكانت الدعوات إلى التنمية الشاملة ورعاية الطفولة والاهتمام بها وأظهرت دور الحضانة ورياض الأطفال كما اهتمت بقدرات الطفل والطلبة الموهوبين منهم للأخذ بأيديهم وتقديم تعليم خاص بهم ولقد تجاوزت التربية النظرة الماضية والحاضرة والتوجه بالتفكير بالمستقبل .

النظريات التي تدعم تعلم المفاهيم للأطفال

أولاً : النظرية الإسلامية :

عني الإسلام بالعلم والتعليم والتعلم وتشجيعها منذ بدء الرسالة الإسلامية ،فكانت آيات القراءة والعلم أول آيات القران الكريم (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق ،أقرأ وربك الأكرم ،الذي علم بالقلم ،علم الإنسان ما لا يعلم) "العلق ١-٥"

ثم يجعل الله سبحانه وتعالى هذا الكون ميداناً للقلم والعلم والتعليم والتعلم والتفكير والتأمل والاستكشاف (سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) " فصلت :٥٣"

والتعليم الإسلامي بدا مع أول يوم للرسالة الإسلامية فكان المنزل هو المكان الذي تتم فيه عملية التعليم ثم جاء المسجد ليكون مكان للعبادة ومعهد للتعلم ودار للقضاء ومساحة للتدريب فهو مركز التوجيه التثقيفي والتربوي والفكري الذي لا ينفصل عن حياة المسلمين .

أن جوهر الفلسفة التربوية التعليمية الإسلامية تركز على المسلمات الآتية :

١. أن الإنسان هو المحور الذي تدور عليه أهداف الدعوة وبذلك فقد حرصت على إعداده وتهيئته لذلك الدور ،قال تعالى (وإذ قال ربك للملائكة أني جاعل في الأرض خليفة) ،فجاءت منزلة الإنسان منزلة الاستخلاف منذ إن هبط على الأرض وهي منزله ذات مسؤوليات تعنى برسالة الإنسان في إقامة العدل وعمل الخير ونشى الفضيلة .
٢. أن الإنسان يعيش في بيئة اجتماعية إنسانية وهو المسؤول عنها بما وهبه الله من عقل إنساني ،يمكنه من تقيم هذه البيئة وتوجها نحو الخير ويمكنه من ايجاد مجتمع يعني بمستقبل الإنسان .

١. أن الكون مسخر له ،ليكشف أسرار الحياة بعقله وتفكيره فلا قيود على طاقات الإنسان وقدراته في الإبداع في الحياة .

٢. أن الإسلام والعدل والمحبة هي قيم إنسانية منسجمة مع رسالة الإيمان الخلق وهي من متطلبات الحضارة الإنسانية التي تهدف الرسالة الإسلامية إلى توجيهما لتكون تعميرية للبشر .

٣. إبراز القيم الإسلامية في واقع الحياة ليكون أنموذجا حيا لحقيقة الإنسان المستخلف في الأرض ،فمكانته في المجتمع تنبثق من مكانة الأمة الإسلامية أمة وسطا تدعو إلى الخير للإنسانية جمعاء .

من خلال هذه المسلمات فان الإسلام يعني بالشخصية الإنسانية المتوازنة لمواجهة الحياة مواجهة قائمة على المعرفة والتجربة،ولا يمكن أن تكون هذه الشخصية متوازنة إلا من خلال العقيدة والإيمان .

كما أنها تدعو إلى التدرج الهادف ليس في مجال المعرفة والمهارات فحسب بل في مجال القيم وأنماط السلوك وهي لا تختلف من حيث تكوينها واكتسابها عن المعارف والمهارات والعلوم من حيث إدراكها وإتقانها بصورة متدرجة متكاملة .

وتأتي مسؤولية الأسرة بحيث تساعد على نمو الاتجاهات الفطرية الصالحة للطفل وقد وجه القران الكريم الأسرة توجيهاً صريحاً بذلك بقوله تعالى (يا أيها الذين امنوا قوا أنفسكم واهليكم ناراً).

كما بين الإسلام دور الإباء والأمهات في تأديب أبنائهم وتعليمهم وحسن توجيههم بالسلوك القويم والقيم المرغوب بها ، وإذا كان الإنسان يتميزا على غيره من المخلوقات بالعقل ،فأن العقل غذاؤه العلم والمعرفة .

فقد دعا القران الكريم إلى التعمق بالعلم والمعرفة فجعل الكون كتاباً للمعرفة ،ووجه العقول إلى بدائع صنع الله والى التفكير في آياته وفهم وتفسير نظمه ،وحث على البحث والدراسة في مختلف أمور الكون والحياة الإنسانية .

والتعليم لا يعني مجرد تلقين الأفكار والمبادئ أو إلقائها في الأدمغة والعقول بل إيصال الأفكار والحقائق والمبادئ بتحريكها في محاولات عقلية من الاستيعاب والتحليل والتبصر وسنطرح بعض المفاهيم المتعلقة بالتعلم والمعرفة والعلم في المنظور الإسلامي:

- قوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) "الزمر:٩"
  وقوله تعالى(فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) "النحل :٤٢"
- ويروى عن الرسول الأعظم (ص) (وإنما بعثت معلماً) .
- ويروى عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) قوله (كل يوم لا ازداد فيه علماً فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم وليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك) .
- ويروى الغزالي (يكافئ الطفل على جميع خلقه وحميد فعله ،ففي ذلك تشجيع له على الخير وباعث على الإكثار منه) .
- ويروي ابن خلدون (الشدة على المتعلمين مضرة بهم) .
- ويروى جابر بن حيان(ما يجب للتلميذ على الأستاذ ،فهو إن يمتحن جوهر المتعلم الذي طبع عليه...فإذا وجده ذا ارض زكيه ،اخذ يسقيه أوائل العلوم التي تناسب مع قدراته ،وسنه وخبرته) .

ولقد وردت العديد من المصادر التربوية والتعليمية الإسلامية حول تعليم الأطفال نورد منها :

- كتاب آداب المعلمين ، لابن سحنون ،وهو أقدم الكتب الإسلامية يدور حول تعليم الأطفال منذ فجر الإسلام حتى القرن الثالث للهجرة .

- كتاب القابسي ،الرسالة المفصلة لاحوال المعلمين وإحكام المعلمين والمتعلمين ،ويركز على سياسة تعليم الأطفال .
- كتاب السياسة للشيخ ابن سينا وفيه فصل كامل لواجب الرجل نحو ولده وأساليب تعليمه
- كتاب العلم والعلماء للغزاليّ والذي يعد كنز المثقفين والدارسين .

ويحدد الإسلام مراحل الطفولة بالاتي :

١. مرحلة الطفولة الأولى : وتحدد بست سنوات وهي المرحلة التي يترك فيها الطفل ليكتشف كل ما حوله بنفسه والغرض من ذلك أن يعيش تجربته بنفسه وفي ذلك تأهيل لفطرته بحب ما أودعه الله فيه من خصائص .
٢. مرحلة الطفولة الثانية : ويأتي دور التربية من الخارج فيباشر المربي إثارة القضايا المتصلة بالمعرفة إمام الطفل وتركيز المفاهيم في ذهنه بحيث يتعرف على طبيعة الأشياء من خلال ما أطلقه عليها من أسمائها فتتفاعل في عقله المادة الآتية من الخارج مع العناصر الموجودة في داخله .
٣. المرحلة الطفولة الثالثة : وفيها تبدأ عملية التأديب وتعلم الواجبات وهي مرحلة اعداد الطفل لما يراد له أن يقوم به من مسؤوليات ويترجم الطفل المعلومات والخبرات إلى سلوك سليم ينسجم مع ما يهدف إليه الإباء من تأهيل المفاهيم المختلفة .

ثانياً : نظرية جان بياجية (Jan piage theory)

أكد بياجية على النمو الكيفي للبناء العقلي وتكوين المفاهيم وتعلمها والتصورات العقلية الأساسية وارتقائها لدى الطفل وتطبيقاتها العملية وأطلق على هذه المفاهيم اسم وحدة التنظيمات آو المخططات ، وهي بنى عقلية تمكن الطفل من تنظيم البيئة المحيطة به وتوجيه سلوكه وتفكيره بما يساعده على التكيف مع البيئة .

كما أن هذا التطور العقلي هو تحسن ارتقائي منتظم الإشكال المعرفية التي تنشأ من خبرات الطفل .

وقسم النمو المعرفي إلى أربع مراحل عمريه أساسية تتطور عبرها العمليات المعرفية المختلفة وهذه المراحل هي :

١. المرحلة الحسية –الحركية (sneesori-motor stage) :

تبدأ هذه المرحلة من الولادة لغاية نهاية السنة الثانية من عمره وتتميز بالنشاط الحركي يتعامل الطفل خلالها بشكل مباشر مع البيئة من خلال الحواس والحركات المختلفة التي تكون في بدايتها تلقائية وغير متناسقة ويطور الطفل في نهاية هذه المرحلة ثبات الشيء والموضوعات كما يطور القدرة على تكوين صور داخلية إذ يستطيع تقليد النماذج التي شاهدها ثم غابت عنه وان يعيش أشياء أخفيت من إمامه ،كما يكون الطفل منشغلاً في أول تطلعاته بفهم ما يدور حوله من البيئة فيبدوا عالمه من اللحظة الأولى عالم غريب .

٢. المرحلة العمليات الإجرائية (Pro-operational stage) :

تبدأ هذه المرحلة من بداية السنة الثالثة لغاية السنة السادسة ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالتمركز حول الذات وهي مرحلة انتقالية وتظهر لدى الطفل القدرة على اللغة وتسمية الأشياء ويستعمل الكلمات والرموز بدل الأشياء وفي أواخر هذه المرحلة يبدأ الطفل في بعض الاستنتاجات والتي تستند في أحكام حسية والتي تمكنه من الاستعادة أكثر من خبراته السابقة والتي تتضمن بعدها عملية تقليد ذهني وصوراً بصرية وكذلك أحاسيس جسمية ،كما يستطيع الطفل أن يستخدم جميع وحدات النشاط المعرفي وهي الشكل التصوري العام والصور الذهنية والرموز والمفاهيم والقواعد ولديه القدرة الهائلة على تخزين الأشكال العامة .

٣. مرحلة العمليات المادية (coner ete operational stage)

تبدأ هذه المرحلة من السنة السابعة إلى السنة الثانية عشر ويظهر في هذه المرحلة التفكير الاستدلالي،وفيها يصبح التفكير قائم على تحليل الحسي الذي يربط بما هو مادي بظواهر أخرى خارجية ويستعمل عمليات عقلية ذات درجه عالية من التعقيد كالجمع والطرح والتصنيف والتركيب المتسلسل ويستعين الطفل بالصور البصرية إلى حد كبير .

٤. مرحلة العمليات المجردة (Formal Operational Stage)

تمتد من السنة الثانية عشر فأكثر ويتميز التفكير في هذه المرحلة بالتفكير الافتراضي، وفيها تستخدم المفاهيم والمدركات الكلية وان تفكير الطفل في بداياتها أكثر شبهاً بتفكير الراشدين ،ويتمكن من التفكير من غير أن تضلله الخصائص الحسية للأشياء ومن غير أن يكون بحاجة إلى الأمور المادية لكي تساعده على التفكير.

ويرى " بياجية Paiget " أن هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير لا تتغيران مع العمر هما "التنظيم Origination" و"التكيف Adaptation" وهما خاصيتان فطريتان وكل أفعال الفرد ومعارفه في أي مرحلة من مراحله تعتمد على هذين الخاصيتين .

ثالثاً : نظرية فيكوتسكي (Vygotsky theory) :

أكد (فيكوتسكي Vygotsky) أن عملية التطور المعرفي تحصل وفق قوانين شأنها شأن الظواهر الطبيعية والاجتماعية وتغيرات زمنية متعددة ولكل منها خصائص مميزة وكما مع بعضها البعض التشابه المشترك ،وان الأطفال يختلفون فيما بينهم اختلافات كبيرة في تطورهم المعرفي في كل مرحلة من تلك المراحل ولكنهم يشتركون في إطار نمو واحد إذا كانت الظروف البيئية المشتركة متماثلة .

كما يرى أن مراحل النمو المعرفي عند الطفل تتكون من :

١.المرحلة الأولى : وهي من مراحل النمو المعرفي التي تعتمد على العلاقات الاجتماعية وتقسم إلى أربعة مراحل تسبق مرحلة المراهقة وهي :

أ- الرضاعة وتبدأ من الميلاد إلى نهاية السنة الأولى .

ب- الحضانة وتبدأ من بداية السنة الثانية إلى نهاية السنة الثالثة .

ت- الروضة وتبدأ من السنة الرابعة إلى نهاية السنة السادسة .

ث- مرحلة الدراسة اللاحقة وتبدأ من السنة السابعة حتى السنة الثامنة عشر .

٢. المرحلة الثانية : وهي من مراحل النمو التي تعتمد الناحية السيكولوجية، وتقسم إلى ثلاث مراحل :

أ- المرحلة الحسية وتبدأ من لحظة الميلاد ويستمر متطوراً إلى نهاية الحياة .

ب- الإدراك الحسي وتبدأ من العام الأول ويستمر باستمرار الحياة .

ت- الإدراك العقلي وتبدأ من السنة الثامنة مستمراً مدى الحياة .

ولقد بين في نظريته أن نمو المفاهيم عند الأطفال يمر بثلاث مراحل أساسية وكل مرحلة فيها أطوار مختلفة وهذه المراحل الأساسية هي :

أولاً : مرحلة التكوين التلصيقي :

هي الخطوة الأولى للطفل الصغير في تكوين المفاهيم عندما يضع معاً عدد من الموضوعات في شكل غير منتظم يكشف عن امتداد غير موجه لمعنى الرمز أي موضوعات غير متصلة داخلياً ترتبط عن طريق الصفة في إدراك الطفل ويستمر بذلك إلى التكوين التلصيقي الغامض للموضوعات المفردة التي تدمج بشكل أو بآخر فتكون غير واضحة .

ثانياً : مرحلة التفكير المركب :

في هذه المرحلة تتوحد الموضوعات المستقلة في عقل الطفل ليس على وفق الروابط القائمة بالفعل بين تلك الموضوعات ، وهذه المرحلة تعتبر تطوراً جديداً وارتقاء بمستوى أفضل لتفكير الطفل ويتخلص الطفل المتمركز حول الذات ويقترب من التفكير الموضوعي ويبدأ الطفل بتجميع الشكل ثم اللون وتأهيله لمزيد من المرونة

للترابطات وإدراكه أن مجاميع المفاهيم يمكن أن تقوم على أساس عدد كبير من الصفات ،وهذه الترابطات هي ارتباطات ديناميكية خلقت مستقلة في سلسلة واحدة مع نقل المعنى من حلقة إلى أخرى ،كما أن التعميمات المتكونة في عقل الطفل في هذه المرحلة على الرغم من أنها تشبه مفاهيم الكبار من الناحية الظاهرية إلا أنها تختلف من الناحية السيكولوجية عن المفهوم الحقيقي .

ثالثاً : مرحلة التفكير المجرد :

في هذه المرحلة توحد الانطباعات المتناثرة ليأخذ المفهوم تقدماً أكثر من مجرد التوحيد اذ يتطلب تجريداً واستقراراً للعناصر ورؤيتها المجردة بعيدة عن الخبرة الحسية ويقوم الطفل بتجميع الموضوعات المتشابهة بشكل عام مع بعضها ويبدي مزيداً من الانتباه والتركيز لبعض الخصائص ، وفيها أيضاً يبدأ الطفل بالتوظيف العقلي للمفاهيم المكتسبة حديثاً .

ولقد أكد فيكوتسكي إلى أن اللغة لا تلعب دوراً في المراحل الأولى لنمو الطفل كما أن الطفل لا يختار الأشياء طبقاً لتصنيف معين بل يجمعها طبقاً لمجال نظريته وان النمو المعرفي عند الطفل يستند في الأصل إلى نشوء أداته الجسمية متمثلاً في الجهاز العصبي المركزي من ناحية ومن الناحية الأخرى إلى البيئة الاجتماعية الثقافية مشيراً إلى القدرة التطورية وتتابعها في مراحل الحياة صعوداً لتكوين القدرات العقلية الكاملة .

رابعاً : نظرية روبرت جانية (Robert ,M Gagne theory)

أكد جانية (Gagne) أن الطفل يتعلم عادات بسيطة وهذه تعتبر كمرتكزات لما يليها من المهارات والاستجابات الأكثر تعقيداً ، والنمو المعرفي يعتبر لدية بناء مستمر لمنظومات معقدة من الإمكانيات المتعلمة والناتجة من تراكم خبرات للتعلم .

ويبين في نظريته أن العمر ليس أمراً مهماً في عملية التعلم ، وما اقترانه بالنمو لأن التعلم يأخذ وقت طويلاً ولان المجتمع يريد تنظيم تدفق المعلومات التي يجب أن تعطي للطفل في عمر معين .

وهو بين آراءه في التعليم بأنه يعتمد على ثمانية أنماط تعليمية متراكمة ومتدرجة وهي:

١. **التعلم الأشاري :**

وهو تعلم وجداني لا إرادي ويتمثل في اكتساب استجابة انفعالية عامة لإشارة ما ويعتبر من أنشطة الأنماط التعليمية وهو نوع من التعلم الشرطي البسيط .

٢. **تعلم الارتباطات :**

وهو تعلم يمثل ارتباطات بين المثيرات والاستجابات وبحركات إرادية مقصودة ، وهو تعلم عكس التعلم الأشاري فالطفل يستجيب باستجابات محددة لمثيرات محددة وبحركات أو أدوات إرادية .

٣. **التعلم التسلسلي :**

وهو تعلم يعني بالارتباطات المتسلسلة المنطقية ما بين مرتبطين أو أكثر ومن أهم شروطه التركيب المتناسق والمتلائم بين الوحدات السلوكية التعليمية.

٤. **التعلم الترابطي اللفظي :**

وهو تعلم يمثل قدرة الطفل على تكوين السلاسل اللفظية أي انه الارتباط المتتابع للأفعال اللفظية على صورة مثير واستجابة قد سبق وتعلمها الطفل من قبل وهي ارتباطات بين شيء ما واسمه .

٥. **تعلم التمايزات المزدوجة :**

وهو تعلم يبين قدرة الطفل على التفريق بين منظومات من المثيرات وإعطاء الاستجابة المناسبة لكل جزء من المنظومة .

٦. **تعلم المفهوم :**

وهو تعلم يبين قدرة الطفل على الاستجابة لمجموعة من المثيرات على أنها صنف واحد وإعطائها صفة مجردة أو تسميتها باسم مشترك وهذا التعلم يعتبر

من اعقد أنماط التعلم السابقة وفيه يصبح الطفل قادراً على أعطاء السمات الأساسية للشيء .

٧. **تعلم القواعد والمبادئ :**

وهو تعلم يبين قدرة الطفل للحصول على المعلومات وفهم العلاقات بين مفهومين أو أكثر للتوصل الى فهم القواعد والمفاهيم .

٨. **تعلم حل المشكلات :**

وهو تعلم يبين قدرة الطفل للتوصل إلى حل المشكلة وفقاً لاستخدام القواعد والمبادئ والتنسيق بينهما وهو أرقى أنواع التعلم السابقة حيث يقع في قمة هرمية جانية .

خامساً : جيروم برونر (Jerome Bruner theory) :

أكد برونر (Bruner) على اثر البيئة في التعلم وعلى الخبرات الموجه لتنمية التفكير وتطويره وتعليم المفاهيم وتعلمها وتطورها والتي تؤثر على النمو العقلي للأطفال في نطاق طويل الأمد ـ كما أكد في نظريته على البناء الذي يستقبل الطفل الخبرة من خلاله بما يواجه والطريقة التي يخزن بها المعرفة التي يتفاعل معها .

وانطلق برونر من افتراضات عامة في نظريته واعتمد على افتراضين هما :

١. **النماذج الفكرية : (constructed models)**

وهو افتراض يعتمد على ان الطفل في اي مجتمع يتعرف على البيئة المحيطة به عبر النماذج الفكرية الشائعة في مجتمعة ،فالطفل لا يتعرف بشكل مباشر على البيئة بل يتعرف عليها من خلال تلك النماذج الموجودة والتي يكتسبها بالتدرج من الكبار والمشرفين على تربيته .

٢. التمثيل (Representation)

وهو افتراض يعتمد على عملية التمثيل كمركز أساسي في النمو المعرفي ويقصد به الطريقة التي يترجم بها أو يرى الطفل لما موجود في البيئة ويمكن فهم التمثيل من معرفة الطريقة المستخدمة منها .

واستناداً إلى نظرية برونر هناك ثلاث طرائق يستخدمها الطفل في ترجمة خبراته عن العالم وهي :

١. التمثيل الحركي (Enactive Representation)

تبدأ من الميلاد وحتى السنة الثانية من العمر ويتكون من خلال ما يقوم به الأطفال من أفعال نحو الأشياء وان سلوك الطفل الحركي يقود إلى تمثيل العالم الخارجي تمثيلاً حركياً والذي يعتبر أول نمط التفكير البسيط .

٢. التمثيل التصوري (Iconie Representation)

وتبدأ من السنة الثانية إلى السنة السادسة من عمر الطفل ويظهر فيها الطفل بمقدوره تمثيل العالم عن طريق التخيلات والصور وإمكانية التمثيلات الحسية ويمارس التفكير بصورة أكثر تقدماً وتعقيداً من الأول كما يستطيع أن يفهم المعلومات من دون ان تبدأ في صور وأفعال ونشاطات أمامه .

٣. التفكير الرمزي (Symbolic thinking)

وتبدأ من السنة السابعة فأكثر ويزداد هذا التفكير مع تطور اللغة وتعقدها فتأخذ الكلمات تدريجاً مكان الأشياء التي تمثلها ويعد هذا النوع من التفكير من أنواع التفكير المتقدمة التي يتميز بها الطفل .

لقد نادى" برونر" في نظريته ضرورة توافر مثيرات والعاب وتشخيصات للطفل مع شي من الحرية والتلهف من التعليم للإبداع فيه وأكثر ضرورة وضع مناهج ذكيه تقود الطفل للاكتشاف .

سادساً : نظرية دافيد اوزبل (David Ausubel theory)

أكد اوزبل Ausubel " على أن تعلم المفاهيم يكون تعلم ذو معنى الرموز المختلفة من خلال عملية التعلم اللغوي التي تعتبر من أكثر الأنشطة وأهمها تعقيداً في مراحل النمو المختلفة وان عملية المفاهيم تسمى بالتعلم التمثيلي

ويرى أن عملية التعلم تعتمد على البنيات المعرفية والبنية المعرفية إطار يتضمن الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقضايا في تنظيم ذو طبيعة هرمية تحتل قمته المفاهيم الأكثر شمولاً وعموميه وتتدرج نحو الأقل عمومية كلما اتجهنا نحو القاعدة وهو يؤكد على أهمية هذه البنية المعرفية ويجب أن تشمل المحتوى الفكري المناسب والقدرات المطلوبة وبذلك فان معنى المادة العلمية تختلف باختلاف عمر المتعلم والمادة الدراسية .

وقد اعتمدت نظريته على المحاور الآتية :

أولاً: محور التعلم ذو المعنى :

ويتم التعلم فيه بدمج المعلومات الجديدة في البنية المعرفية السابقة من خلال عملية التضمين والتي تتم بتكوين علاقات بين المادة المقدمة والبيانات المعرفية السابقة لدى المتعلم ، ثم يدمج المادة الجديدة في بنيات المتعلم السابقة بطريقة تسمح بتعديل هذه البنيات والتي بدورها تشكل بنيات معرفية جديدة .

فالمفهوم يكتسب المعنى الحقيقي عندما يكون معادلاً لفكرة موجودة مسبقاً في العقل والمادة التعليمية لكي تكون ذات معنى يجب أن تكون مألوفة لدى المتعلم أي يوجد ما يشابهها في بنياته المعرفية .

وقد حدد اوزبل Ausubel "هذا التعلم بخمسة مراتب مرتبه هرمياً من القاعدة إلى القمة وكالاتي :

١. التعلم التمثيلي (Representational learning)

وهو تعلم يحدث من الربط بين الأشياء ومسمياتها حيث تصبح الكلمات التي يسمعها المتعلم ذات المعنى عندما تتكون صورة سمعية بصرية للأشياء التي تعبر عنها هذه الكلمات .

٢. تعلم المفاهيم (concepts learning)

ويتم التعلم بمرحلتين ، الأولى هي تكوين المفهوم ويقصد بها تجريد الملامح الأساسية المشتركة لمجموعة من الأشياء ،ثم المرحلة الثانية وفيها يتم سماع المتعلم اللفظ المعبر عن المفهوم .

٣. تعلم القضايا (Propositions learning)

ويتم التعلم بها بفهم المتعلم معنى الفكرة المركبة التي تعبر عنها الجملة فالقضية هي جملة مقيدة تشمل التعميم .

٤. تعلم الاكتشاف (Discovery learning)

ويتم التعلم من خلال أعادة تنظيم مادة التعلم وترتيبها وتحويلها قبل دمجها النهائي في البنية المعرفية وهذا يتطلب نشاطاً عقلياً عالياً ،وان التعلم الاستكشافي يمكن أن يظهر في أنواع التعلم السابقة ومن ذلك تكوين المفاهيم والتعلم الاستقرائي إلا انه أكثر ظهوراً في عمليتي حل المشكلات والابتكار .

٥. تعلم الاستقبال (Reception learning)

وفيه يتم التعلم باستقبال الخبرات بشكل تلقائي حيث يستقبل المتعلم المفاهيم الجديدة ويربطها بالخبرة السابقة ليصل إلى التعلم .

ثانياً : محور تنظيم محتوى المادة الدراسية :

ويتم التعلم من تكامل تعلم طرائق المعلم في تقديم المعلومات وطرائق المتعلم في استقبال المعلومات ومعالجتها ، والتعلم الاستقبال يحدث في تقديم المعلومات إلى

المتعلم بشكلها النهائي وعندما تكون المادة الدراسية المقدمة ناقصة فيتم توجيه المتعلم إلى اكتشاف المفاهيم واستخلاص المعاني ليحدث التعلم الاستقبالي .

ثالثاً : محور أنماط تعليم المحتوى :

قدم اوزبل أربع أنماط لتعليم المحتوى نشأت من تكامل بعدين رئيسين هما :

أ. البعد الأول : تصنيف التعليم حسب طرائق المعلم في تقديم المعلومات

ب. البعد الثاني : تصنيف التعلم حسب طرائق المتعلم في استقبال المعلومات ومعالجتها .

فالبعد الأول يتضمن نوعين من التعلم يستقل كل منها عن الأخر هما التعلم الاستقبالي والتعلم ألاكتشافي

إما البعد الثاني فيتضمن نوعين من التعلم هما تعلم صم يقوم المتعلم فيه بحفظ المعلومات حفظاً صماً من غير ربطها ببنية معرفية والنوع الثاني تعلم ذو معنى يتم استيعاب المعلومات من قبل المتعلم بربطها ببنية معرفية .

رابعاً : محور تحفيز التعلم :

ويتم التعلم من خلال التحفيز وأكد 'اوزبل' على أهمية التحفيز في التعلم ذو المعنى حيث أن حافز الانجاز والذي يتألف من ثلاث مكونات رئيسه وهي :

١. الحافز المعرفي (cognitive Drive)

وينشأ من حاجة المتعلم للمعرفة التي يتطلبها حل المشكلة التي تواجهه في الموقف التعليمي .

٢. حافز تحقيق الذات (Ego–enhancement Drive)

وينشأ من حاجة المتعلم للحصول على مكانة اجتماعية مرموقة عادة ما ترتبط بالنجاح والتفوق الأكاديمي .

٣. حافز الحاجة إلى الانتماء (Need of affiliation Drive)

وينشأ من حاجة المتعلم إلى الانجاز من اجل الحصول على رضا المقربين منه كالأهل والمعلمين والأصدقاء إذ يشعر برضاهم عن انجازه بالارتياح وهو حافز اجتماعي .

خامساً : محور المنظمات المتقدمة وتقديم المحتوى :

ويتم التعلم من خلال المنظمات المتقدمة (Adrance Organizers) وهي طريقة لتقديم محتوى المادة التعليمية في صورة أكثر تجريداً وتعميماً وشمولاً قبل عرضها للتعلم بصورة تفصيلية لتكون بمثابة الركائز التي تلعب دور مهم في تثبيت المعلومات الجديدة في البنى العقلية للمتعلم .

دلالات دعم النظريات لتعليم المفاهيم للأطفال ما قبل المدرسة

من خلال الدراسة المعمقة لما قدمته النظريات التي عرضت من أفكار وآراء في عملية التعلم وكيف يحدث وادوار ومراحل النمو المعرفي للأطفال وعملية تطوير المفاهيم التي تقدم لهم لأحداث تعلم فعال ينسجم مع أعمارهم وقابلياتهم العقلية والإدراكية يمكننا أن نسجل الدلالات الآتية :

١. هناك شبه اتفاق على قابلية الأطفال في سنين ما قبل المدرسة لتعلم المفاهيم وهذا ما جاء في النظرية الإسلامية في مرحلة الطفولة الأولى والتي دعت إلى ترك الطفل ليكشف كل ما حوله بنفسه وليعيش بتجربته .

وهو ما جاء في نظرية بياجية في المرحلة الإجرائية وهي المرحلة الانتقالية التي يظهر فيها الطفل القدرة على استخدام اللغة وتسمية الأشياء ويستعمل الكلمات والرموز بدل الأشياء كما يبدأ الطفل ببعض الاستنتاجات ويستطيع أن يستخدم جميع وحدات النشاط المعرفي والشكل التصوري العام والصور الذهنية والمفاهيم والقواعد وتخزين الإشكال العامة بقدره هائلة .

وما أكدته نظرية فيكوتسكي في مرحلة الروضة والتي تبدأ من السنة الرابعة إلى نهاية السنة السادسة وما دعمته من آراء له في مرحلة التكوين التلصيقي

والتفكير المركب والتي فيها يرتقي مستوى التفكير للطفل ويتخلص من التمركز حول الذات ويقترب من التفكير الموضوعي وإدراكه أن مجاميع المفاهيم يمكن أن تقوم على أساس عدد كبير من الصفات .

وهو ما جاء في نظرية "روبرت جانية" في عملية تعلم المفهوم والذي فيه يبين قدرة الطفل على الاستجابة لمجموعة من المثيرات غلى أنها صنف واحد وإعطائها صفه مجردة أو تسميتها باسم وفيه يصبح الطفل قادر على إعطاء السمات الأساسية للشيء ،وبالرغم من أن "جانية " في نظريته أن العمر ليس أمراً مهماً في عملية التعلم وما اقترانه إلا أن التعلم يأخذ وقت طويل ولكن المجتمع يريد تنظيم تدفق المعلومات التي يجب أن تعطى للطفل في عمر معين .

وما جاء في نظرية "جيروم برونر" في التمثيل التصوري وفيه يظهر الطفل بمقدوره أن يمثل العالم المحيط به عن طريق الخيالات والصور وإمكانية التمثيلات الحسية ويمارس التفكير بصوره أكثر تعقيداً وهو يستطيع أن يفهم المعلومات من دون أن تبدو في صور وأفعال ونشاطات أمامه .

وما جاء في نظرية "دافيد اوزبل" في التعلم التمثيلي وتعلم المفاهيم عندما يربط الطفل بين الأشياء وتسمياتها وتصبح الكلمات التي يسمعها ذات معنى وتجريد الملامح الأساسية المشتركة لمجموعة من الأشياء لتكوين المفهوم ويتم سماع اللفظ المعبر عن المفهوم وهو ما يؤكد عليه في الحافر بالحاجة إلى الانتماء وهو حافز اجتماعي للحصول على رضا الأب وإلام والأصدقاء والمعلم .

٢. ضرورة الاهتمام ورعاية الطفولة باعتبارها الركيزة الأساسية لما يتم من تعلم لاحق وهذا ما جاء في النظرية الإسلامية في مفاهيم الطفولة والعناية بها ورعايتها بشكل خاص لتمكنه من الحياة والتزكية في سلوكه وحمل الأسرة مسؤولية نمو الاتجاهات الفطرية الصالحة للطفل ودورهم في تأديب أبنائهم وتعليمهم وحسن توجيههم .

وما جاء به "جان بياجية" ففي نظريته الذي بين أن التطور العقلي هو تحسن ارتقائي ينشأ من خبرات الطفل الماضية .

وما جاء به "فيكوتسكي" في نظريته والذي يبين أن النمو المعرفي عند الطفل يستند في الأصل إلى نشوء أداته الجسمية ومن الناحية الأخرى إلى البيئة الاجتماعية والثقافية مشيراً إلى القدرة التطورية وتتابعها في مراحل الحياة صعوداً لتكوين القدرات العقلية الكاملة .

وما جاء به "روبرت جانية" في نظريته أن العقل يتعلم عادات بسيطة وهذه تعتبر كمرتكزات لما يليها من المهارات والاستجابات الأكثر تعقيداً والنمو المعرفي لديه بناء مستمر لمنظومات معقدة من الإمكانيات المتعلمة والناتجة من تراكم خبرات التعلم .

وجاء به "جيروم برونر" في نظريته على تعلم الخبرات الموجه لتنمية التفكير وتطوره وتعلم المفاهيم وتعلمها وتطويرها والتي تؤثر على النمو العقلي للاطفال في نطاق طويل الامد .

وما جاء به "دافيد اوزبل" في نظريته التي أكدت على البنية المعرفية التي أكد على أهميتها في التنظيم الهرمي التي تمثل فيه المفاهيم الأكثر شمولاً وعمومية وتتدرج نحو الأقل أهمية كلما اتجهنا نحو القاعدة وان هذه البنية يجب أن تشمل المحتوى الفكري المناسب والقدرات المطلوبة ومعنى المادة العلمية يختلف باختلاف عمر المتعلم والمادة الدراسية .

٣. أجمعت النظريات على أهمية اللغة والاهتمام بها وخاصة عند تعلم الأطفال فاللغة دور مهم في نمو المفاهيم حيث أشارت النظرية الإسلامية إلى دور الأسرة في تعليم الأطفال اللغة وحفظهم للقران الكريم والى التعمق في معرفته والى التفكير في آياته وفهم تفسيرها.

كما أكد " جان بياجية" في نظريته إلى أن الأطفال هم الذين يستطيعون استخدام اللغة وضرورة بيان اللغة في المراحل التي تسبق مرحلة العمليات

ففي المرحلة الإجرائية تظهر لدى الطفل القدرة على استخدام اللغة وتسمية الأشياء والرموز بدل الأشياء .

أما "فيكوتسكي" في نظريته فقد أكد أن اللغة لا تلعب دوراً في المراحل الأولى للنمو كما أن الطفل لا يختار الأشياء طبقاً لتصنيف معين لمجال نظريته إلا انه يبين أن المراحل المتقدمة من المراحل الأولى تتضح أهمية اللغة وتعلمها للأطفال حيث يبدأ الطفل بالتوظيف الفعلي للمفاهيم المكتسبة .

ولقد أشار "جانية" في نظريته إلى أهمية اللغة في نمط التعلم الترابطي اللفظي حيث تبدأ قدرة الطفل على تكوين السلاسل اللفظية على صور مثير واستجابة قد سبق وتعلمها الطفل من قبل وهي ارتباطات بين شيء ما واسمه.

وأشار "برونر " في نظريته الى أهمية اللغة في تطوير التفكير عندما أشار إلى أن مرحلة التفكير الرمزي التي تزداد مع تطور اللغة وتعقدها فتأخذ الكلمات تدريجاً مكان الأشياء التي تمثلها ويعد هذا النوع من التفكير من أنواع التفكير المتقدمة التي يتميز بها الطفل .

في حين أكد "أوزبل " على تعلم المفاهيم وأهمية اللغة في أحداث تعلم ذو معنى للرموز المختلفة ،فعملية التعلم اللغوي تعتبر في رأيه من أكثر الأنشطة وأهمها للطفل في مراحل النمو المختلفة .

الفصل الثالث

دور الأسرة ودور رياض الأطفال في تعليم مفاهيم العلوم للأطفال

اهمية تعليم العلوم للاطفال

يشهد العالم اليوم ثورة معلوماتية وتكنولوجية شملت جميع جوانب حياة الانسان وقد شكلت هذه الثورة تحدي للنظام التربوي بضرورة اصلاحه واستيعاب الكم الهائل من المعرفة عن طريق اعداد الكوادر العلمية التي تأخذ دورها الفعال في التنمية بجميع ابعادها ، فالتقدم الكبير الذي احرزته البشرية في مجال الحضارة هو ثمرة العلم وحصيلته ، فلا تجد صغيرة ولا كبيرة من وسائل الحياة ومقوماتها الا ولها أصل في العلم ترجع اليه سواء في الكشف عنها او في تهذيبها وترويضها لتكون صالحة لتحقيق غاية او توفير مصلحة، وفي ظل هذا التطور العلمي والتكنولوجي تقع على التربية بصورة عامة والتربية العلمية بصورة خاصة مسؤولية مهمة ، هي اعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في شتى مجالات الحياة ، فالتربية عملية مخططة ومقصودة تهدف الى احداث تغيرات ايجابية مرغوبة (تربوياً واجتماعياً) في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه ، ويتم تحقيق ذلك من خلال العمل على تنمية خبرات الافراد وتعديلها وصقل مواهبهم ، وإثارة دافعيتهم وتفجير طاقاتهم واثراء أفكارهم ، كما تهدف الى اعداد شامل ومتكامل ومتوازي في جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية حتى لا يطغى جانب على اخر وحتى يكونوا اعضاء نافعين في مجتمعهم ، فالعصر الذي نعيشه اليوم هو عصر التنور

العلمي لما يتسم به من سرعة في انتشار المعلومات لتطور تقنيات نقل المعلومات فقد أصبح تطور الأمم وتقدمها يقاس بمدى تنور أفرادها تنوراً علمياً في جميع المجالات ، ولان التحديات التي تواجه الشعوب كبيرة ، ولكي تواكب الامم ركب الحضارة يجب ان يكون انسان هذا العصر متعدد المواهب وملماً بالمتغيرات والمستجدات العلمية ، الامر الذي سوف يعينه على فهم ما يدور حوله.

ان التربية العلمية في ظل هذا التقدم العلمي تكون المعنية بأعداد الفرد منذ السنوات الاولى له اعداداً علمياً لان التراكم المعرفي واتساع فروع المعرفة وتزايد الاكتشافات العلمية يحتم علينا الاهتمام بالمتعلم منذ طفولته ، بالإضافة الى اهمية هذه المرحلة لغرس الثقة والاتجاهات الايجابية نحو العلم والمعرفة ، فنحن اليوم نتحمل مسؤولية أعداد الكوادر المؤهلة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، حيث يحتاج كل فرد إلى استخدام المعرفة العلمية لاتخاذ قراراته اليومية وان تكون لديه القدرة على المشاركة في القضايا المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا وتأثيرها على المجتمع والبيئة ، فالتربية العلمية : هي العملية التي تهدف إلى تزويد الفرد بمجموعة من الخبرات العلمية (معارف ،مهارات،اتجاهات) ليكون متنوراً علمياً قادراً على المعاصرة ، اي بعبارة أخرى أن التربية العلمية : هي تربية الفرد علمياً من خلال الاهتمام بفهم طبيعة العلم وتطبيق المعرفة العلمية المتصلة بالمواقف الحياتية اليومية ، وأدراك العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع ، والاستفادة من عمليات الاستقصاء العلمي، والإلمام بالقيم والاتجاهات والاهتمامات .

فالتربية العلمية هي السبيل الوحيد الذي يضمن للفرد العادي معرفة امكانياته واستعداداته العلمية ، ومعرفة ما في عالم العمل من مهن وتخصصات علمية ، وما تتطلبه هذه المهن وتلك التخصصات من قدرات وخبرات ومهارات ، وبمعنى أخر فان

التربية العلمية هي التي تساعد الفرد على حسن استثمار قدراته وامكانياته في المجالات العلمية التي تعود على ذلك الفرد و مجتمعه بالنفع والفائدة ، فالهدف الاساسي من التربية العلمية في اي مجتمع هو تنوير افراد هذا المجتمع علمياً، ورفع مستوى الوعي والثقافة العلمية لديهم مما ينعكس بالطبع على سلوكهم وتصرفاتهم تجاه القضايا العلمية التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

ويمكن للتربية ان تحقق أهدافها من خلال مؤسساتنا التعليمية ، حيث تعد رياض الأطفال من المؤسسات المهمة لانها تمثل المرحلة الأساسية للعملية التعليمية فهي تنقل المعارف والمعلومات والمهارات الى الأطفال في سن مبكرة عن طريق غرس المعارف والمهارات الأساسية في نفوس الأطفال منذ صغر سنهم، مما يعزز تحقيق الكثير من الأهداف التربوية والتعليمة ويجعل فرص الوصول اليها ممكنة وبوقت مختصر وجهد اقل . كما ان تعليم العلوم في عصر العلم والاتصالات والفضاء والطاقة والجسيمات الالكترونية والهندسة الوراثية وجراحة الجينات ... ، يشهد اهتماماً كبيراً على المستوى العربي والعالمي لمواكبة متطلبات العصر العلمي والتقني.

ومما لاشك فيه ان التطور العلمي في مجال العلوم كان له دوراً بارزاً في حياة الانسان على مر التاريخ العلمي وقد نتج عن هذا التطور الكثير من الاكتشافات والاختراعات العلمية والتكنولوجية التي وفرت جهد الانسان ووقته ، ومكنته من معرفة بعض أسرار الكون التي كانت غامضة وتشكل تحدياً للفكر الانساني، ونظراً لأهمية العلوم فقد تنبأت الكثير من الدول المتقدمة للتوصل الى ضرورة تعزيز هذه العلوم في نفوس المتعلمين ، لذلك يعد الارتقاء بتعليم العلوم من التحديات التي تواجه العالم العربي في القرن الحادي والعشرين ، نظراً لدورها الذي يمكن أن تسهم به في التقدم والتنور العلمي لافراد المجتمع ، فيؤكد التربويون والمختصون في مناهج

العلوم وطرائق تعليمها على أن تعليم العلوم لم يعد مجرد نقل للمعرفة العلمية للمتعلم كما هو سائد في الطرائق التقليدية ، بل اصبح تعليم العلوم عملية تعني بتنشيط المعرفة السابقة وبناء المعرفة الجديدة واكتسابها وفهمها والاحتفاظ بها واستخدامها في المواقف الحياتية المختلفة، فطرائق التعليم الحديثة تتيح للمتعلم فرصة استخدام مصادر معلومات متعددة وتسمح للمتعلمين بالتعامل مع المشاكل المتصلة بحياتهم اليومية كطريقة التعلم من خلال الاستقصاء او طريقة التعلم القائم على المشكلة .

فتعليم العلوم في وقتنا الحاضر يشهد وعلى المستوى العالمي تطوراً واقعياً من اجل مواكبة العصر ، فالاتجاه المعاصر في تعليم العلوم يؤكد على فهم العلم و الأساليب التي يتبعها العلماء في الوصول الى المعرفة ، أي المنحى الاستقصائي في طرائق التعليم .

فالمتعلم بحاجة إلى طرائق تعليم تتيح له فرصة اكتشاف المعارف العلمية بنفسه ، فهو بحاجة الى ان يتعلم عن طريق العمل والتجربة ليكون ذلك الشخص الواقعي الذي سوف يشغل موقع العمل المناسب في مجتمع اقتصاده المعرفة بكفاءة واقتدار ، فالمتعلم ليس بحاجة الى معلم تقليدي ينقل إليه المعلومات والأفكار بصورة جاهزة .

لقد تنوعت استراتيجيات تعليم العلوم الحديثة وطرائقها وأساليبها ونماذجها تبعاً لتغير النظرة الى طبيعة التعلم والتعليم من جهة والتحول إلى المدرسة البنائية التي تؤكد على بناء المتعلم لمعرفته وفهمها واستخدامها من جهة اخرى، فالفلسفة البنائية تؤكد على ان عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية نشطة مستمرة تتم من خلال تعديل التراكيب المعرفية للفرد، وهي تنظر للمتعلمين على أنهم مفكرين نشيطين يقومون ببناء مفاهيمهم عن العالم الطبيعي ، وان المعرفة تتولد من خلال تفكيرهم ونشاطهم. كما وتعد المفاهيم العلمية أساس العلم والمعرفة العلمية وتفيد في فهم هيكل العلم وتطوره ، وتعتبر اللبنات الأساسية في بناء المبادئ و التعميمات و النظريات العلمية باختزالها الكم الهائل من الحقائق ، وتعد المفاهيم اسهل تذكراً وأكثر ثباتاً واستقراراً ، وتساعد المفاهيم على تنظيم الخبرة والتقليل من أعادة التعلم وتسهل انتقال اثر التعلم من

خلال تطبيقها في مواقف مختلفة عدة مرات وتعد وسيلة ناجحة لتحفيز عملية النمو الذهني ودفعها للأمام واستخدام طريقة التفكير العلمي في مواجهة المشكلات وحلها باعتبار (المفاهيم) من أدوات التفكير والاستقصاء الأساسية ، فالمفاهيم العلمية من نواتج التعلم المهمة التي بواسطتها يتم تنظيم المعرفة العلمية في صورة ذات معنى ، كما أنها تعتبر العناصر المنظمة والمبادئ الموجهة لأي معرفة علمية يتم تكوينها لدى الأفراد ، لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة ومتابعة التطورات وربطها بمصادرها ، وتسهيل الحصول عليها ويؤكد التربويون على اهمية المفاهيم الفيزيائية حيث تسهل على الطلاب فهم العلوم بوضوح ، كما ان وضوح المفاهيم والمصطلحات ضروري للفهم والاستيعاب وتحقيق التفاهم والتواصل العلمي ، وهي تكسب المعرفة العلمية مرونتها وتسمح لها بالتنظيم ، فأكتساب المفاهيم العلمية بصورة وظيفية تعتبر من أهداف تعليم العلوم ، ان مرحلة التعليم في رياض الأطفال تعد القاعدة التي يرتكز عليها البناء التعليمي بما توفره من خبرات للمتعلمين تمكنهم من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وتكشف عن استعدادهم وقدراتهم التي تمكنهم من مواصلة مراحلهم التعليمية اللاحقة، كما تؤهلهم للانخراط في سوق العمل ، وتعد هذه المرحلة من انسب المراحل التعليمية التي تقابل المراحل النمائية التي يبدأ فيها تكوين الاستعدادات ، والميول والقدرات وبالتالي فأن توجيه المتعلمين توجيهاً تعليمياً الى المراحل التعليمية التالية أو توجيهاً مهنياً الى نوع العمل الذي يتفق مع استعدادات وقدرات المتعلمين ، يتوقف ذلك على ما يتم تقديمه للمتعلمين من خبرات تربوية تمثل الانطلاقة الأولى لتكوين شخصية الطفل ليأخذ دوره في المجتمع ، وتكون هذه المرحلة حساسة في حياة الأطفال نظراً للفترة العمرية فيكون الطفل مشحون بالامل ، فينبغي توجيهه بالاتجاه الصحيح لمساعدته على بناء شخصيته بمختلف جوانبها ، وبالتالي يكون فرد نافع في المجتمع يساهم في بناءه .

ان التحدي الذي تواجهه التربية والتعليم هو العمل على اعداد افراد قادرين على التكيف والتوافق والاستفادة من التقنيات الحديثه للعصر ومستجداته ومستحدثاته

ومسايرة ما يستجد منها في المستقبل وبالنظر الى حاجات الأفراد أنفسهم فهي متفاوتة طبقا لنضجهم والمرحلة النمائية سواء من حيث الكم ام النوع فحاجة الصغير غير حاجه الكبير من حيث القدرة على التكيف وطريقة التعامل مع الاشياء من حوله وهذا يضع مسؤولية مضافة بالبحث عن الحاجات الحالية وتطلعاتهم المستقبلية والتي تؤهلهم وتمكنهم من النمو المتوازن في شتى مجالات الحياة.

ان الأطفال هم ديمومة الحياة واستمرارها ، فالأطفال اليوم هم رجال المستقبل ومستقبل كل امة مرهون بأطفالها ، لذالك سعيت الأمم الحريصة على مستقبلها على نشأة أطفالها التنشئة السليمة من خلال برامج تربويةً علميةً وثقافيةً وتعليمية مخطط لها بشكل علمي مدروس تشارك فيه الأسرة والمجتمع ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية من اجل رسم صورة مشرقة الملامح لتطور ونمو سليم للأطفال لتحقيق المجتمع القوي القادر على اعطاء شخصية فعالة وشخصية الطفل تنمو وتتكون من خلال التفاعل بين قدراته الكامنه وبين المؤثرات البيئية من حوله ،كلما كانت هذه البيئة غنية في تلبية حاجات الأساسية اسهمت في تنمية قدراته ومهاراته وأرست القواعد المبنية في بناء هذه الشخصية السوية التي تؤهله للعب أدواره الفعالة في المستقبل .

فالطفولة في بعدها الإنساني معناها الحيوي في عمليه تأسيس الشخصية الإنسانية وتنميتها وأعدادها للتحول الى دور في بناء الحياة حيوي ومهم لذلك جاء الاهتمام بالطفولة كونها المؤهلة لأعداد واحداث آلية تغير .

وقد أكد الإسلام بتعاليمه على أهمية تربية الأطفال ورعايتهم وكان الدور الأساسي يقع على مسؤولية الأب وألام والجد والجدة والأخوة والأخوات يأتي بعدها دور العبادة والمؤسسات المجتمع المدني ورياض الأطفال ثم المدارس بمراحلها المختلفة ولكل منهم دوره ومسؤوليته بتفاوت الدرجات والحرص والركائز المعتمدة .

ومن هذا المنطق في الاهتمام بالطفولة هو الاهتمام بالنمو الطبيعي لحركه الإنسان في المستقبل وان اهمال الطفل يعني غياب المستقبل .

كما ان أهمية تعليم العلوم للأطفال تأتي من أهمية اتاحة الفرصة للطفل للوصول للمعرفة عبر التفكير والتجربة وتجربه الآخرين او تجربته هو نفسه خاصة ومع ثورة الاتصالات الحالية التي تتيح استخدام الوسائل المتعددة والتقنيات الميسرة لهذا التجريب وايجاد الضالة للتساؤلات التي دائما وما يطرح الكثير منها على الأهل والمقربين أليه لطبيعة حب الاستطلاع التي يميز الأطفال

وهي تأتي كذلك من ضرورة تنمية تدريب الأطفال على أساليب التفكير السليمة الناقد والإبداعي وفق قابليته وقدراته وتنمية الميول العلمية والاتجاهات السلمية ليثبت عليها وتوجيهه نحو القيم و الأخلاقيات الإنسانية الحسنة وبما يوسع افاقه ويبني عقله على التقوى ومحبة الله والالتزام بالتعليمات الإسلامية .

ان تعليم العلوم للأطفال يتيح الفرصة للطفل لممارسة وتتبع المنهج الذي يوصله الى الحقيقة من خلال محاولات تفكيره قبل اتخاذ القرارات من خلال أحاطته ببعض الجوانب الذي توحي له بخطأ تفكيره او مصادر خطئه وتعليمه ان هذا الأمر لا يرجع الى شخصيته بل في سطحية الأدوات التي استخدمها في الوصول الى النتائج لتكرار التفكير والمحاولة مجددا قد يصلك الى الحقيقة والجواب الشافي وكل هذه الأمور تعلم الطفل طرائق التفكير العلمي السلمية والتي تعتمدها تعليم العلوم والتي هي بالنتيجة طرائق تعليم العلوم الأخرى ،وهي كذلك توفر للطفل تجارب فعلية متعددة قبل ان يواجه الحياة الواقعية المستقبلية .

لقد أشارت الدراسات ان العلاقة بين النمو والتعليم علاقة متبادلة وهما متفاعلان لكل منهم يكمل الأخر ، والخصائص الفردية لا يمكن ان تتطور الى حدها الأقصى ما

لم يتم هناك توجيه ومتابعة وقابلية التعليم للطفل وتعطشه الى معرفة واكتشاف العالم المحيط به تشبع بالتزويد بالمعرفة الملائمة لكل مرحله من مراحل نموه وتقديمها له بأسلوب شيق فالأطفال يتفاوتون في ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم كما يتفاوت نموهم وهذه الأمور لا ينبغي التغاضي عنها فهي تأخذ بنظر الاعتبار عند وضع الاطار العام لتعليمهم .

ان التعامل مع هذه الفروقات ضرورة تربوية و خاصة تعليم العلوم يتطلب أساليب وطرائق في التعليم تختص على الأغلب مع هذه التخصص وهي مسؤولية مشتركة يقع على عاتق الأسرة المسؤولية الأولى في وضع البنايات الأساسية والبناء الصحيح ليعلو بأمان ودون مخاطر او ضياع حيث تمثل الأسرة وسطا تعليميا مهما فيه يتعلم الطفل خبرات مختلفة لتوجهاته المستقبلية والأسرة الواعية الحريصة هي التي تلعب دورا مميزا في هذه الخبرات بما تقدمه لأعداده بمصادر غنية من المعرفة والقدرات.

دور الأسرة في تعليم الأطفال

ان الأسرة هي النسيج المتكامل وهي الوحدة الاجتماعية البيولوجية النظامية التي تتألف عناصرها من رجل وامرأة يجمعهما رباط مقدس هو الزواج بالإضافة الى الأبناء والآباء والأمهات الذين لهم أهمية كبيرة تكمن في تكوين الأسرة وبقائها واستمرارها وسعادتها وحمايتها وتصدير العناصر الجيدة والخيرة منها الى المجتمع .فهي التربية الغنية التي ينشأ فيها ويترعرع في أحضانها وهي التي تقوم بصقل شخصيته وسمات الطفل منذ البداية لينشا النشأة الصحيحة بما يأخذه من هذه الأسرة بتشرب القيم والعادات والأخلاقيات الحميدة ليكون فرد نابغ في المجتمع .

لقد تطرقت دراسات عديدة لمختلف المراحل التي يمر بها الطفل في حياته ومنذ الولادة الى ان يصبح رجلا ناضجا الا انها اجمعت بان المرحلة الأولى التي يقتضيها في احضان اسرته وكنفها هي على درجه عالية من الاهمية حيث يكتسب منها انماط السلوك والتصرفات التي توفرها الاسرة له ليستغلها بدوره في المستقبل خارج البيت في سلوكة وتصرفاته وتأثر على المراحل اللاحق جميعا ، وللاسرة دور كبير في المراحل التي يمر بها الطفل جميعا في حياته ولهذا يجب ان تعمل بشكل كبير واستثنائي على ان ينموا أطفالهم النمو السليم والصحيح وتوفير عناصر هذا النمو من اجل تحقيق اهدافها المنشودة

كما ان الاسرة كمؤسسة تربويه لها دور أساسي في الاهتمام في الطفل ورعايته وتعتبر احد اهم وابرز المجالات الرئيسة التي تؤثر في تشكيل شخصية الطفل ويمتد هذا التأثير في بلورة شخصيته بشكل متكامل في حياته المستقبلية،فلها الدور الاساسي في نقل المعرفة والمعلومات والخبرات والقيم من جيل الى جيل فالاسرة هي اساس المجتمع من زوايا عديدة تاريخية وحضارية وثقافية ودينية كما انها مجتمع مصغر من حيث استقرارها وتكاملها وتفاعلها ،وهي تقوم بدور لا يمكن لاية مؤسسة اجتماعية أخرى القيام به من ناحية الاهتمام بالطفل بمختلف جوانب شخصيته حيث تحقق للطفل بالشعور بالأمن والطمأنينة والاستقرار والانتماء مما يحقق التكامل النفسي للطفل

والأسرة اليوم تجتاز مرحلة مهمة في التغير في جميع مناحية فهناك تغير يشمل كل مجالات الحياة خاصة في ظل العصر ألمعلوماتي الذي عصفت رياح التغير العلمي والتكنولوجي السريع لكيان المجتمع مما يستوجب وقفة تأمل وإعادة تقييم لجميع مواقفنا وفلسفتنا التربوية فيما يتعلق بمصير الطفل واعادة النظر بطرائق واساليب تربيته وتنشئته وبشكل ينسجم مع القيم العربية الإسلامية .

ومن نتائج التغيرات نشوء قيم وأخلاقيات جديدة وهذا يحتم ضرورة تطوير وظيفة الأسرة وأهدافها فعلى الأسرة ان تساير التقدم والتطور وتعدل من ما اعتادت عليه كدور تقليدي وفي ظل هذه المجريات اصبح الزاماً توضيح الأهداف التي تسعى الأسرة لتحقيقها في تعليم الأطفال وتربيتهم والمهام الملقاة على عاتقها لتمارس هذا الدور الجديد **وهذه المهام وهي :**

1. **معرفة العلاقة بين النمو والتعليم:**

على الأسرة ان تعي بتطوير نمو أطفالهم ومراعاة المرحلة العمرية حينما يتم توجيه أطفالهم الى نوع التعليم والنشاط المراد للطفل ان يمارسه والبحث عن الحاجات التي يريد أطفالهم إشباعها وفق قدراتهم و قابلياتهم واستعداداتهم وخبراتهم التي علمتها لهم الأسرة وتقديم ما يشبع هذه الحاجات من مفاهيم وتقديمها بأساليب ملائمة وأعمارهم

2. **اختيار الوسائل و الأساليب والطرق المناسبة لتعليم أطفالهم :**

ان اعمار الأطفال قبل دخولهم سن التعليم الإلزامي تحتاج الى وسائل وأساليب تتفق وقدراتهم وقابليتهم لفهم ما يطرح من افكار ومعرفة مراد تعليمها وهي كثيرة ومتنوعة ولكن على الأسرة اختيار ما يناسبها من هذه الوسائل والأساليب وبما يتفق مع بيئة الأسرة وطبيعة معيشتهم والإمكانات المعنية اذا كانت في بيت الأسرة مكان واسع او حديقة او أجهزة اتصال او شخص متفرغ لسماعهم القصة اذا كان الجد او الجدة موجودة او تفرغ الأب او الأم والى أعداد الأخوة والأخوات وغيرها من الإمكانات المتاحة ،وهي تختار وبما يناسب شخصية

أطفالهم وتأثرهم بها والتي تنمي قدرات اطفالهم وتغني مشاعرهم وبما يوسع قدراتهم ومعلوماتهم .

٣. تنمية ذكاء أطفالهم :

وتعتبر من المهام الأساسية في رعاية الأطفال من خلال تعليمه كيفية حلول المشكلات التي تواجهه وتعليمه طرائق متعددة للحلول التي تنمي الذكاءات المتعددة للأطفال واتخاذ القرارات المناسبة والتي ينسجم مع سنين عمرهم وخبرات ومميزات تنسجم مع قابلياتهم بتقويم مجموعة صور او رسوم او الحكم على تصرف من اخوته او جيرانه اوحدث يسمعه او لعبة تعليمية تنمي تفكيره وذكاءه.

٤. التنشئة الاجتماعية :

ان التنشئة الاجتماعية من عمليات التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل شخصيته الاجتماعية التي تعكس عادات وتقاليد وتقانة وتعليم اسرته ومجتمعه ويكون ذلك بإكسابهم المعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكهم وبإكسابهم توقعات سلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين وهي تتلخص :

- ضبط السلوك في التطور العام خارج الأسرة في اللعب او التعامل مع الآخرين او مشاركة الآخرين في جولات ترفيهية او زيارة العائلة للأقارب او الأماكن الترفيهية .
- اكتساب المعايير الاجتماعية في الاشتراك مع الأفراد في أنشطة المجتمع ،وتنبثق المعايير من أهداف المجتمع العامة وقيمه ونظمه و تراثه الثقافي المتراكم على مر الأجيال .

وتلعب الأسرة دورا رئيسيا في توصيل هذه القيم والمثل والأهداف وذلك عن طريق إشباع لحاجات الطفل الأساسية والوجدانية ،ولقد اختلف علماء النفس والتربية في تحديد الأسلوب الأمثل في التنشئة الاجتماعية والأسرية ولكنهم متفقين حول المعاني التي يتضمنها هذا المفهوم من حيث تطبيق التسامح والديمقراطية والمحبة والقبول والتفاهم ،وبأسلوب التحاور والمناقشة الموضوعية التي تبين لأطفالهم الخطأ من الصحيح والسلوك المرغوب به وغير المرغوب به والقيم التي يتمثل بها ويترك غيرها التي تنافي سمعة أسرته ومجتمعه ودينه ،ولقد وضح الدين الإسلامي الأسلوب الأمثل في التنشئة الصحيحة التي *تعد الإنسان المسلم إعدادا جيدا للدنيا والآخرة* .

٥. الوعي بمواجهة الغزو الإعلامي الأجنبي وتحصين أطفالنا منه :

ان الأعلام من الوسائل الميسرة حاليا لنقل القيم والتعريف بها والتعريف بالثقافات التي تميز الشعوب الأخرى فالبرامج الأجنبية تنهال على واقع الطفل كالمطر وهذه تؤثر تأثير فعال وعميق ومعقد في سلوكيات أطفالنا فهو لا يتعرض الى برامج الأطفال فقط بل تراه يراقب باهتمام برامج الكبار ويتابعها بشغف وهذا لا يعني ان نلغي الوسائل ونحاربها جميعها بل التنبيه لما يعرض وأبعاد المشوه ، فهناك برامج تعليمية وتثقيفية رائده يمكن ان يستفاد منها أطفالنا بشكل كبير ولكن هنا يأتي دور الأسرة الفعال والمهم بالسيطرة ومواجهة هذا الخطر الكبير والتوعية واختيار البرامج المناسبة لأطفالنا وتفسير ذلك لهم ووضع برامج للمراقبة دون علمهم لمنح مشاعر الأطفال للامان والاستقرار والشعور بالرضا.

٦. تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال :

ان الأسرة يقع عليها مسؤولية مهمة وكبيرة في اشباع رغبات الأطفال بحب الاستطلاع الذي يميزهم ومن سنين مبكرة فالكثير من الإبداع ومشاريع الأطفال النوابغ والأذكياء وأصحاب القدرات يتم قتله مع سبق الإصرار بتجاهل أسئلة الأطفال التي دائما تكون غير اعتيادية ومهمة في حياة الطفل اما بتحرج الأهل من الإجابة او عدم المعرفة وعدم سماعهم اصلا كونهم غير متفرغين او متعبين من العمل او بنهرهم وقمعهم بكلمات جارحه تكون قد أسهمت في حرمان المجتمع من هؤلاء الأطفال الذين قد يكونوا نواة للعلماء والمبدعين لأن حب الاستطلاع يخلق الإبداع .

ان الأسرة وهي تحقق هذه المهام والأدوار والأهداف المتوخاة منها للاهتمام بأطفالهم ،لابد وان ترتب طبيعة علاقتها بين أفرادها ورسم ادوار كل عضو من الأعضاء بشكل موضوعي يكون الهدف الأساسي والوصول الى ما يرسم من استراتيجيات لتحقيق الاهداف والمهام وللبحث في **طبيعة هذه العلاقات والأدوار نطرح الأتي :**

يشير (هربرت جانز) الى ثلاثة أنواع من أنماط التفاعل الأسري وهي :

- **الأسرة المتمركزة حول الكبار :**

وهي التي يسيرها الكبار للكبار ودور الصغار هو ان يسلكوا قدر المستطاع سلوكا يعتبر مصغرا او صورة مصغره من سلوك الكبار .والأطفال ورغباتهم غي هذا النمط من الأسرة تابعون بشكل واضح لآبائهم ويتوقعون من الأطفال ان يقودوا أنفسهم بطرق تسر الكبار وتجعلهم انطوائيين .

والآباء في الاسر لا يهتمون بتنبيه أبناءهم اي بتربيتهم طبقا للهدف او الغرض السائد الذي يتوقع ان ينجزوه ،وليست لديهم صوره واضحة عن المستقبل او نمط الحياة الذي يريدون ان يصل اليه ابناءهم .

- **الأسرة المتمركزة حول الطفل:**

ويكون الآباء في هذه الأسر اكثر اهتماما بالطفل حيث يخططون للأطفال وتؤثر مستويات طموحهم التعليمية على أطفالهم ، وتسود الزمالة بينهم وبين ابنائهم ، ويفترض الآباء ان ابنائهم سيكونون ناجحين في بدايتهم

- **الأسرة التي يوجهها الكبار:**

وعادة ما يكون الآباء في هذه الأسر قد تلقوا تعليما جامعيا ،ويعرفون ما يريدون لأبنائهم بدرجه اوضح مما يعرفه الآباء في الأسرة المتمركزة حول الطفل ،ويوضح التأكيد على النو الفردي ويتعلم الأطفال الكفاح من اجل تنمية الذات طبقا لشخصياته الخاصة .

١. **العلاقة بين الزوجين**

لاشك بأن الأديان ومنها الدين الإسلامي يؤكد على قيام العلاقة بين الاب والام على المودة والرحمة وقوله تعالى(وجعل بينكم مودة ورحمه) الروم :٢١

مما يوحي بأنه تعالى يريد من الزوجين ان يؤكدا هذا البعد في علاقتهم لبعضهما بشكل طبيعي اضافة الى البعد الحسي الذي تفرضه العلاقة الزوجية ومن الطبيعي فأن مردود جو الود والرحمة لا يقتصر على علاقة الزوجين بل يتعداها الى الاولاد الذين تخصهم تلك العلاقة لانها توفر مناخا صحيا وتخلق للأطفال أحساس بالأمان ميلا الى التعاون ،والعكس صحيح تماما فلا شك ان الوالدين اللذان يعيشان الروتين في علاقته سوف

يعيشان نفس الروتين مع أطفالهم اما الزوجان اللذان يعيشان حالة التنافر والنزاع بحيث تكون حياتهما مملوءة بالمشاكل والخلافات فمن الطبيعي ان ينعكس ذلك سلبيا بشكل كبير جدا على الأولاد بحيث يبدو ان الطلاق اكثر رحمه بما فيه من سلبيات من حياة عائليه في كنف والدين متنافرين متنازعين لا يحترم احدهما الأخر ويكره كل منهما الأخر.

٢. هيبة الآباء وطاعة الأبناء :

ان في شخصية الطفل وحتى الراشد ذكرا كان ام أنثى حاجه الى من يعطيه القوه فأذا كان الأب ضعيف امامهم فأنه يفقد الشعور بالأمان وهذا ما يفسر في بعض المرات عدم رغبه المرأة في الرجل الضعيف ،ان الحزم ضروري ومعناه التربوي ان يطلق المربي كلمته ولا يتنازل عنها ولكن لابد من إيصال ذلك بأسلوب يبتعد عن الحزم بالقسر او القهر بحيث يستوعب الطفل معنى الحزم بدلا من ان يخضع له خضوع أعمى .

ونحن عندما نربي أطفالنا على ان يقولوا نعم لكل مانفرضه عليهم فسوف تتعمق هذه النعم لتتحول الى نعم امام كل ظالم وحاكم مستبد يمتلك قوة القهر التي كانت لدى الأب لأننا سنخلق لديه ذهنية الخضوع لكل مستبد ولكل قوي ،لهذا يجب ان نفرق بين الطاعة المنفتحة والطاعة العمياء .

٣. إشاعة جو الفرح داخل الأسرة :

وهذا يشيع في العلاقة الأسرية جوا يوحي للطفل بالراحة لتناسب جو الفرح مع طبيعة طفولته كما ان هذا الجو يوحي له بالأمان وهو يمنحه إحساسا بالإشباع النفسي من جراء اشباع حاجاته الطفولة الى الفرح واللهو والعب مع الآخرين ،ولكن اضفاء جو الفرح والمرح يحتاج الى التوازن كي لا يفقد الأبويين هيبتهم امام أولادهم ولا

يفرط في صورتهما الحازمة في حدود ما يحتاجه الطفل من احساس بوجود قوة وسلطة يحترمها .

٤. الآباء قدوة لأطفالهم :

ان الطفل عندما يسمع كلمة النهي عن سلوك ما ويرى والديه يقومان به ،يفهم ان هذا النهي ليس جدياً ونحن نعلم ان تأثير القدوة على اي انسان اقوى من تأثير القول والفعل فهذا التناقض من المسائل الخطيرة على التربية والتعليم ليس على الطفل وحسب بل على المجتمع ككل .ولذلك يستنكر الله سبحانه وتعالى بشده على المؤمنين ان يتركوا مساحه بين قولهم وفعلهم **(يأيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون *كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون)** "الصف :٢_٣".

بأعتبار هذا التناقض يؤثر على صاحبه اولاً وعلى من يرونه ايضاً ولقد ورد في الحديث "أفضل الأدب ما بدئت به نفسك" فأن الأخلاقيات التي يمتلكها الأب بسلوكه في حياته العائلية تأثيرها الكبير في معنى القدوة على كل افراد عائلته .وهو امر يؤثر بصوره اقوى على الطفل منها على الراشد لان الطفل مقلد ماهر يتقمص ما يراه بشكل اكبر ولا يستطيع التفريق .

أهداف دور رياض الأطفال في تعليم الأطفال

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ، لكي لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة ، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته ، إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام ، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية و مساعدة

الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية. و مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها . ومساعدة الطفل على الاندماج مع الأقران وتنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة و تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات وتأهيله للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والعلوم والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والبيئية والاجتماعية وتأهيل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة وتنمية ثقته بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته .

فتطور الأمم والمجتمعات يقاس بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته ، لذا يجب السعي حثيثاً لوضع مناهج لرياض الأطفال بما يتناسب مع حاجات الاطفال والمستجدات التربوية والانفجار المعرفي الهائل المتلاحق والعمل على تحديث هذه المناهج بصورة مستمرة . وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة ، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة ، ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل الجماعي لديهم ، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية ، والاعتماد على النفس والثقة فيها واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية ويعتبر الطفل في الاتجاهات الحديثة للتعليم هو المحور الأساسي في جميع الانشطة فهي تدعوه دائماً إلى النشاط الذاتي ، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف ، وتشجعه على اللعب الحر ، وترفض مبدأ الإجبار والقسر بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول ، هذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر لأن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى ، كما أنها مرحلة تربوية متميزة ، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها وترتكز أهداف رياض

الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف ، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على العمل واللعب مع الآخرين واكتشاف جمال الطبيعة وغرس الصفات النبيلة في نفوسهم والتي يحثنا عليها ديننا الاسلام الحنيف. ومع أن منهج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو وهذا الأمر مختلف من روضة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى وهنا المطلب الملح والضروري بأن تقوم الجهات الرسمية المسئولة بوضع منهج موحد يعمم على الجميع بحيث يناقش العموميات ويترك الامور الخاصة لمعلمات رياض الاطفال ، ويجب الاعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسين أدائهن المهني وعمل دورات تدريبية لهن وتحسين رواتبهن حتى يتماشى مع طبيعة رسالتهن في بناء اللبنات الأولى في حياة الأجيال القادمة .

ومما سبق يمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال فيما يلي:

١. فسح الحرية امام الأطفال للحركة واللعب والمرح مع توفير الحماية لهم بما يضمن سلامتهم اثناء اللعب والحركة

٢. العمل على إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح و تنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب عند الأطفال.

٣. توفير الألعاب المتنوعة والتي تثير التفكير عند الأطفال مثل الالغاز او الاحاجي ..... وغير ذلك.

٤. توفير بيئة تعليمية ذات مثيرات متنوعة وغنية بالمعلومات والمعارف والمهارات العقلية لكي تساعد الاطفال على التفكير وتبعد عنهم الملل .

٥. غرس روح الالفة والمحبة والتعاون بين الاطفال و حثهم على احترام الكبار والعطف على الصغار وتشجيعهم على التحلي بالأخلاق الطيبة فنحن اليوم احوج الى ذلك اكثر من أي وقت مضى.

٦. تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال وتدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.

٧. زرع التفائل والتسامح بين الأطفال والعمل على محاربة العدوانية والغيرة فيما بينهم.

٨. تحفيز الأطفال واثارة الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل و تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.

٩. تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.

١٠. المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل ، والانطواء والعدوان.... الخ .

١١. إطلاق الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية .

١٢. حث الأطفال على التفكير العلمي بكل أنواعه من خلال توجيه الأسئلة لهم عند اللعب او خلال التعلم وتدريبهم على التشكيك والتساؤل عن كل ما يدور حولهم.

١٣. الطفل في هذه المرحلة يحب الطبيعة والحيوانات بالفطرة ، فيجب استثمار هذه الفطرة من اجل إكسابهم الكثير من المعلومات عن الطبيعة والحيوانات وذلك من خلال الزيارات الميدانية لحدائق الحيوانات والمزارع والبساتين والغابات.

١٤. تأهيل الطفل للتعلم الأساسي النظامي و اكتسابه المعرفة و المهارات و المفاهيم الخاصة بالتربية البدنية و اللغة العربية و الرياضيات و العلوم و التربية الصحية و الفنون .

١٥. تنمية الاعتزاز بالوطن و التعبير عن هذا الاعتزاز و الحفاظ على الملكية العامة والخاصة .

١٦. مساعدة الطفل للتعبير عن خيالاته و تطويرها .

١٧. مساعدة الطفل على تكوين العادات السليمة و تعزيز الاتجاهات الايجابية منها.

١٨. تنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته بالكلام او الرموز او الرسوم و الانشطة المختلفة .

١٩. الكشف عن الذكاء الذي يمتلكه الطفل في هذه المرحلة والعمل على تعزيزه ، وخصوصا ان النظرة التربوية الحديثة للذكاء اختلفت عما سبق فالذكاء اليوم متعدد ومتنوع وليس ذكاء واحد كما كان يعتقد سابقاً ، فالطفل قد يمتلك نوع من انواع الذكاءات المتعددة والمعلمة لا تلتفت لذلك مما لا يشجع الطفل على تعزيز هذا الذكاء.

٢٠. مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات الايجابية نحو العملية التعليمية بصورة عامة ، وتعليم العلوم بصورة خاصة ، وذلك من خلال التشجيع على الاستكشاف وممارسة بعض الالعاب العلمية والتصنيف والمقارنة .....الى غير ذلك ، مما ينمي هذه الاتجاهات الايجابية عند الاطفال.

دور رياض الأطفال في تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالعلوم :

يتوقع من الأطفال بنهاية مرحلة رياض الأطفال أن يكونوا قادرين على :

- الامتثال لتعاليم و توجيهات القران الكريم .
- يظهر الفضول الرغبة للاستكشاف و التجريب .
- يظهر اهتمامه بالتخيلات العلمية و الفضاء و ما يدور في الكون .
- يتعرف على الخواص الطبيعية لبعض الأشياء
- يظهر الوعي بخصائص و وظائف المواد الشائعة .

- يبدي احترامه للآخرين وسماع توصيات والديه وعطفه على اخوانه .
- يستخدم بعض الأجهزة التكنولوجيا الشائعة .
- يكتسب معلومات و يتدرب على المهارات و تنمي ميوله و اتجاهاته و تقديره
- يظهر تعاملاته بالصدق و الأمانة .

الأهداف الخاصة :

- يصف المواطن و المواضع الطبيعية المحلية ، الأنهر ، الحديقة ، الأشجار .
- يعرف إجراءات السلامة في البيت و الشارع و الروضة .
- يصف الاختلافات بين الحيوانات .
- يفرق بين المواد الصلبة والسائلة و الغازية .
- يصف بعض وظائف الأشياء الشائعة.
- يتعرف على مصادر الطاقة و مصادر الضوء .
- يتعرف على النجوم و الشمس و القمر ، الأمطار ، .... الخ
- يعتني بنفسه كغسل اليدين بصورة صحيحة و تنظيف الأسنان .
- يعي ضرورة المحافظة على البيئة بعدم رمي الأوساخ ، وقطف الأزهار.
- يتعود على العادات الصحيحة كالترشيد باستخدام المياه ، الكهرباء .
- يصنع بعض الأشياء البسيطة التي يتعلمها .
- العمل على الأجهزة المتوفرة في الدار كالحاسبات و الألعاب و اجهزة الاتصالات ، جهاز التلفزيون ، ....الخ
- يستخدم بعض ادوات القياس .
- يرتب الاشياء تبعاً للحجوم او الألوان او الإشكال المتشابهة .
- يكتب بعض المفاهيم البسيطة الخاصة بالعلوم .
- يرسم اشكال الحيوانات ، الأسماك ، الأنهر ، الحدائق ، الأشجار

- يحل بعض المشاكل التي يتعرض لها بالمواقف التي تعرض عليه .
- يستخدم الألوان و الملصقات و صور الإيضاح بصورة صحيحة
- يحفظ أناشيد تتعلق بمفاهيم العلوم .
- يبدأ التحدث بمهارة اكبر وترتيب الأفكار .
- يكتب بعض الكلمات البسيطة .
- يتوصل الى بعض الحلول باستخدام طرائق القياس و الاستنباط .
- يسمي الأشياء بمدلولاتها استناداً الى ادراك العلاقات بينها .
- يبدو اهتمامه وميوله ببعض الهوايات التي يرغب بها .
- ينقل بعض ما تعلمه في دور الرياض الى أسرته بفخر و اعتزاز .

الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية التعلم القائم على النشاط ، والذي يعتمد على ايجابية الفرد في ان يتعلم بنفسه ويكتسب المفاهيم ويتقن المهارات من خلال توفير المعلم لبيئة غنية بالخبرات والمثيرات المتنوعة والتي من شأنها ان تزيد من فرص التعلم والفهم حيث يكون المتعلمين مشاركين نشيطين ، وتزداد هذه الأهمية بصورة خاصة للأطفال لان اللعب يمثل الجزء الأكبر من وقتهم في هذه المرحلة التي يكون فيها الأطفال مشحونين بالنشاط والحيوية ويسعون لاستكشاف العالم من حولهم ، فبإمكان الطفل ان يستخدم قدراته الذهنية في تناول المفاهيم ومعالجة المعلومات وتكوين البنية المعرفية بتوجيه من المعلم بدلاً من تلقيه للمعلومات جاهزة من المعلم فلا يعير لها أي اهتمام او اهتمام بسيط في بعض الأحيان ، لذلك لا يستطيع استرجاعها حينما تطلب منه مما يجعل التعلم مملا بالنسبة للأطفال لأنهم يكونون كثيري الحركة وقليلي التركيز على المثيرات الاعتيادية ويشعرون بالملل بسرعة و لا يميلون الى الروتين الذي يقيد حركتهم لذلك يجب اتباع أساليب متنوعة ومختلفة وجعل

عملية التعلم لهم اشبة بالالعاب التي يفضلونها . وتتضمن الاتجاهات الحديثة في عدة مجالات نذكر منها ما يأتي:

اولاً : الاتجاهات الحديثة في أهداف رياض الأطفال :

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الاخري ، كما أنها مرحلة تربوية متميزة ،وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية ،وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها .وتتحدد أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم ،و استثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل ،وتشجيعهم على التغبير دون خوف ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ،ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقي والفن وجمال الطبيعة ،وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة . ومن الاتجاهات الحديثة التي تتبناها أهداف رياض الأطفال تنمية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين الشخصية وخاصة القيم المتصلة بالجد والمثابرة والدقة والحماس والاستقلال الذاتي إلى جانب الصفاء والإخلاص والالتزام وتأكيد أهمية القيم السلوكية كالتعاون السرعة والنظام والنظافة ،وأهمية تنمية الاتجاهات نحو الذات ونحو الأبوين والأسرة ونحو المعلمات والروضة ونحو التعليم بصفة عامة ،وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي وحب العمل واحترام العاملين وتنمية الضمير .وتعد النزعة إلى المشاركة عند الأطفال في سن قبل المدرسة أساسا منطقيا لتحديد أهداف رياض الأطفال ، حيث يرى بعض الباحثين إن التعليم الاجتماعي ومواقفه التربوية يتعلم منها الطفل التوافق مع الآخرون ومسايرتهم ، مع احتفاظه بفرديته وسط جماعة اقرأنه ، لذا تؤكد الاتجاهات تربوية الحديثة في أهداف رياض الأطفال أهمية تحقيق الذات ، و الابتكارية ، وملائمة الخبرة ومستواها .فتحقيق الذات يقتضي توظيف جميع قدرات وإمكانات الشخصية وتنميتها ،و الابتكارية تشمل الفنون وأصالة التفكير والابتكار في مجالات العلوم

والتكنولوجيا وجميع مظاهر الحياة ، وملائمة الخبرة تقتضي إن تكون الخبرات ملائمة لمستوي النمو وباعثة على الفهم والتفكر عن طريق الأنشطة الحركية والحسية والإدراكية ،و تنمية الميول الشخصية والانتقال من التلقائية الموقفية إلى نظام السببية ،و الاهتمام بالحياة الشخصية للطفل ،بحيث تصبح ذاته وحاجاته محورا ، تنمو من خلاله خبراته وتصوراته .وأسهمت الاتجاهات الحديثة في تحديد أهداف رياض الأطفال في سيادة النظرة المتكاملة للطفل وخصائصه ومظاهر نموه وضرورة التعامل معه في إطار كلى لا يتجزأ وأصبح تحقيق النمو المتكامل الطفل هدفا أساسيا في جميع رياض .واتفق المربون على ضرورة أن تستهدف جميع رياض الأطفال – على اقل تقدير – تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي والعاطفي والأخلاقي والعقلي والجسمي والحركي لكل الطفل وتطوير العلاقات المنزلية والمدرسية ، انطلاقا من أهمية الدور الحيوي ، الذي يؤديه الوالدان في تربية الطفل ، وأهمية الاتفاق على أساليب تحقيق تلك الأهداف من قبل المدرسة والبيت معا.وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في أهداف رياض الطفل ضرورة مراعاة مبدآ الفروق الفردية من خلال تخطيط الخبرات والأنشطة التربوية وأساليب تقديمها وعرضها ،و التحديد الدقيق لأهداف ومستويات نمائية متدرجة ، مما يساعد المعلمة في الانتقال بالأطفال من مرحلة لأخرى في الوقت المناسب ويمكنها من (إشباع حاجات الأطفال ومقابلة مطالب نموهم).

ثانياً: الاتجاهات الحديثة في وظائف رياض الأطفال :

تؤكد النظريات النفسية والتربوية أهمية السنوات الست الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطور شخصية الفرد وحياته كلها ، فقد أجمعت نتائج أكثر من مائتى دراسة حديثة في الولايات المتحدة الأمريكية على اثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكرة على مسيرة حياتهم .وأكدت ضرورة تصميم برامج تربوية مبكرة تزود الأطفال بالخبرات ،التي تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم والروضة امتداد لوظيفة البيت ، وليست بديلا عنه ،ولكن التجربة قد أثبتت أنها تجلب إلى الطفل كثيرا

من المزايا المتنوعة ،مما يجعلها جديرة بأن ينظر إليها على أنها مؤسسة طبيعية في الحياة الاجتماعية لأي جماعة متحضرة .وتشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة التعليم ما قبل المدرسي إلى اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة لتغطى عديدا من جوانب النمو ، وتقوم بوظائف لم يتطرق لها من قبل ومن أهم الوظائف ما يلي :

١. الوظيفة التعويضية: وتظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا من اجل توفير ظروف بيئية أكثر ملاءمة لفرص النمو والتعلم.

٢. الوظيفة التربوية الإنمائية : التي توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال في شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية ،و إشباع حاجاتهم بما يتفق وسنهم .

٣. التمهيد للمدرسة والاستعداد لها : فالإنجاز في المدرسة يعتمد على رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم .وقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال ،خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين في معظم الأحوال على تولى هذه المهمة .

٤. مساعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعها: بما يكفل نمو التنشئة وتوعيتهم بأهمية إثراء البيئة الثقافية للأطفال واشتراكهم في تخطيط برامج التربية قبل المدرسة.

٥. التنشئة الاجتماعية للطفل : وتوفير الرعاية التربوية والنفسية التي تحقق التكيف الاجتماعي في المستقبل به .

٦. رعاية الأطفال أثناء غياب أمهاتهم في العمل: ورغم أن هذا الدور يمثل الوظيفة التقليدية لمؤسسات رياض الأطفال، إلا أن ما زال يعتبر من الأدوار المهمة لها، فخروج المرأة للعمل على نطاق واسع يفرض الحاجة الموضوعية لوجود مؤسسات للتربية قبل المدرسة.

ثالثاً : الاتجاهات الحديثة في كيفية إشباع حاجات الطفولة

لاشك أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها ومطالبها التي تقتضيها العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية والشخصية . ومن الضروري للفرد أن يشبع حاجاته وفقا لمطالب المرحلة التي نمو به ، حتى يستطيع التكيف لها و لما بعدها من مراحل ، وتنحصر مطالب مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بصفة عامة فيما يأتي :

١. تنمية الإحساس بالثقة في النفس وفي الغير : وهذا الإحساس ينمو نتيجة لخبرات الطفل الأولى مع أمه .وفيما بعد ينمو نتيجة لخبراته مع الناس ، فسرعة الاستجابة للطفل وحاجاته وإحاطته بالرعاية والحنان ينمي لديه الثقة بالنفس ،ويساعده ذلك على مواجهة المواقف الصعبة في المستقبل .

٢. تنمية الإحساس باستقلال الذات : ويبد الاهتمام بهذا المطلب في العامين الثاني والثالث من حياة الطفل .ولابد من احترام رغبة الطفل في استقلال بفعل بعض الأشياء التي لا تشكل خطورة عليه ،وذلك يساعد على نمو استقلال الذات عند الطفل وتوفير فرص الاختيار أمام الطفل ، تقديم خامات وأدوات اللعب المتنوعة مع عدم تدخل الكبير في عمله.

٣. تنمية المبادرة: وهذا مطلب أساسي في سن الثالثة والرابعة والخامسة، ومع أن المبادرة تبدأ قبل هذا السن إلا أن الطفل في هذه السنوات أكثر نشاطا ورغبة في الاستكشاف والبحث، وأكثر تساؤلا وميلا إلى خوض التجربة بنفسه في أشياء كثيرة.

٤. تنمية الابتكار : فموحلة الطفولة المبكرة تتميز بالرغبة القوية في العمل والنشاط واللعب والخيال ،

٥. عن طريق الرغبة في العمل ولخيال يمكن تنمية الاستعداد الابتكارى لدي الأطفال .

٦. تحمل المسؤولية: يبدأ في هذه المرحلة تكوين الضمير والشعور بالمسئولية، ونمو الضمير في هذه المرحلة مهم وضروري لنمو الشخصية وتكيفها.

وتؤدي رياض الأطفال دورا مهما ومكملا لعملية التنشئة الاجتماعية في إشباع مطالب مرحلة الطفولة وحاجات الأطفال النمائية. وتمثل المعرفة والبحث والاستطلاع أنواعا من الحاجات النمائية الأصلية عند الأطفال، فالطفل يكتسب معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه باستخدام عضلاته وحواسه المختلفة ، وعن طريق الأسئلة التي يسألها، بالإضافة إلى ميله لصنع الأشياء وفكها وتركيبها. كما يحتاج الطفل إلى اللغة؛ فالنمو اللغوي في مرحلة الطفولة له قيمته الكبرى في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي بعامة. ومن حاجات الطفولة الحاجة إلى الأمن والتقدير والحنان والانضباط والاستقرار حتى ينجح الطفل في التغلب على اضطرابات النمو والصراعات ، ويعيشون في جو من الدفء العاطفي الذي يسهم في بناء شخصية قوية تتمتع بقدر كاف من الثقة بالنفس،ومن الاستقلال والنضج والمبادرة والابتكار والتفاعل بنجاح مع الآخرين .وتشير الاتجاهات الحديثة في تحقيق مطالب نمو مرحلة الطفولة المبكرة إلى أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال ، خاصة في إشباع حاجات الأطفال في هذه المرحلة ، فالخبرات التربوية التي تقدمها رياض الأطفال توفر بيئة مناسبة تتيح للطفل فرص الحديث والتعبير والاستماع ومشاركة الكبار في تجاربهم ،وذلك يزيد من حصيلة الطفل من المفردات وتركيب الجمل والنطق السليم ، مما يسهم في بناء القدرة اللغوية لدي الأطفال في المستقبل .ومؤسسات رياض الأطفال تقدم للطفل مناسبات للتعلم الاجتماعي وتساعده كذلك بطريقة نشطة على المرور من التركيز على الذات إلى نشاطات تعاونية بين الأطفال تسيرها قواعد مشتركة مفهومة ومقبولة عن طواعية ،وتسهم في تشجيع التعاون ونكران الذات وحل

الخلافات ،وتحقيق التوازن بين تنمية الذات واستقلال الطفل وارتياد آفاق علاقات جديدة مع الآخرين .وتشير الاتجاهات الحديثة في إشباع حاجات الطفولة إلى أهمية توفير النشاطات المبدعة وما يرافقها من نمو الاتجاه نحو العمل في تحقيق النمو السوي للأطفال ،وقد ربط الكثير من الدراسات بين نمو روح القصد ونمو النشاطات المبدعة ،وأوضحت نتائج تلك الدراسات أهمية دور كل من المنزل ورياض الأطفال في تنمية السلوك القصدي – أو إعداد الطفل للعمل القصدي – بما يقدمانه للطفل من وسائل تثري خياله وتخصب فكره وتوسع افقه ويمكن للمنزل أو رياض الأطفال زيادة عدد المفردات اللغوية التي يكتسبها الطفل بما يقدمانه من صور وكتب وكلمات مكتوبة على ألواح مرتبطة بأشياء معينة ،تمهد الطريق لتعلم مهارات القراءة فيما بعد .وتشير الاتجاهات الحديثة في إشباع حاجات الطفولة إلى أهمية اللعب بعامة،و اللعب الموجه بخاصة في إشباع متطلبات النمو بمرحلة الطفولة المبكرة .فاللعب ، بإشكاله وطرائقه المختلفة ،يساعد الطفل في اكتشاف العالم الذي يحيط به ، وفي اكتساب كثير من المعلومات والحقائق عن الأشياء والناس في البيئة التي يعيش فيها ،فيتعرف الطفل من خلال أنشطة اللعب والتفاعل مع أدواته الإشكال والألوان والإحجام ، ويقف على ما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينها من علاقات ،ويلم بما تنطوي عليه من أهمية .وكل هذا يثري حياة الطفل العقلية بمعارف وافرة عن العالم المحيط به وبمهارات معرفية ،تعينه على فهم العالم والتكيف معه . اللعب يكون جانبا مهما في البرنامج اليومي بمؤسسات رياض الأطفال لإشباع متطلبات النمو الجسمي والحركي في هذه المرحلة العمرية .والبيئة التعليمية والخبرات التربوية التي تقدمها رياض الأطفال توفر إمكانات متنوعة للعب وتعمل على إشباع حاجات الطفولة المختلفة .فالمساحات المتسعة للعب تنمي الجانب الجسمي ،وإتاحة الفرص أمام الطفل للعب مع رفاقه تنمي الجانب النفسي

والاجتماعي ،وتوفير جميع ألوان الألعاب التي يميل الأطفال إليها – مثل أدوات القفز والتسلق والأرجوحة والدمى والكرة –تنمى الناحية العقلية والابتكارية ،وتوفير أماكن غنية بالنباتات والزهور والحيوانات تنمي الجانب الجمالي والابتكارى والخلقي لديهم .لذا فمن الضروري توفير جو من الحرية في لعب الأطفال ، ولا يتدخل فيه الكبار إلا من اجل إبداء الملاحظات التى تفسر اللعب أو تنظمه.وتشير الاتجاهات الحديثة في إشباع حاجات الطفولة إلى أهمية التربية الدينية في هذه المرحلة ،حيث تؤكد الدراسات النفسية الحديثة ضرورة غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال الصغار حتى يتكون لديهم الإيمان والأمل والحب والخير اللازم لنمو شخصيتهم السوية .ويتم غرس هذه القيم لدي الأطفال ، من خلال المحاكاة ، ومن خلال تقبلهم لقيم البيت ورياض الأطفال أكثر من تقبلهم إياها من خلال المفاهيم المجردة التى تمدهم بها كتب التربية الدينية وهذا لا يعنى إغفال أهمية دور كتب التربية الدينية أو التركيز على القدوة الصالحة في التنشئة الدينية الصحيحة .

الفصل الرابع

الطرائق والأساليب المتبعة في تعليم العلوم للأطفال

مع درس توضيحي لكل منها

لا يخفي على احد من المتطلعين في التربية وطرائق التدريس أن هناك العديد من استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس وإجراءات التعليم وهناك نماذج تعليمية يفوقها بكثير،وعلى المعلم الواعي والعارف بمهنته أن يختار المناسب منها والتي تحتم عليه هذا الاختيار طبقاً إلى :

١. المادة .
٢. الموضوع .
٣. المرحلة الدراسية .
٤. الصف الدراسي.
٥. الفروق الفردية بين الطلبة .
٦. إمكانيات المدرسة .
٧. اعداد الطلبة في الصف .
٨. الأهداف المراد تحقيقها .
٩. ما تحققه الإستراتيجية أو الطريقة أو الأسلوب قياساً مع غيرها من حيث الجهد والإمكانيات المادية .

ولقد تم اختيارنا لمجموعة من الطرائق والأساليب التدريسية التي نراها مناسبة لأعمار الأطفال لسن ما قبل المدرسة والتي يمكن أن تستخدمها الأسر ودور رياض الأطفال لتحقيق الأهداف المرجوة من الأسر ودور رياض الأطفال للاضطلاع بمهام

تعليم الأطفال لمادة العلوم والتي تنسجم مع الإمكانيات التي يمكن توفيرها وبهذا الوقت لدور رياض الأطفال من اجل إحداث تربية وتعليم شامله لأطفالنا .

أولاً :الأسلوب القراني في تعليم الأطفال العلوم

استخدام آيات القران الكريم في التعليم يعتبر من الأساليب البديعة في تعليم الأطفال الحقائق والمفاهيم العلمية وتحقيق الأهداف الوجدانية والمهارية من خلال تنمية الاتجاهات والميول والتقدير وتدريبهم على المهارات العديدة التي يتم من خلالها أبراز القدرة العظيمة لآيات الله سبحانه وتعالى في القران الكريم وبيان بديع خلقه وتقدير الموازين وسير الكون وفق نظام شامل ومتكامل ومخطط تخطيط رائع بعظمة الخالق .

أن الأسلوب القراني يمكن أن يحقق للأطفال تعليم يظفي عليه الخشوع والسكينة والانتباه عند عرض الآيات المخصصة للمفاهيم التي يراد تعليمها للأطفال كما انه من الأساليب المهمة في تنمية قدرات التفكير العلمي وتوسيع مدارك الأطفال على التفكير بالكون وسر الخلق العجيب فتنفتح أفاقهم وقدراتهم العقلية للتعليم في المراحل اللاحقة .

يضاف إلى ذلك أن تعليم الآيات القرآنية الكريمة بعرضها وشرحها وبأسلوب مبسط مسألة شرعيه لتعليم أطفالنا هذه الآيات وفي هذه الأعمار وهو ما يدعوا إليه الدين الإسلامي الحنيف بتعاليمه وتوجيهاته .

أن آيات القران الكريم تزخر بالمفاهيم العلمية المراد تعليمها لأطفالنا في مادة العلوم فمفاهيم (الشمس ،القمر، النجوم، الكواكب، الليل، النهار،الضوء ، الإنسان، التين، الزيتون ، التمرات، الجبال، الأنهار، ....الخ)

يمكن أن يختار منها الأهل ومعلم رياض الأطفال ما يناسب عمر الأطفال ويقدمها بالأسلوب القراني من خلال قراءة الآية أولاً ومن ثم يرددها الطفل ويقوم بشرحها

الأهل أو المعلم وبيان علاقتها ومن ثم إعادة شرحها ليقوم الطفل بالفهم الواسع للمفهوم بعدها يعبر الطفل وبأسلوب مبسط لما تم تقديمه .

ويمكن إجمال الإغراض التي يحققها الأسلوب القراني في تعليم أطفالنا العلوم وكالاتي :

١. أسلوب يرافقه الخشوع والسكينة والإصغاء الجيد وهذا يؤدي إلى تعليم فعال للانتباه والتركيز .

٢. يفتح الأفاق الواسعة للطفل للتفكير بالخلق فتتوسع مداركه للمحاولات لتي يطرحها مع نفسه لفهم الكون الواسع البديع .

٣. يؤدي إلى ترسيخ الإيمان بالله العظيم والالتزام بالتعليمات التي تبينها الآيات للتعامل مع ما جاء بها من رشد وتوجهات وتقويم السلوك البشري.

٤. تحقيق إكساب للمعلومات بصورة منفتحة وواسعة وبصورة وظيفية وهذا ما تسعى العلوم لتحقيقه .

٥. تنمية المهارات العلمية للأطفال من خلال الملاحظة والإصغاء والدقة والوصف والتخيل وقياس الأشياء من خلال الربط .

٦. تنمية الميول والاتجاهات والتقدير ،فالأسلوب القراني خير ما يحقق الميول والاتجاهات الايجابية وتقدير عظمة الخالق عز وجل وبيان الشكر والعرفان لكل ما يقدم للطفل من عون ومساعدة .

٧. أثراء المعرفة بالتعليمات الإسلامية وهذا يعزز قدرة الطفل على أن يكون ملماً بالمادة والتوجيه الصحيح للتعامل مع هذه المفاهيم .

٨. الأسلوب القراني يجمع بين سحر البيان وقوة الألفاظ وعمق المعاني وهذا يؤدي إلى القوة التعبيرية للطفل وفصاحة النطق وسلامته وقابلية الشرح الواضح.

أن الأسلوب القراني من الأساليب المرنة في العرض وتنوع الإجراءات فيمكن عرض الآيات القرآنية بالوسائل الآتية :

١. عن طريق السبورة العادية أو السبورة الذكية إذ تبين نص الآية والمفاهيم المراد تعلمها وتبدأ بالتلاوة والتفسير والشرح .

٢. من خلال الشرائح أو الأفلام الثابتة والمتحركة باختيار الآية ونصها وعرضها على الأطفال للانتباه لها ومن ثم تعلم مفاهيمها من خلال هذه الشرائح أو الأفلام .

٣. الرسوم والصور إذ يكتب عليها الآية التي لها علاقة بالمفهوم أو الحقيقة المراد تعليمها للأطفال .

٤. الحاسب الالكتروني إذ يوفر عرض وامكانية عالية من الإخراج والشرح والتلاوة بإعادتها في أي وقت وتوضح المفاهيم بإجراءات تصورية وخلفيات تعبر عن هذه المفاهيم وارتباطاتها وعظمة الخالق وبما تحقق تعلم فعال ، والمكتبة الالكترونية زاخرة بالسور القرآنية الكريمة .

٥. استضافة الخبراء والمتخصصين بالعلوم القرآنية إلى رياض الأطفال لشرح وتفسير الآيات المتعلقة بالدرس وهو من الوسائل المشوقة والتي تطبع بذاكرة الطفل ويمكن تحقيق أهداف متعددة بواسطتها .

دور الأسر ومعلم العلوم في استخدام الأسلوب القراني في تعليم الأطفال العلوم :

١. وضع قائمة بالمفاهيم المراد تعليمها للأطفال وتسجيل الآيات الكريمة التي تتناول هذه المفاهيم واختيار انسبها واشد تأثيراً على الطفل وما يستفاد منه مستقبلاً .

٢. ضرورة مساهمة الأهل في تحفيظ أطفالهم السور البسيطة من القران الكريم لتحبيب قراءة القران الكريم لديهم وتدريبهم على قابلية الحفظ والتعلق به .

٣. متابعة الطفل للتأكد من تحقيق الأهداف التي وضعت للموضوع المعرفية منها والمهارية والوجدانية ،فالتعبير في السلوك بهذا الأسلوب يكون سريع التأثير ويتبين بصورة جلية.

٤. ضرورة بيان الأبعاد العظيمة لآيات القران الكريم وإعجازه وقدرة الخالق سبحانه وتعالى في عظيم خلقه وسر هذا الكون من خلال ما يعرض لتوسيع أفاق الطفل وإطلاق عنانه للتخيل والتطورات الذهنية الواسعة والخصبة عند الطفل .

٥. تهيئة قاعة العرض والحفاظ على الجو الإيماني والحرص عليه ليعطي اجلال وتقدير كبير للآيات والاستماع إليها بخشوع .

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام الأسلوب القراني في تعليم العلوم :

الموضوع : مفهوم الشمس

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط: يعطي الطفل استجابة لغوية .

الاهداف السلوكية : وتشمل :

المجال المعرفي :

- أن يشرح ما الشمس .
- فوائد الشمس.

المجال الوجداني: بيان عظمة الخالق وشكر نعمه .

المجال المهاري :

- الإنصات بخشوع .
- التصور.
- الوصف.

العرض : يقوم المعلم بقراءة سورة الشمس: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾) صدق الله العظيم

تقوم المعلمة بترتيب الآيات مره أخرى للاستماع بخشوع وإنصات جيد ثم يبدأ **بالشرح** : لقد وردت كلمة الشمس في هذه السورة المباركة .

ثم تسأل المعلمة الأطفال : من يعرف الشمس، فما هي الشمس؟ هل أحدكم يعرفها.

تتم الإجابات من الأطفال وبإجابات متنوعة ،أحسنتم يا أطفال .

فيبدأ المعلم أو المعلمة بالتعريف بالشمس بأنها المصّدر الرئيسي للطاقة التي تصلنا منها وان الله سبحانه وتعالى خلقها وخلق جميع ما في الأرض والسماء .

المعلم : توجيه سؤال : من يعرف الآن ما هي الشمس؟

يجيب الأطفال عن السؤال .

المعلم: أحسنتم : جيد وما فوائدها ؟

ثم يقوم المعلم بإعادة قراءة الآيات ويبدأ توضيح فوائد الشمس من خلال أعادت ما تم شرحه ، شكراً يا أطفال .

(يمكن عرض الآية على صور مرسومة أو قراءة بمسجل ،أو باستخدام حاسبة أو الكتابة عل اللوحة وشرحها)

التغذية الراجعة : أعادة شرح ما تم عرضه .

يسأل المعلم اثرائياً : هل تستطيع النظر مباشرة إلى الشمس ، وماذا تستخدم ؟

ماذا يحدث لو غابت الشمس لفترات طويلة ؟

إذا لم يجاوب الأطفال ،يطلب المعلم أن يحضروا الإجابة في الدرس القادم .

المعلم شكراً يا أطفال لإصغائكم ومشاركتكم .

ثانياً :أسلوب الألعاب التعليمية في تعليم الأطفال العلوم :

آن اللعب نشاط حر موجه أو غير موجه يكون على شكل حركة أو عمل ويمارس فردياً أو جماعياً ويستعمل طاقة الجسم الحركية والعقلية .

ومنذ بداية التاريخ كان الأطفال يقلدون الكبار ،حيث يبدأ الطفل بإشباع حاجاته عن طريق اللعب كما انه مدخل عقلي ومعرفي واجتماعي ووجداني فهو من خلال اللعب يصف الأشياء ويتعرف عليها ويتعلم مفاهيمها .،ويتفق معظم الفلاسفة على أن مقداراً كثيراً من اللعب هو عبارة عن محاكاة ومن المفيد أن تنظر إلى المحاكاة باعتبارها معكوس اللعب كما أن معظم اللعب القائم على المحاكاة يتصل بتمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الواقع وهو أكثر شيوع عند الأطفال ما بين سن الثانية من العمر والثامنة ،ومن النظريات التي فسرت اللعب هي :

١. **نظرية الطاقة الزائدة :**

وتفترض هذه النظرية أن اللعب هدفه التخلص من الطاقة الزائدة في جسم الإنسان حيث إذا توفرت هذه الطاقة بشكل تزيد عن حاجته الطبيعية فانه يلجأ إلى تصريف هذه الطاقة ،فالأطفال يكثروا اللعب لان حركتهم الوظيفية داخل البيت هي حركة روتينية لا تخسر طاقة كبيرة ومن ابرز فلاسفة هذه النظرية هو "Herbert spensek" .

٢. **نظرية الاستجمام :**

ومن منظريها الألماني "Lazarus" فهو يرى أن الطفل يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وعصابة التي أنهكها التعب من جراء العمل أو الجهد العضلي التي يقوم به فيما يؤدي إلى التعب وهو بذلك يحتاج إلى فرصه لإراحة أعصابه بالترويح عن هذا التعب باللعب.

٣. **النظرية التلخيصية :**

ومن المنظرين الذين يفسرون اللعب بهذه النظرية هو المنظر "Stanly Hall" والذي يرى أن خلاصة النشاطات التي يمر بها الجنس البشري عبر القرون ويرجعها إلى الإنسان حيثما كان يصيد فرائسه من الحيوانات وحين تخرج مجموعات من اجل الصيد .

٤. **نظرية الأعداد لحياة العمل :**

ومن منظريها الألماني "Kal Groos" والذي يرى أن اللعب هو وظيفة بيولوجية فاللعب يمر عبر الأعضاء ويستطيع الطفل السيطرة عليها وان يستخدمها استخدام حر وهو اعداد للحياة المستقبلية كالتخصص والمهن وغيرها بحسب طبيعة اللعب الذي يمارسه .

٥. **نظرية التحليل النفسي :**

ومن منظريها "segmord Freud" والذي يرى أن اللعب هو مسعى الطفل لإيجاد عالم من الوهم والخيال وممارسة باعثه من السرور دون الخوف وملاحقة الآخرين وهو أبعاد الطفل عن واقعة إلى عالم الخيال والأحلام وهو يسعى دائماً إلى الخبرات السابقة له .

طرائق وأساليب التعليم باستخدام الألعاب التعليمية

أن استخدام الألعاب التعليمية في التعليم من الاساليب المهمة التي تحقق الأهداف التعليمية من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وتشير العديد من البحوث أنها أساليب مهمة وفعاله في التعليم وأثبتت أهميتها في تحقيق تعليم أفضل وتنمية الاتجاهات المرغوبة التي يسعى الأهل أو المدرسة إليها .

ويمكن بيات الألعاب التعليمية بالاتي :

١. العاب المجسمات : مثل الدمى وإشكال الحيوانات وأدوات الزينة ،والقصص، والصور .

٢. الألعاب الحركية : السباحة وحركة الأصابع .

٣. الألعاب الإنشادية : كالأناشيد والغناء التمثيلي .

٤. العاب الذكاء : الإلغاز والكلمات المتقاطعة وحل المشكلات .

٥. الألعاب التمثيلية : كالمسرحيات واللوحات التعبيرية .

٦. العاب الفيديو : كالألعاب الصامتة والمتحركة والمتاهات وغيرها .

٧. الألعاب التعاونية : كالتسابق بالمعلومات وبطاقات التعبير .

٨. الطرائق التعليمية كالألعاب المحاكاة والمسرحيات والبطاقات المصورة .

نماذج من الألعاب التعليمية :

١. **العاب الرسوم :**

يتم عرض رسوم في الحاسوب تتمثل إشكالها ومسمياتها مثل اللبائن ،والفواكه، الخضر ،أنواع مختلفة من الحيوانات الأليفة والمفترسة ،الأسماك ، والأشجار والنباتات ،السيارات والعجلات والقطارات والطائرات ،البحر والنهر، والشمس والقمر، وغيرها من الصور الأخرى ويكون دور الطفل اختيار الحرف الذي تبدأ به اسم هذه الصورة ويتم التنافس بين الأطفال من يعرف ومن يسمي هذه الصور .

٢. **العاب تشكيل الموضوعات من الصور :** يعرض للطفل صور صغيرة مشوقه ويطلب منه أن يشكل فيها موضوع له علاقة بالصورة كان يشكل حديقة حيوانات ، أو عائلة من أب وأم وأولاد وجد وجده وغيرها .

٣. **العاب الذكاء :** ويتم من خلال تقديم المكعبات والطلب من الطفل تكوين أشكال بتنظيمها أو عرض رسوم فيها ممرات يطلب من الطفل أن يوصل إلى الموقع النهائي بأقصر طريق أو توصيل المركبات التي ترتبط بالشكل أو اللون أو الحجم .

أهمية الألعاب التعليمية في التعليم :

١. تنشيط القدرات العقلية وتحفيز أبداع الطفل .
٢. تنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطفل .
٣. مساعدة الطفل على التعلم واكتشاف لما حوله .
٤. تنمية التفكير ألابتكاري .
٥. تعزيز دور اللعب التعاوني بين الأطفال بروح الفريق .
٦. تنمية الميول والاتجاهات المرغوبة .
٧. توفر مواقف حيه تقرب الصور للمفاهيم المراد تعليمها للطفل .
٨. تدريب الطفل على الملاحظة والدقة والوصف .
٩. توفير فرص للطفل لتحقيق رغباته وتفعيل شخصيته واستقلاله .
١٠. مساعدته في تنشيط الذاكرة والتخليل .

دور الأسرة ومعلم رياض الأطفال في استخدام الألعاب التعليمية :

١. البحث عن أللعبه المناسبة لخبرات الطفل واحتياجاته وميوله .
٢. تقديم المساعدة في الوقت المناسب من خلال الأشراف والمتابعة والتدخل عند الحاجة.
٣. اختيار الألعاب الهادفة والتي تحقق الغرض المرجو منها والأهداف المراد تحقيقها .
٤. أن يفهم الطفل اللعب والدور الذي يقوم به ويكون واضح وسهل وبدون تعقيد للعبة لان التعقيد باللعبة يولد النفور منها .
٥. إعطاء الفرصة للطفل وإتاحة الوقت الكافي له لممارسة اللعبة بحسب قدراته فالفروق الفردية موجودة بين الأطفال ودور الأسر والمعلم هو التقليل من هذه الفروق .

٦. أن تكون الأسر والروضة على اطلاع بالألعاب التعليمية المستخدمة وتوفير المناسب منها والمتابعة المستمرة للمستجدات الحاصلة فيها .

٧. اختبار اللهب الأمينة والمتوفرة فيها السلامة الواضحة اثناء اللعب .

٨. المراجعة الفورية لدى تعلم الطفل من اللعبة والتعديل فيها أن أمكن .

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام الألعاب التعليمية في تعليم العلوم :

الموضوع : مفهوم الفواكه :

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط :

- يظهر الطفل استجابة لغوية .
- يظهر الطفل قدرته على معرفة الفواكه .

الاهداف السلوكية : تشمل :

المجال المعرفي :

- ان يعرف ما هي الفواكه .
- ان يعدد بعض انواع الفواكه .

المجال الوجداني :

- تقدير الله سبحانه وتعالى على عظيم خلقه .
- تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطفل.

المجال المهاري : تدريب الطفل على الترتيب .

العرض :

يقوم المعلم أو المعلمة على تقسيم الأطفال كل ثلاثة أطفال على مخطط الفواكه وهو لوح فيه رسوم للفواكه المراد تعليم مفاهيمها للطفل وهي من الفواكه المألوفة لديه ،بعدها يوزع البطاقات التي تحتوي صور هذه الفواكه ويطلب منهم أن يوضع كل صورة من الفواكه بالمربع المشابه لها والمذكور اسم الفاكهة بها أيضاً لمطابقة البطاقة التي لدى كل مجموعة مع اللوح الرئيسي ويتم التنافس ويختار الفائز ويتم شكر الفائزين .

ثم يبدأ المعلم بشرح موجز عن الفواكه ونعمة الله عز وجل الذي وفر لنا هذه الفواكه لإدامة العيش ثم يذكر أنواع الفواكه ويبين طريقة غسلها قبل أكل الفاكهة ثم يطلب من الأطفال أعادة الشرح بلغة بسيطة بعدها تطلب من الأطفال أعادة ترتيب الصورة وإرجاعها في العلب التي كانت تحتويها .

التغذية الراجعة :

يسأل المعلم الأطفال ما أنواع الفواكه ، من منكم يستطيع أن يعدد خمسة أنواع منها ؟

تتم الإجابة ،شكراً جزيلاً يا أطفال .

يسأل المعلم هل ضروري إن نغسل الفاكهة قبل الأكل .لماذا ؟

تتم الإجابة من الأطفال ونثني على الإجابة الصحيحة .

المعلم ،سؤال أثرائي : لماذا خلق الله عز وجل الفواكه بأنواع متعدد ؟

تتم الإجابة عليه بعد إعطائهم فرصه إلى اليوم الثاني .

ثالثاً : أسلوب لعب الأدوار التمثيلية في تعليم الأطفال العلوم

يعتبر من الاتجاهات الحديثة في التعليم الذي يعطى دوراً في الإرشاد والتوجيه والثقافة الترفيهية للأطفال كما يتلقى الكثير من المعلومات والآراء والاتجاهات والمهارات ، كما أن لعب الأدوار يمثل صوره واقعية وخبرات بديلة يعيشها الطفل ،ويتم من خلال تمثيل الطفل للمفاهيم المراد تمثيلها له لقصص شخصية أو دور يعرض من خلال مشهد تمثيلي .

وهناك وسائل عديدة لأسلوب لعب الأدوار التمثيلي في تعليم الأطفال العلوم :

١. المسرحيات :

وهي تحتاج إلى جهد وتدريب وإجادة تعبير وتحتاج إلى الاستعانة بالمتخصصين وتعتبر من وسائل التعبير التربوي الناجحة لإشباع رغبات الأطفال ويستخدم في جميع مراحل التعليم .

٢. **التمثيلات الحرة:**

يعتمد على التلقائية والحرية وعدم التقيد بنصوص أو حركات معينة ولا حاجة للتدريبات السابقة أو خفظ الأدوار ويعتمد على قدرة الطفل وذكاءه وتميزه بحُسن التصرف.

٣. **اللعب التمثيلي :**

وهو اقرب ما يكون إلى التقليد واللعب ويصلح لمستويات مختلفة ،حيث يقوم الطفل بتقليد الأدوار التي يلاحظها في حياته اليومية وينقلها إمام اقرأنه من الأطفال وبحسب الموضوع المراد تعلمه .

٤. **تمثيل المشكلات الاجتماعية :**

يقوم الطفل ببعض المواقف بعبر فيها عن مواقف اجتماعية في بيئته يتم توزيع الأدوار من خلالها لإكساب الاتجاهات الايجابية وتحتاج إلى التخطيط الجاد واقتراح حلول للمشكلات .

٥. **التمثيلات الصامته :**

وفيها يقوم الطفل بأداء حركات صامته معبره عن طريق ملامح الوجه أو حركة الجسم أو عرض صورة لمنظر معين أو حاله يراد تدريسها أو انتقادها أو التعريف بها .

٦. **الاستعراض التمثيلي :**

ويتم من خلال عرض مشاهد لتواريخ وأحداث زمنية لعلماء أو فلاسفة أو تواريخ لاكتشافات معينة يقوم بها الأطفال لمعرفة الأحداث والعلاقات فيما بينها مما يعطي للموضوع إثارة اكبر وتعلم أفضل

ويمكن لأسلوب لعب الأدوار التمثيلي أن يحقق الأغراض الآتية :

١. يوفر فرص كبيرة للأطفال للتعبير الحر عما يجول في أفكارهم .
٢. يساعد على تنمية التفكير والاستنتاج ويوفر الاتزان والهدوء النفسي

٣. يولد العلاقة المتسمة بالمحبة بين الطفل والمعلمة والتفاهم بينهم .

٤. يعطي تقريب للأشياء المجردة بشكل محسوس مما يسهل على الطفل الفهم والاستيعاب .

٥. توسيع خبرات الطفل ومهاراته الأساسية وعلاقاته الاجتماعية .

٦. يساعد على معالجة بعض المشكلات التي توجد في بيئة الطفل .

٧. تعتبر تدريب للطفل لزيادة قدراته اللغوية وإكسابه الاتزان وأبعاده عن الخوف والتردد.

٨. يساعد على بقاء المعلومات لفترة طويلة .

٩. تعليم الأطفال الاتجاهات الايجابية في السلوك وتنمية ميولهم ورغباتهم في اختيار الموضوعات التي تنسجم مع قابليتهم وقدراتهم والتعبير عنها .

دور الأسرة ومعلم رياض الأطفال في تعليم الأطفال بأسلوب لعب الأدوار التمثيلي :

١. تحديد الأهداف المرجوة في عملية لعب الأدوار التمثيلية واختيارها بشكل دقيق ومناسب .

٢. التهيئة والأعداد للمواقف التمثيلية وتجريبها قبل البدء بها وذلك لتعليم الأطفال التخطيط وأهميته في حياتهم وأبعاده عن الإرباك الذي يحصل بدون عملية التخطيط المسبق .

٣. السيطرة اثناء العرض والمتابعة الحريصة لما يحدث من أخطاء أو خروج عن النص .

٤. الابتعاد عن لوم الأطفال في حالة الفشل إمام الآخرين لما لهذا اللوم من أثار سلبية خطيرة في حياة الطفل .

٥. أجراء عملية تقويم شاملة لكل عمل تمثيلي في نهايته لمعرفة ما تعلمه الأطفال ومدى اكتسابهم للخبرات وتسجيل الملاحظات للعرض القادم.

٦. أشراك اكبر عدد ممكن من الأطفال وتشجيع الأطفال الذين يعانون من الخجل والخوف لإعطائهم فرصة لتجاوز هذا الخوف والبدء بإعطائهم الأدوار البسيطة جداً ولو للنطق بكلمة أو كلمتين اثنا العرض.

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام لعب الأدوار التمثيلي :

الموضوع :مفهوم الغذاء .

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط :يعطي استجابة لغوية .

الأهداف السلوكية : وتشمل :

المجال المعرفي :

- أن يعرف الطفل معنى الغذاء .
- أن يعبر عن أنواع الغذاء لفظياً .
- أن يعبر عن بعض فوائد الغذاء لفظياً .

المجال المهاري : ممارسة تذوق بعض الأطعمة .

المجال الوجداني : تقدير عظمة الخالق بشكره على نعمة .

العرض :

المعلم أو المعلمة : أن آلله سبحانه وتعالى خلقنا وسخر لنا الأرض بما تنتج من الأغذية وأنواعها واليوم سنتعرف على الغذاء .

المعلمة : ليخرج الغذاء إمام الأطفال ، عرفه بنفسك .

الطفل : (الغذاء) : إنا الغذاء ومعناه مجموعة الطعام الذي تأكله .

المعلمة : أهمية الغذاء : ليخرج إمام الأطفال .ويقوم بشرح الطفل .

إنا أساعد الأطفال على النمو

إنا أساعد الأطفال على الحركة واللعب .

المعلمة : شكراً يا أهمية الغذاء . تطلب المعلمة من الأطفال أعادة ما تم سماعة .

المعلمة : يا أنواع الغذاء : ليخرج إمام الأطفال ويعرف بنفسه : ويقو بشرح الطفل.

إنا اللحوم والخبز والفواكه والحليب والسكر والخضروات .

المعلمة : شكراً يا أنواع الغذاء ويطلب من الأطفال أعادة ما تم سماعة .

التغذية الراجعة : أعادة شرح ما تم طرحة مره أخرى مع التأكيد على مفهوم الغذاء.

تسأل المعلمة اثرائياً : من يستطيع أن يبين أهمية أخرى للغذاء لم نذكرها ؟

من يستطيع أن يبن أنواع أخرى للغذاء لم تذكر ؟

المعلمة : شكراً جزيلاً وأحسنتم جميعاً.

رابعاً : أسلوب الزيارات التعليمية في تعليم الأطفال العلوم :

أن الزيارات التعليمية من الأساليب المهمة في تعليم الأطفال العلوم لأنها تسهم في تحقيق الكثير من أهداف التربية العلمية فهي أنشطة تعليمية منظمة ومخطط لها للزيارات خارج الصفوف الدراسية وخارج بيئة البيت تهدف إلى تزويد الأطفال بخبرات تعليمية معينه .

كما أن الزيارات التعليمية تحقق أغراضها عندما تكون أهدافها واضحة وتكون مرتبطة بالموضوعات المراد تعليم مفاهيمها للطفل وان تكون منظمة وموزعة الأدوار لتحقيق الأهداف بصورة مرضية .

أن البيئة الخارجية تحوي الكائنات الحية النباتية والحيوانية والتي تعتبر من موضوعات العلوم المهمة كما تحتوي على الماء والهواء والأنهار وأنواع التربة وتحوي على الصناعات والمنشآت التي لها صلة بالأنشطة والمفاهيم والموضوعات التي يتطلب تعليمها لأطفالنا لزيادة اهتمامهم بها والتعريف بهذه البيئة لإثراء واغناء الجانب المعرفي لهم ولإعدادهم لمراحل تعليمية أعلى وهم يتسلحون بهذه المعرفة ويمكن أجمال **الأغراض التي تحققها الزيارات التعليمية في تعليم الأطفال العلوم بما يأتي :**

١. تزويد الأطفال بخبرات حسية مباشرة فيمكن أن يشاهد الطفل الأشياء عن حقيقتها وفي طبيعتها وواقعها فمشاهدة الحيوانات في حديقة الحيوانات والتعرف عليها وطبيعة عيشها ،والزيارة إلى الحدائق ومعرفة أنواع النباتات والزهور والأشجار التي يمكن التعرف عليها في بيئتها الطبيعية وكذلك يمكن

زيارة المواقع والمنشآت تعطي خبرات حسية للأطفال فعند زيارة معامل التعليب يتعرف الطفل كيف تدخل هذه الأشياء والتعامل معها بالخطوط الإنتاجية وهو يشاهد هذه المراحل ويتبعها حتى يحصل على المنتج النهائي وعملية تعليبه وتسويقه وكذلك زيارة معامل أنتاج الألبان يدرك بصورة حقيقية طبيعة العمل وكيفية أنتاج الألبان والأجبان التي يتناولها وبالتالي يزود بخبرات حسية مباشرة عن طبيعة هذه الزيارات .

٢. تزود الأطفال بخبرات متكاملة فالزيارة إلى المواقع سوف يشاهد كذلك طبيعة الموضوعات المتصلة بهذا الموقع وكيفية التعامل معه فهو يرى بصورة واضحة ومتكاملة كيف يعمل العمال ويتعاملون مع الآلات وما هي المواد الداخلة في الإنتاج والأشراف والسيارات التي تجلب المحصول مثلاً لصناعة التمور أو الدبس وهو يشاهد كل هذه المراحل بصورة واعية ويعرف أهمية العمل ودور العامل في تقديم الخدمات له وللجميع وبالتالي سوفه تتوسع وتتكامل الخبرات لدية لاحترام العمل ويتعرف على طبيعة المدخولات الواردة ومعيشة هؤلاء العمال والتسويق والتصدير إلى الخارج للتبادل السلعي وزيادة الثروة في البلد .

٣. تساعد السفرات والزيارات العلمية لزيادة ترسيخ الموضوعات ووضوحها والتي سبق أن تعلمها بصورة نظرية عن طريق الكلام المباشر يتطلع على هذه الأشياء في بيئاتها وتزيد من أدراك عناصرها وتثبت المعلومات التي سبق وأن تعلمها .

٤. تساعد على زيادة أواصر المحبة والاهتمام والعلاقة المتبادلة بين الطفل وأسرته الأب والام والأخوان والأخوات وكذلك بين الأطفال ومعلماتهم في الروضة والأطفال الذين يتعلمون معهم بالمناقشة والتعاون والطرح والمتعة لما يشاهدوه ويقومون به وهذه جمعها خبرات سارة والخبرات السارة تدعم

عملية التعلم للطفل وإثراء معلوماته وتقبل تعلمها وبقائها في ذاكرته وزيادة رغبته للعودة مرة أخرى لما شاهدة .

٥. يمكن عن طريقها أن يتعلم الأطفال معلومات جديدة كما يمكن أن توفر تدريب عملي للطفل عند زيارة الحدائق والمواقع البيئة لزيادة مهارته وكذلك تنمية ميوله العلمية من خلال التعرف على إلية عمل المواقع فعند زيارة مركز الأنواء الجوية أو زيارة مركز إطفاء الحرائق أو الإسعافات الأولية يتعرف على طبيعة عمل هذه الطرق وما تقدمة من خدمات مهمة لإدامة الحياة وتشجعهم إلى زيادة الاتجاهات الايجابية نحوها والتعامل معهم وتقدير أدوارهم .

٦. تستخدم للكشف عن قدرات الأطفال والتعرف على اهتماماتهم والمعلومات التي يعرفها عن المواضيع في المواقع الخاصة بالزيارة كما يمكن ملاحظة ومراقبة الأطفال عن اتجاهاتهم وما يرغبون من تعلمه من خلال تمسكهم بالأشياء المعروضة أو استفساراتهم أو الطلب للإبقاء أكثر أو العودة إليها .

٧. توفر الزيارات التعليمية فرص كبيرة وجيدة للتجريب فيمكن عمل تجارب معينة عن النباتات وعن سيقانها وزعها وجذورها وكيفية تغذيتها أو أجراء تجارب الضوء أو العدسات والتي تحتاج إلى مواقع فسحة ومساحات كبيرة وغيرها من الموضوعات التي تتطلب أجواء خارجية مناسبة .

٨. توفير فرص حقيقية للأطفال في ممارسة الأنشطة التي يرغبون بها وإعطاء فرصة للمعلمة لمعرفة هذه الرغبات لتحصينها اثناء التعلم وإثراء هذه الأنشطة للأطفال .

دور الأسر ومعلم رياض الأطفال في استخدام الزيارات الميدانية في تعليم العلوم:

١. تسمية الموضوع المراد تعليمة للأطفال واختيار المواقف المناسبة لهذه الزيارة فيمكن لمفاهيم العلوم أن تعلم في مواقع عديدة ولكن على الأهل والمعلم اختيار المناسب منها وما يحقق الأهداف التي تم تثبيتها للتعلم والكفاءة العالية.

٢. التخطيط الجيد للسفرة التعليمية من تحديد الوقت المناسب والسيارات التي يتم فيها الانتقال وتعريف الأطفال بالمواقع التي سيتم الانتقال إليها وتهيئة الأسئلة التي يمكن إثارتها خلال الزيارة .

٣. مراقبة الأطفال عن قرب والإسهام معهم في تأكيد ما يشاهدونه وتشجيعهم على المشاهدة بعناية والتفكير وإعانتهم على الأشياء التي يرغبون فيها وتحقيق ما يطلبون بالاهتمام والمحبة والإجابة عن تساؤلاتهم التي ستكون كثيرة برحابة صدر واهتمام .

٤. التأكد من الفائدة التي يتعلمها الأطفال من خلال إثارة بعض الأسئلة البسيطة أو عرض بعض العينات التي شاهدها الطفل وتوجيه سؤال بما يخصها عن موضوعات سبق وان أخذها أو لها علاقة .

٥. توزيع الأوقات على الزيارة بشكل واقعي لتحقيق استفادة اكبر وأكثر وإتاحة الفرصة للطفل لممارسة رغبته في الإشباع من المشاهدة .

٦. توفير فرص بسيطة للترويح للعب في الحدائق أو أروقة المواقع الآمنة وتوفير وقت لتناول المرطبات أو الغذاء لزيادة المتعة .

٧. المراقبة المستمرة لأبعاد الطفل عن المواقع التي تشكل خطورة وتأمين سلامتهم وبشكل دقيق .

أساليب التعلم باستخدام الزيارات الميدانية للأطفال :

أن أساليب التعليم بواسطة الزيارات الميدانية كثيرة ومتنوعة ويمكن تحقيق أهداف التعلم الأساسية للأطفال بإكسابهم المعلومات بقدر من الوظيفية في الحياة وتدريبهم على العديد من المهارات وتنمية الميول والاتجاهات والتقدير بالإضافة إلى تنمية طرائق تفكيرهم ،ويمكن بيان أنواع الزيارات التعليمية :

١. زيارات المؤسسات الموجودة في المجتمع المحلي كزيارة البريد والاتصالات ومعامل الإنتاج كالنسيج والمطاط ،والألبان ، والمستشفيات ،ومحطات ضخ

المياه ،مراكز الأنواء الجوية ،الدفاع المدني ،ومراكز الإطفاء والإسعافات الأولية وغيرها من المؤسسات العديدة .

٢. زيارات المتاحف والآثار كالمتاحف الطبيعية للحيوانات ،ومواقع الآثار وكيفية التنقيب عنها .

٣. زيارة المكتبات ودور النشر والصحافة والإذاعة والأخبار وإشراكهم بها .

٤. زيارة منظمات المجتمع المدني ودور رعاية الأطفال والأسرة ورعاية المسنين ورعاية الأيتام وغيرها .

٥. زيارة الحدائق كحديقة الروضة ،حديقة البيت ،حدائق الحيوانات ،وحدائق النباتات والزهور والمزارع .

٦. زيارة المعارض ،الوسائل التعليمية ،عروض التجارب ،والعروض العلمية ،معارض الصور .

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام الزيارات التعليمية في تعليم الأطفال العلوم :

الموضوع : مفهوم الحيوانات .

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط : يظهر الطفل استجابة لغوية .

الأهداف السلوكية : وتشمل :

المجال المعرفي :

- يتعرف على الحيوانات
- يعرف بعض الحيوانات
- تصنيف الحيوانات إلى أليفه ومفترسه .

المجال الوجداني:

- تنمية الاتجاهات الايجابية للطفل نحو الحيوانات .
- تنمية الميول والتقدير .

المجال المهاري : تدريب الطفل على مهارة الملاحظة والوصف .

العرض :

زيارة ميدانية إلى حديقة الحيوانات

تنقل المعلمة الأطفال إلى حديقة الحيوانات برفقة مجموعة من المعلمات للسيطرة على الأطفال والاهتمام بهم والتي سبقت هذا الأجراء التهيئة للسفر والتخطيط لها والأهداف المراد تحقيقها ،ولا باس أن يأخذوا معهم كاميرة لتوثيق الزيارة وبعض الأغذية والمرطبات لأخذ وقت راحة خلال الزيارة .

ترافق المعلمة الأطفال عند التجول في الحديقة ومشاهدة الحيوانات وتبدأ بالشرح المفصل عن كل حيوان اسمه وطريقة أكله ومعيشته وما هو أليف أم مفترس وتسأل الأطفال في نفس الوقت وتتأكد من استفادتهم مما يشاهدونه والانتباه الجيد للشرح والملاحظة الدقيقة للحيوانات واخذ صور إمام الحيوانات لتكبيرها ووضعها في الصف الدراسي ،وبعد الانتهاء من المشاهدة تأخذ راحة توزع فيها المرطبات والتغذية ويسمح للأطفال للعب بالحديقة إمام أنظار المعلمات بعدها يتم التأكد من تحقيق أهداف الزيارة ويتم من خلال مجموعة من الأسئلة توجه للأطفال لمعرفة ما تعلموه من الزيارة ثم يتم الرجوع إلى الروضة .

التغذية الراجعة : يتم توجيه أسئلة للأطفال عن مدى ارتباطهم للزيارة وهل يرغبون بالزيارة مرة أخرى وهذا مؤشر مهم لمدى تمتعهم وتنمية الاتجاهات المرغوبة والميول للزيارة وكذلك يتم الطلب من الأطفال التكلم عن ما شاهدوه وما أنواع الحيوانات .

المعلمة سؤال إثرائي : هل هناك حيوانات أخرى لم تشاهدها في حديقة الحيوانات وما هي ؟

خامساً: أسلوب الألغاز الصورية في تعليم الأطفال العلوم :

وهي صور أو أشكال فيها لغز أو أكثر يطلب من الطفل بسؤاله لإيجاد الحل الصحيح وغالباً ما تكون الإجابات مفتوحة وهي تعطى للطفل فرصة للتفكير والتعلم المبدع ،تتضمن هذه الصور حقائق ومفاهيم ومبادئ يتوصل إليها الطفل عن طريق حل هذه

الألغاز المقدمة وهناك أنواع عديدة من الألغاز الصورية تبين منها التي تتفق وقابليات الطفل في سن ما قبل المدرسة:

١. الغاز صورية تعبر عن ظواهر أو مواقف يألفها الطفل ويمر بها خلال حياته بمشاهدتها ويشار عن هذه الصور بسؤال أو أكثر يتطلب الإجابة للتوصل إلى تفسير للغز الصوري وهناك أمثلة عديدة ومتنوعة يمكن أن يقدمها الأهل أو المعلم للتشويق وأحداث التعليم .

٢. الغاز صورية بين صورتين متشابهتين في أوجه متعددة وتختلف في جوانب أخرى يتم سؤال الطفل عنها وأسباب الاختلاف وينتظر منه التوضيح والإجابة عنها .

٣. الغاز صورية فيها نواقص ويطلب من الطفل توضيح هذه النواقص أو أخطاء لتبين المعالجة لهذه الأخطاء ويمكن للمعلم أن يتفنن بهذه النواقص فكل صورة مألوفة يمكن إحداث العديد من النواقص فيها وعرضها على الطفل لتعليمة المفهوم أو الحقيقة وكذلك تنمية وتوسيع مداركه للتفكير بالإجابة والبحث عن الحلول المختلفة .

ويمكن للألغاز الصورية أن تحقق الأغراض الآتية في تعليم الأطفال العلوم :

١. إعانة الطفل في التعبير عن أفكاره بصورة سهلة لا تتطلب الشرح الكثير حيث تتطلب الإجابة فقط كلمة أو كلمتين أو شرح بسيط وهذا يحفز الطفل للمشاركة وبدون خجل ويعبر عن أفكاره بطلاقة ومرونة .

٢. تحدث تشويق في التعليم فهي تشد الطفل للانتباه وتعطيه الحماس في المشاركة وتزيد من التنافس مع اقرأنه للوصول إلى الإجابة .

٣. أثبتت البحوث أن استخدامها يحفز التفكير الإبداعي للطفل وتنمية خاصة إذا كانت الألغاز الصورية مقدمة بدراية ومعرفة وفيها ما يثير التفكير للطفل.

٤. يمكن أن تستخدم كمقدمة لموضوع دارسة حقائق ومفاهيم أو شرح لظاهرة معينة لإثارة الانتباه والتواصل بالانتباه الشديد لمعرفة الإجابة الصحيحة للموضوع المطروح .

٥. سهلة الأعداد ولا تحتاج إلى وقت كبير ويمكن تقديم صورة متعددة وكبيرة ونقلها بسهولة وعرضها وبأقل جهد .

٦. تشجيع الطفل لعمل الألغاز إذ يقوم بابتكاره ونقلها إلى الأسرة أو الزملاء أو أبناء الجيران لسؤالهم عنها والتي تزيد من قابليته في التفكير والتواصل للعمل لمثل هذه الألغاز الصورية والاهتمام بها ومتابعتها .

دور الأهل ومعلم رياض الأطفال باستخدام الألغاز الصورية في تعليم الأطفال :

١. تقبل الأفكار التي يعرضها الطفل في إجابته حتى وان كانت غريبة لان الأفكار الغريبة تشجع على ايجاد صيغ حديثة للحلول وإذا كانت الإجابة بعيدة عن الوضوح فإعطاء الحرية بالتعبير تشجع على المرونة في توليد الأفكار وهذه هي أساليب العصف الذهني التي توصل لحلول لم يتوقعها من الطفل .

٢. العمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة لعرض الألغاز يطغي عليها الالتزام والتعامل الجدي وعدم السخرية من أفكار وحلول الغير .

٣. تشجيع الأطفال وخاصة الخجولين منهم لإفساح الفرص لهم للإجابة سيما وان الإجابة قد تكون بكلمة واحدة ونتقبلها منه برحابة الصدر وتسجيلها على اللوح بانتظار الإجابات الأخرى لاختيار الصحيح منها .

٤. أن يكون المعلم بدراية واعية لما يصلح لمفهوم لا يصلح لمفهوم أخر ويختار الألغاز التي تتناسب وتتطابق مع الأهداف التي يضعها لدراسة الظاهرة أو تعلم المفهوم .

٥. لانتباه الشديد للنواقص أو الأخطاء التي تحويها الألغاز الصورية بان تكون وفق مستوى الطفل لان بعض الأخطاء أو النواقص قد يتطلب الإجابة من مستويات ومراحل تعليمية متقدمة جداً .

٦. تشجيع الأطفال لابتكار وعمل الألغاز الصورية بأنفسهم من خلال حذف جزاء أو أجزاء من الصور لعرضها على شكل الغاز .

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام الألغاز الصورية في تعليم الأطفال العلوم :

الموضوع : مفهوم الطيور .

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط : يظهر الطفل استجابة لغوية

الأهداف السلوكية : وتشمل :

المجال المعرفي :

- أن يتكلم عن الطيور
- يعدد بعض أنواع الطيور .

المجال الوجداني : تنمية الميول والاتجاهات الايجابية والتقدير .

المجال المهاري : تدريب الطفل على مهارة الوصف والملاحظة .

العرض :

تعرض المعلمة أو المعلم صورتين ، صورة لطائرة وصورة أخرى لطير من الطيور وتكون الصور ملونة وكبيرة من اجل قدرة الطفل على مشاهدتها بصورة واضحة .

تسأل المعلمة : ما هو الاختلاف بين الصورتين ؟

تستمع المعلمة إلى الإجابات من الأطفال وتكون هذه الإجابات متنوعة وعديدة قسماً منها صحيح وقسم أخر خاطئ وقسم تظهر قابليات الأطفال على التفكير المتقدم وعالي الرتبة .

والمعلمة الذكية هي القادرة على التعامل بدراية وحنكة مع إجابات الأطفال جميعاً وتعطي الإجابات الشافية والمتفقة للأطفال .

ثم تبدأ المعلمة بشرح الاختلافات بين الصورتين وما يقابل كل وظيفة لكل منها كوقود الطائرة يقابله الغذاء للطير ، وهنا تسأل المعلمة ماذا يأكل الطير ؟ وما أنواع الوقود في الطائرة ؟

وكذلك توضح الأجنحة وما يقابلها والأرجل وهكذا تبدأ بشرح بسيط كيف يطير الطير وكيف تطير الطائرة .

ثم تسأل المعلمة من منكم ركبة الطائرة اثناء السفر مع أهله ؟

بعدها تسأل بعض الأطفال الإعادة الشرح وتعدد أنواع الطيور وأنواع الطائرات ،وتتم الإجابة ،شكراً يا أطفال أحسنتم .

التغذية الراجع : تختار المعلمة بعض الأطفال ممن لم يشاركوا لتسألهم بعض الأسئلة التي طرحت لاعادتها والتأكد من تعلمها .

المعلمة توجه سؤال إثرائي : كم من الوقت تستطيع الطائرة البقاء في الجو ؟

الإجابة في الدرس القادم أنشاء الله .

سادساً : استخدام الحاسوب في تعليم الأطفال :

يقدم الحاسوب إمكانيات هائلة في عرض المعلومات والاحتفاظ بها ومعالجتها في الوقت المناسب والموضوع المناسبة، كما أن الحاسوب يعتبر مصدر مهم للطفل يمكن له الاطلاع على ملفات متعددة وأنشطة وخبرات متنوعة الأشكال .

أن الحاسوب يمكن أن ينجز عمليات منطقية تفوق إمكانيات ملايين المرات من سرعة المعلم فهو يدخل في المناحي الكثيرة للحياة في المنزل ورياض الأطفال والمدرسة والدوائر والمختبرات والمؤسسات المالية والإنتاجية بحيث أصبح لا يمكن الاستغناء في حياتنا العملية اليومية ،كما أن التعليم باستخدام الحاسوب يحقق العديد من الفوائد والمهام فعن طريقة يمكن تقديم المعلومات بصورة متسلسلة وشيقة كما أن الطفل عند التعامل معه يتعلم على العديد من المهارات كما انه يحبب له المادة وتحقيق ميولاً مهما ودافعية للتعليم .

ويمكن استخدام الحاسوب في تعليم الأطفال من خلال ما يأتي :

١. النمذجة والمحاكاة :

يعرض الحاسوب خلال برامج فيها مواقف حقيقية أو تقليدية لظاهرة أو عمل معين من خلال برنامج يحاكي الطفل هذا البرنامج المعروض .

٢. حل المشكلات :

يقدم الحاسوب هنا مواقف محدد يراد دراستها عن طريق عرضها بعرض مشكلة ويتم بالمتابعة مع الحاسوب لحل هذه المشكلة والتوصل إلى الحلول.

٣. البرامج التعليمية :

تقدم عن طريق الحاسوب معلومات والمهارات والمفاهيم المراد للطفل تعلمها ومن خلال عرضها مع حلول وإجابات معينة يستطيع الطفل الإجابة عليها وبنفس الوقت تعطيه تغذيه راجعة للتعلم المباشر ومعرفة الإجابة الصحيحة من الخاطئة للتوصل إلى فهم المعلومات .

ويمكن أن يحقق الحاسوب المهام والأغراض الآتية في تعليم الأطفال العلوم :

١. يعتبر الحاسوب من الأساليب التي تجذب انتباه الأطفال ويتفاعل معها مما يحقق تعليم فعال .

٢. الإمكانيات الهائلة للحاسوب توفر الجهد والوقت بعرضه لبرامج تعليمية كبيرة .

٣. التعامل مع الحاسوب والتفاعل معه يحقق استبقاء اكبر للمعلومات والمفاهيم والتقليل من نسيانها .

٤. يشجع الطفل على التعلم وزيادة الثقة بنفسه عند التعامل مع الحاسوب وهو يحاول الإجابة والاطلاع على المعلومات المعروضة .

٥. أن الحاسوب بطبيعة عرضه للمعلومات يساعد على تشويق الطفل على الاطلاع أكثر والتفاعل بشكل ايجابي مع الموضوعات مما يؤدي إلى سرعة انجاز الاعمال والتعلم .

٦. يساعد على تنمية قدرات الطفل عند تعامله مع المعلومات وما يتطلب ذلك من تفكير مجرد ومحاولات يبذلها تؤدي إلى تنمية التفكير واتساعه .

٧. يشجع على التعلم التعاوني وبروح الفريق عند العمل بمجموعات في المختبر أو البيت مع إخوانه وأخواته الأطفال فيكتسب اتجاهات ايجابية متعددة .

٨. يوفر المعلومات بصورة آمنه خاصة وإذا كانت المعلومات المقدمة بأساليب أخرى كالتجريب والزيارات الميدانية التي فيها خطورة أو جهد كبير وتعب .

٩. يوفر مرونة كبيرة بالتعامل مع المفردات بالحذف والإضافة واستدعاء المعلومة مما يعطي فرصة اكبر للتعليم وبسهولة .

١٠. يوفر الحاسوب بإشراك أكثر من حاسة كالسمع والمشاهدة والعمل وهذه تعطي استبقاء واضح للمعلومات وتعلم فعال.

١١. يمكن من خلاّله أثراء عملية التعليم بإضافة معلومات اثرائية للمفاهيم المدروسة والتي تعرض .

دور الأهل والمعلم في استخدام الحاسوب لتعليم الأطفال :

١. الدراية الكاملة بالبرامج التعليمية للأطفال المراد تقديمها للأطفال وعرض البرامج التي تحقق أهداف الموضوع والمفاهيم المراد تعليمها للأطفال .

٢. الانتقال بين موضوعات البرامج تتابعياً وان لا يكون الانتقال سريعاً لإعطاء فرصه كافية للطفل لملاحظة المعروض والتأكد منه .

٣. اختيار اللون والخط المناسب مع أعمار الأطفال .

٤. إدخال وعرض المؤثرات الصوتية بشكل واضح ودون التكثيف له لزيادة التشويق وفهم الكلام بصورة صحيحة .

٥. عرض الرسومات والصور في الأماكن التي تعطي عرض منظم للموضوع وتناسق بين الصور المعرفة للعلاقات والارتباط بين المفاهيم والمادة المعروضة.

٦. توفير الجو المناسب للعرض والتأكد من جلوس الطفل بصورة صحيحة وان تكون مريحة كي لا يصيب الطفل الملل من الجلوس إمام الحاسوب .

٧. الاطلاع التفصيلي على البرنامج قبل عرضه والتأكد من وضوحه وسلامته لغوياً وعلمياً .

٨. التأكد من سلامة التوصيلات للأجهزة وملحقاتها .

٩. قيام الأهل والمعلم بمتابعة الطفل ومدى فهمه لما يعرض وتقديم المساعدة والعون كل ما دعت الظروف إلى ذلك .

١٠. التأكيد على الحقائق والمفاهيم المراد تعلمها من قبل الأطفال وان تطلب الأمر توضيح الغامض منها بشكل دوري ومتتابع ودون أن يفسد التسلسل في المشاهدة .

١١. أجراء تقويم شامل للعرض وفحص ما تعلمه الأطفال وتوجيه بعض الأسئلة لمعرفة مدى إدراكهم وتعلمهم على أن تكون هذه الأسئلة مناسبة وشيقة وبسيطة.

١٢. تشجيع الأطفال على التعبير عن أرائهم في الموضوع دون تردد لزيادة الثقة بنفسه والقضاء على التردد المصاحب لبعض الأطفال طبقاً للفروق الفردية بينهم.

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام الحاسوب في تعليم الأطفال العلوم :

الموضوع : مفهوم الضغط .

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط : يعطي الطفل استجابة لغوية .

الأهداف السلوكية :وتشمل :

المجال المعرفي :

- أن يحدد الطفل الكلمات الدالة على الضغط .
- أن يعبر الطفل عن الضغط لفظياً وحركياً .

المجال الوجداني :

- تقدير عظمة الخالق عز وجل بترديد عبارات المعلمة .
- تثمين جهود العلماء بترديد عبارات المعلمة .

العرض :

تسأل المعلمة أو المعلم الأطفال : هل أحدكم يعرف ماذا نعني بالضغط ؟

تتلقى المعلمة إجابات متعددة ومتنوعة باللفظ .

المعلمة تقوم : عرض صورة في الحاسوب تبين الضغط مثلاً ضغط الريح ،الكتاب على الرحلة ،إدخال مسمار بواسطة الطرق عليه بمطرقة .... وتبدأ بالشرح .

أن الله سبحانه وتعالى الذي خلقنا وخلق الأشياء التي حولنا جميعاً في هذا الكون الفسيح من اجل راحتنا فيحتاج أن نشكره دائماً على هذه النعم .

المعلمة : أن جميع هذه المواد التي حولنا ومنها العروض امامكم في الحاسوب تسلط ضغط ، فالكتاب من اجل أن يبقى على الرحلة يسلط ضغط والماء يسلط ضغط على الكأس الذي يحتويه .

التغذية الراجعة : أعادة شرح المفهوم على صور أخرى في الحاسوب .

تستخدم المعلمة الشرح والتوضيح أعلاه لتكرار وبيان الشرح مرة أخرى .

المعلمة تسأل الأطفال وتشجعهم على الإجابة بإعادة الشرح .

المعلمة تسأل الأطفال: هل منكم يعطي مثال أخر ؟

يقدم الأطفال إجابات مختلفة .

المعلمة: تعرض صور أخرى عن الضغط و تشجع الأطفال على الإجابة وتثني على الإجابة الصحيحة

سؤال إثرائي : هل الضغط في أعالي الجبال مساوي للضغط في المناطق المستوية.

تتم الإجابة على السؤال في الدرس القادم أنشاء الله .

سابعاً : أسلوب القصص العلمية في تعليم الأطفال العلوم :

أن القصة التعليمية من أساليب التعليم القديمة وقد استخدمت من قديم الزمان ومازالت ولقد استخدمه الأسلوب القصصي بالقران الكريم وكذلك في الأحاديث الشريفة للرسول الأعظم محمد (ص) لتعلم العبادات والمعلومات .

وهي من طرائق التدريس المثلى لتعليم الأطفال المعلومات والحقائق والمفاهيم وبشكل قصصي لجذب انتباههم وإكسابهم العديد من المعلومات بصورة مشوقة .

ويمكن عن طريق القصص العلمية تعليم مختلف المفاهيم والأنشطة العلمية في العلوم وبما يتناسب وطبيعة الأطفال وتنمية الاتجاهات المرغوبة وتدريبهم على العديد من المهارات التي توفرها القصص العلمية للأطفال ويمكن تحديد الأغراض التي تحققها القصص في تدريس العلوم بما يأتي :

١. يمكن أن تحقق القصص العلمية الارتباط بين الموضوع المخصص للتعليم بالجذور الإنسانية والتاريخية له بما يؤدي إلى تحقيق فهم أعمق للموضوع واشمل .
٢. أسلوب محبب ومشوق للأطفال وبمختلف الأعمار والمستويات تثير انتباههم وتزيد من دافعيتهم للتعلم .
٣. تحقيق فهم وظيفي للمعلومات المطروحة ومما يؤدي إلى بقاء الأثر والاحتفاظ بالمعلومات .

٤. تحفيز الأطفال للتعلم وتثير لديهم الفضول في معرفة نهاية القصة سيما إذا قدمت بطريق متسلسلة ومؤثره .

٥. يمكن أن تحقق العبر والمثل من خلال سرد هذه القصص وخاصة بما يتعلق بالسير الذاتية للعلماء والفلاسفة وتاريخ نضالهم للمعرفة وبما يحقق الامتثال للقدوة .

٦. يمكن تحقق القصص الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال ما تتضمنه من حقائق ومفاهيم ونظريات وانجازات علمية وكذلك تدريب الطلبة على مهارات السرد القصصي والانتباه للوصف والمتابعة ودقة الملاحظة .

٧. تنمي لدى الأطفال الخيال العلمي الذي يعتمد على الاكتشافات العلمية لان التخيل يتيح للطفل توسيع مداركه والحلم بالأشياء غير مألوفة والتي قد تكون تساؤلات يتم التحفز له للمتابعة وتنمية قدرات الطفل الإبداعية .

٨. الأسلوب القصصي يسهم إيضاح التتابع الذي يتصف به العلم في تطوره وتوضح نشأة الحقائق والمفاهيم العلمية وتطبيقاتها والإضافات الجديدة الحاصلة وتطبيقاتها .

دور الأسرة ومعلم رياض الأطفال في استخدام الأسلوب القصصي في تدريس العلوم:

للأسرة والمعلم دور مهم في تحقيق معظم الأهداف التي يحققها الأسلوب القصصي في تعليم الأطفال للعلوم فيما إذا استخدمه هذه الأسلوب بشكل علمي ومدروس وإمكانيات مثمرة للطرح القصصي ويمكن تسجيل الملاحظات الآتية لتحقيق اكبر فائدة من هذه الأسلوب وكالاتي :

١. يجب التأكد من أن هناك صلة واضحة وارتباط قوي بين القصة المختارة والموضوع المراد تعليمة للأطفال .

٢. البحث عن القصص المناسبة لأعمار الأطفال ومداركهم وقدراتهم .

٣. التركيز والإعادة على المفاهيم المراد تعلمها للأطفال بالقصة العلمية من خلال أثارة انتباههم وتغير في نبرات الصوت وارتفاعه وانخفاضة وبما يحقق سرد قصصي مشوق.

٤. أن للأهل في هذا الأسلوب اكبر الأثر في تسليح الأطفال بالمعرفة والمفاهيم والقيم والاتجاهات المرغوبة حيث تتوفر القصص التي تسرد في البيت وخاصة الجد والجدة وبأسلوب المحبة والإصغاء باعتبارهم خبراء وان الطفل يتأثر بهم إلى حد كبير وكذلك قصص الأب والام والتي ستؤهل الطفل مستقبلاً بمهارات واتجاهات فيها الأثر المتميز لما سيأخذه الطفل لاحقاً في التعليم .

٥. الحرص على سرد القصص بالتسلسل وفق أحداثها الجارية لكي لا تتشتت أفكار الأطفال .

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام القصة القصيرة في تعليم الأطفال العلوم :

الموضوع : مفهوم الماء .

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط : يظهر استجابة لغوية لأهمية الماء .

الأهداف السلوكية : وتشمل :

المجال المعرفي :

- أن يبن أهمية الماء والحفاظ علية من التبذير .
- أن يعرف كيف يستخدم الماء بترشيده .

المجال الوجداني :

- تقدير الله عز وجل في توفير المياه لنا ولمعيشتنا .
- تقدير الدولة على تصفية المياه وتوزيعها إلى البيوت .

المجال المهاري : تدريب الأطفال على مهارة الملاحظة والوصف .

العرض :

قصة قصيرة عن عدم الإسراف في الماء .

المعلمة : قال تعالى في كتابه الحميد ، بسم الله الرحمن الرحيم

(وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) "الأعراف :٣١"

المعلمة : كان "احمد" يعيش في بيت جميل مع والديه وأخته "غفران" والصغيرة "فاطمة" وكانوا في منطقة لا ينقطع فيها الماء إلا ما ندر ، طلب "احمد" من أخته أن يلعب بالماء لان الجو كان صيفاً فاخذ كلاً منهما يسكب الماء على الآخر من صنبور المياه في الحديقة ومنعتهم أختهم الكبيرة إلا أنهم لم يتوقفا وظل هكذا يلهون ويلعبون بالماء حتى نفذ الماء الذي كان في خزان الماء وعند مجيء والديهم من الدوام أراد الأب أن يستحم فلم يجد الماء فقال إلى "احمد" اسأل الجيران هل لديهم ماء فذهب "احمد" وقالوا له الجيران نعم لدينا ماء فأخذ "احمد" يتحسر على فقدان الماء والإسراف فيه في اللعب وتمنى أن يرجع الماء لكي يحافظ عليه في المستقبل ولا يبذره مطلقاً وبعد ساعة رجع الماء في الصنبور وأسرع "احمد" لملئ الخزان وعاهد أهله بأنه لا يبذر في الماء لان الآخرين يشتركون معه ويستفادون منه .

المعلمة : الماء ضروري لحياتنا ونستفاد منه للشرب والطبخ ولسقي المزروعات وغسل الملابس وغيرها من الفوائد الأخرى وهو من نعمة الله التي يجب أن نشكره عليها كما أن الدولة تقوم بسحبه من النهر وتعمل على تصفيته ومده في شبكة المياه إلى أن يصل إلى بيوتنا وهي تخسر الكثير من اجل ذلك فعلينا الحفاظ في ترشيده واستخدامه .

شكراً أيها الأطفال لإصغائكم الجيد على القصة .

التغذية الراجعة : من منكم يعيد القصة يا أطفال ، شكراً لك يا عزيزي وأحسنت.

ما هي فوائد الماء واستخدامه ؟ شكراً لك يا عزيزي وأحسنت.

المعلمة سؤال إثرائي : ماذا يحصل في حياتنا لو نفذ نهائياً الماء ؟ الإجابة في الدرس القادم .

ثامناً : استخدام التلفزيون في تعليم الأطفال العلوم :

أن التلفزيون يمثل حالياً الأب الثاني أو الأب الروحي للطفل كما يطلق علية الأمريكيون فلقد أثبتت العديد من الدراسات انه من أكثر وسائل التنشئة الاجتماعية خطورة لان الطفل يصغي إمامة ساعات طويلة جداً ،فالطفل في عمر الثالثة يصغي (٤ساعات) أو أكثر يومياً لذلك فان وظيفة التلفزيون تتنافس مع وظيفة الأب والام وان اثر المشاهدة للتلفزيون واضح على الأطفال فهم يحاولون تقليد ما يشاهدونه عن طريق ترديد الألفاظ والأغاني والعبارات التي يسمعونها وتقليد الشخصيات المعروضة.

أنواع البرامج التلفزيونية

١. **التعليمية:** برامج المعلومات والبرامج ذات الأهداف التعليمية التي صممت خصيصاً للأطفال لتهيئتهم للمدرسة أو مساعدته في دراستهم.

٢. التربوية: البرامج التي تنتجها إدارات الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية .

٣. **الترفيهية:** البرامج التي يتعرض لها الأطفال لمشاهدتها ولا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح مثل: الرسوم المتحركة والبرامج الدرامية والرياضية والموسيقية والغنائية والألعاب.

٤. **الرومانسية:** البرامج التي يتعرض لها الأطفال وتكون مفعمة بالخيال، ترسم صورة وردية للحياة، وتحفز الطفل على تذوت أبطالها وسلوكياتهم والتماهي معهم.

٥. **التراجيدية:** البرامج التي تعرض للصورة المظلمة للحياة وتبعث في النفس الألم والخوف، وتحفز الطفل على التعاطف مع أبطالها.

ويمكن للتلفزيون أن يحقق الأهداف الآتية في تعليم الأطفال العلوم :

١. يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية.
٢. يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة.
٣. وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمسه، وكذلك بالنسبة لمستخدميه، والمساحة التي يحتاجها .
٤. أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف.
٥. أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الأطفال.
٦. سهل الاستعمال(زر بسيط، آلة تحكم عن بعد، البرمجة الزمنية).
٧. اقدر المؤسسات الإعلامية على التمويه والمغالطة، وقلب الحقائق وإخفائها.
٨. تزويد الطفل بالمعلومات وتنمي مواهبه وتعرفهم بالتقاليد والعادات .

دور الأسرة ومعلم رياض الأطفال في تعليم العلوم للأطفال

١. للأسرة ومعلم العلوم دور في اختيار البرامج التلفزيونية التي يسمح للأطفال مشاهدتها ويتم عرض ما يمت بصله واضحة للأهداف التعليمية والترفيهية الهادفة المراد تعليم الطفل من خلالها .
٢. التنسيق المشترك بين الأسر ورياض الأطفال والمتخصصين في الأعلام للتخطيط ولإنتاج برامج تلفزيونية هادفة للأطفال .
٣. توخي الحذر لعرض البرامج التلفزيونية العدوانية أو المنافية للقيم الإنسانية والإسلامية وبما لا يسيء إلى الآخرين .
٤. اختيار الموضوعات التي تساعد على تنمية الخيال العلمي للطفل وتنمية مهارة الإبداع الفني لديه .
٥. الجلوس مع الطفل للتأكد على المفاهيم المراد تعلمها مما اختير من عرض تلفزيوني وشرح الموضوعات التي تتطلب الشرح .

٦. تسجيل لاحه بالمواعيد وأنواع الدروس التي يعرضها التلفزيون التربوي والتلفزيون والفضائيات والرجوع إليها وقت ما شاء وبالوقت المناسب .

٧. طلب الأهلي ورياض الأطفال عن طريق مديريات التربية لمخاطبة وزارة الأعلام لتفعيل دور التلفزيون التربوي وتنوع الموضوعات العلمية بما يخص تخصص العلوم والتخصصات الأخرى لغرض التجارب العلمية والاكتشافات العلمية وسيرة حياة العلماء في الفلك وعلم البصريات والأحياء والكيمياء وغيرها .

٨. التأكد من تقويم الطفل وما تم تعلمه بعد كل عرض لغرس ما نريده وأبعاد ما لا نرغب به بالانصياع والفهم والمحبة والإقناع باللطف .

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام التلفزيون التربوي في تعليم الأطفال العلوم :

الموضوع : مفهوم الصوت .

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط : يظهر الطفل استجابة لغوية .

الأهداف السلوكية :وتشمل :

المجال المعرفي :

- يعرف معنى الصوت .
- يتعرف على كيفية انتقال الصوت .
- يتعلم أن هناك أصوات مختلفة .

المجال الوجداني : تنمية الاتجاهات الايجابية .

المجال المهاري :

- تدريب الأطفال على الانتباه والإصغاء الجيد .
- تدريب الأطفال على مهارة التمييز بين الأصوات .

العرض :

كما بينا سابقاً أن التعليم باستخدام التلفزيون التعليمي يتطلب من المعلمة لها جدول بالدروس التعليمية وموضوعاتها وأوقاتها والأعمار الموجه لها وهي كثيرة ومتعددة وما على المعلمة إلا تسجل الوقت والدرس لتتيح الفرصة إمام الأطفال للتنوع في الطرائق التي يتم التعليم بها وتشويقهم بها إلى الدروس والعلوم وتحبيبهم لمادة العلوم.

المعلمة : تبين للأطفال الموضوع الذي سيتم طرحه في التلفزيون وهو الصوت وتحرص على أن يكون الجلوس صحيح لمشاهدة التلفزيون بشكل واضح .

يبدأ عرض الدرس وتبقى المعلمة منتبه للأطفال وانتباههم ويفضل تسجيل ما يتم عرضه والذي تحتاجه المعلمة للتأكد من بعض المفاهيم أو سؤال الأطفال عنها.

يظهر الفلم بعض الأصوات كصوت الإنسان والطيور والحيوانات والبرق ثم تبين كيف يخرج الصوت من الإنسان برسوم توضيحية عن الأوتار الصوتية وكيفية السماع بالإذن وكيف تنتقل الأصوات ،كما يظهر تجارب نقل الصوت عن طريق السلك التجارب البسيط الأولية ثم كيف تطور عمليات نقل الصوت عن طريق الأسلاك بالتلفون ثم التطور الأحدث عن طريق الهاتف المحمول وكيف ينتقل عبر الجو إلى أن ينتهي الفلم . شكراً يا أطفال على حسن الانتباه .

تقوم المعلمة بأسئلة الأطفال عن الأهداف التي وضعت من اجل تحقيقها ،ما معنى الصوت وأنواعه ؟ واختلاف الأصوات ؟ وتتم الإجابة من الأطفال لمعرفة مدى استفادتهم من العرض .

توجه سؤال أخر هل ترغبون بمشاهدة فلم أخر في المستقبل عن موضوع أخر وما هو .

التغذية الراجعة : تسأل المعلمة بعض الأسئلة للأطفال الذين لم يشاركوا .

توجه المعلمة سؤال إثرائي : الأصوات التي تخرج من الإنسان والحيوان أين تذهب الإجابة في الأسبوع القادم أنشاء الله .

تاسعاً :أسلوب التعلم بالاقران في تعليم الأطفال العلوم :

تعلم الأقران هو نظام للتعليم يساعد فيه الأطفال بعضهم البعض يبني على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول الطفل مع الآخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز علي اندماج الطفل بشكل كامل في عملية التعلم التعاوني ، يعتمد علي قيام الأطفال بتعليم بعضهم بعضا تحت أشراف المعلم.

أنماط تعلم الأقران:

توجد أنماط كثيرة من تعلم الأقران وذلك لان إستراتيجية تعليم الأقران عادة لمقابلة حاجات محددة للأطفال في مواقف محددة ، والتميز الأساسي في تلك البرامج هو العمر أو المستوي الصفي للأقران المشاركين معه،**هذه الأنماط** :

النمط الأول:

هو تدريس الأقران من العمر نفسه عبر الفصول أو بين الفصول أو ما يسمي بالتقسيم الأفقي حيث يقوم الطفل بمساعدة زملاء آخرين خارج فصلهم الأصلي ؛ بحيث يكونوا في المستوي العمري نفسه وتوجد أشكال مختلفة للتفاعلات الممكنة بين الأقران في هذا .

النمط الثاني:

هو تعليم الأقران وفق السن أو ما يسمي بالتنظيم الرأسي وفيها يكون "الطفل المعلم" وقرين مختلف في المستوي الصفي حيث يتراوح الفرق بين "الطفل المعلم"والقرين بين سنه إلي سنوات عديدة.

النمط الثالث:

وهو اندماج الأقران وفق السن في برامج غير رسمية ، وفيه يقوم الطفل المعلم الأكبر سنا بالأشراف أو المساعدة لمتعلم أصغر منه سنا أو مجموعة أعلى مستوي عمريا ، تساعد مجموعة مقابلة أقل مستوي عمريا في أنشطة خارج نطاق برنامج الدراسة.

ويمكن للتعلم عن طريق الأقران أن يحقق الأغراض الآتية :

١. يوفر صداقات جديدة للأطفال من خلال أشراكهم في عملية التعلم.

٢. يساعد علي تحمل المسئولية.

٣. يتيح الفرص لتقويم الافراد والجماعات.

٤. يساعد علي تطوير مهارات الإدارة والتنظيم.

٥. يعلم الأطفال اتجاهات حب التعاون والمحبة فيما بينهم .

٦. الطفل يتعلم من الطفل الأخر ويعلمه أفضل من الآخرين بالاستجابة السريعة له .

دور الأسرة والمعلم في عملية تعليم الأقران للأطفال

يختلف دور المعلم في هذا الأسلوب عن الدور الذي يقوم به في التعليم التقليدي فالمعلم هنا هو المنظم للمجموعات والمرشد والمحدد وقت الحاجة :

١. يقوم المعلم بتحضير الأدوات والوسائل اللازمة لعملية التدريب مع تخصيص الزمن اللازم لكل نشاط والمكان المناسب لتطبيقه.

٢. تحديد الأهداف المتطلبة والتي يسير على أساسها العمل مع الطفل المعلم.

٣. تحديد طريقة التعامل مع الطفل وأساليب التعزيز المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

٤. عمل بطاقات ملاحظة لكل نشاط في الدرس يدون فيها مدى استفادة الطفل من الأسلوب مع ذكر نواحي الضعف والسلبية لتجنبها أو إعادة النشاط بطرق مختلفة أخرى تكون أكثر فاعلية مع الطفل.

٥. يظل المعلم متابعاً لسير النشاط في الدرس من الخلف مع مراعاة عدم التدخل إلى في الأوقات التي تتطلب المساعدة.

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام التعلم بالاقران في تعليم الأطفال العلوم :

الموضوع : مفهوم الأسماك .

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط : يظهر الطفل استجابة لغوية .

الأهداف السلوكية :وتشمل :

المجال المعرفي:

- أن يتكلم عن الأسماك .
- يبين كيف تعيش الأسماك في الماء.
- يبين بعض أنواع الأسماك .

المجال الوجداني : تقدير عظمة الخالق وشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

المجال المهاري : مهارة الوصف ودقة التميز بين أنواع الأسماك .

العرض :

التعليم من خلال الأقران / النمط الثاني .

قبل العرض تقوم المعلمة بتهيئة أربعة من الأطفال المتقدمين في مستوى دراسي متقدم قد درسوا الموضوع في العام السابق وهم من الأطفال المتميزين وتقوم بالتداول معهم وسؤالهم للتحضير للموضوع والتأكد من المعرفة الشاملة بالموضوع وقدرتهم على تعليم الأطفال التمهيدي .

تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى أربعة مجاميع ويقوم كل طفل مرشح للتعليم ليعلم المجموعة بعد تزويدهم بالرسومات، التي توضح أنواع الأسماك لملاحظتها .

يبدأ الأطفال بتعليم اقرأنهم يقوم (الطفل/ المعلم) بشرح ما هي الأسماك وأنها تعيش في المياه وإذا خرجت من الماء فأنها تموت كما أنها تتنفس المياه العذبة من خلال (الخياشيم)،وأنواع الأسماك التي تعيش في الأنهار ومنها ما يعيش في البحر وذكر بعض أنواع الأسماك النهرية والأخر من الأسماك البحرية ويعرض (الطفل/ المعلم)

صور لهذه الأسماك ويطلب من الأطفال النظر وملاحظتها بصورة جيدة والفرق بين الأنواع ،ودور المعلمة الأشراف والتوجيه أن تطلب ذلك .

بعد ذلك تقوم بتوجيه أسئلة للأطفال عن الأهداف التي تم التخطيط لها للمفهوم والتأكد من أن المجموعات جميعها قد استفادت من شرح اقرأنهم ثم توجه سؤال ويتطلب من كل مجموعة الإجابة عليه لبيان إذا كانت هناك فروق في إكساب المعلومات بين هذه الجماعات ،وأخيراً نشكر الأقران والأطفال لإتمامهم عرض الموضوع ونتمنى لهم الموفقية والنجاح .

التغذية الراجعة : تطلب المعلمة من الأطفال بوصف للأسماك ثم الإجابة من قبل الأطفال ويتم اختيار الأطفال الذين لم يشاركوا في الموضوع .

المعلمة سؤال إثرائي : من أكل منكم سمك بحري هل هناك فرق بالطعم بينه وبين السمك النهري ؟ الإجابة ستكون الدرس القادم أنشاء الله .

عاشراً : الذكاءات المتعددة في تعليم الأطفال العلوم :

تشير نظرية الذكاءات المتعددة انه يمكن شرحها لمجموعة من الأطفال الصغار وخلال فتره قصيرة قد تبلغ خمسة دقائق ،وقد ساندت نتائج البحوث الحديثة في علم النفس المعرفي وتطبيقاته على التعلم فكرة أن الأطفال يفيدون من المداخل التعليمية وحين يندمج الأطفال مع هذا النوع من النشاط ما بعد المعرفي يستطيعون أن ينتقوا استراتيجيات مناسبة حين يوضعون في بيئات تعلم جديدة ، ويشير المربون على أن تعلم الذكاءات المتعددة تبدأ من مرحلة رياض الأطفال تأييداً لما أوصى به "جاردنر" خلال تطبيق هذه النظرية في المراحل العمرية (٣-٧) سنوات ،فعلى الأسر ورياض الأطفال أن يتابعوا أطفالهم بصورة مستمرة فكل طفل لديه ذكائين أو أكثر من الذكاءات المتعددة الثمانية وهي كالأتي .

1. **الذكاء اللغوي :**

- يتهجى الكلمات على نحو صحيح .

- يستمتع بالألعاب التي فيها كلمات .
- يحكي حكاية
- يستمتع بإصغاء إلى التحدث .
- لديه حصيلة جيدة من المفردات مقارنته مع الأطفال في بيئته .
- لديه ذاكره جيدة للأسماء والأماكن والأيام .

٢. الذكاء المنطقي (الرياضي) :

- يطرح العديد من الأسئلة .
- لديه عمليات متقدمة قياساً لأقرانه .
- يستمتع بحساب الأرقام وعدها ويجمع أو يطرح أرقام بسيطة .

٣. الذكاء الطبيعي (البيئي) :

- يحب النباتات ويهتم بها
- يحب الحيوانات ويرعاها.
- يصنف الحيوانات إلى فئات ويتتبع مراحل نموها.
- يحب التواجد باستمرار في الطبيعة.
- يحب المقارنة بين حياة مختلف الكائنات الحية.
- يحب الطبيعة .

٤. الذكاء البصري (المكاني) :

- يصف صور شاهدها .
- يستمتع بالعروض البصرية العلمية .
- لديه القدرة على حل الألغاز .
- يروي فلم شاهده .
- يتذكر المواقف السلوكية التي يمر بها .

٥. الذكاء الجسمي (الحركي) :

- يتفوق في لعبه رياضيه .
- كثير الحركة والتنقل من مكان إلى أخر .
- يجزء الأشياء ويفككها ويعيد تركيبها .
- يقلد الحركات بصوره جيدة .
- يظهر حبه للرياضة والحركة والمشاركة .
- لديه هواية معينه يظهرها بحرفه .

٦. **الذكاء الإيقاعي (الموسيقي) :**

- لديه اهتمام بالموسيقى .
- ينتبه إلى المؤثرات الصوتية المعروضة .
- يظهر اهتمام بالأدوات الموسيقية .
- حساس وينتقد الضوضاء .
- يقلد أصوات الحيوانات والآلات .

٧. **الذكاء الاجتماعي (البين شخصي) :**

- يحب أن يشارك الآخرين .
- يتصرف وكأنه قائد لمجموعة اقرأنه أو داخل أسرته .
- يقدم نصائح للأطفال الذين في عمره .
- يحب العمل الجماعي مع إخوانه أو مع الآخرين .
- لديه أصدقاء عديدين ومحبوب من قبلهم .

٨. **الذكاء الشخصي (الذاتي – الضمن شخصي – التأملي)**

- يظهر قوة شخصيته باستمرار .
- يؤدي الاعمال بصورة جيدة حتى لو ترك لوحده .
- لديه اهتمام لتعلم بمفرده .
- يمارس الألعاب الشخصية لتي يتمتع بها دون غيره في الأسرة .

- يظهر استقلال في بعض آراءه .
- يتمسك في مواقف اتخذها أو اعملها .
- يدافع عن أعمال يقوم بها .

وما على المعلم والأسر إلا المساعدة والبحث عن قدرة الطفل وإمكانيته في معالجة المواقف الحياتية بذكاءات متعددة فيسجل لكل طفل هذه الإمكانيات ليقوم بدوره في استثمارها بصورة صحيحة من خلال المواقف والمعرفة التي تنميها والتمكن من خلالها بتعلم فعال .

ويمكن للذكاءات المتعددة أن تحقق في تعليم الأطفال للعلوم الأغراض الآتية :

١. توفر فرص لنمو الطفل في جميع جوانب النمو في مراحل مبكرة .
٢. تقدم نموذج للتعلم ليس له قواعد محددة فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات الخاصة بالذكاءات المتعددة .
٣. توفر منهج متعدد الأنشطة مما يعطي تنوع في التعليم وإثراء اكبر .
٤. تؤكد على مهارات التفكير الناقد والتفكير ألابتكاري لدى الأطفال .
٥. يتعلم الطفل من مختلف المصادر كيفية اكتساب المعلومات .
٦. ينمي القدرة على الملاحظة وحب الاستطلاع للأشياء التي حوله .
٧. يطور الرغبة والمهارات الفردية للطفل .
٨. يطور شخصيته ويعي ذاته ويتعلم مع الآخرين .

دور الأسرة ومعلم رياض الأطفال في استخدام الذكاءات المتعددة:

١. البحث المستمر عن المؤشرات التي تكشف وجود أنواع الذكاءات المتعددة عند الأطفال حيث توجد العديد من طرائق الكشف لهذه الذكاءات عند الأطفال.
٢. الدراية بأنواع الذكاءات المتعددة وماهية كل ذكاء ومتى يمكن أن يقدم وفي أي عمر وفي أي من الموضوعات المراد تقديمها للأطفال .

٣. عمل ملف خاص لكل طفل يشرح فيه ويسجل المواقف التي يتميز بها الطفل لنوع من هذه الذكاءات وتسجيل أي نشاطات يهتم بها ورغباته والتطور الحاصل في هذه الأنشطة .

٤. أعطاء فرصة كافية للعب الهادف عن طريق التخيل وعمليات التركيب والتحليل وحل المشكلات .

٥. عقد أللقات المتكررة بين الأسر والقائمين بالعمل في رياض الأطفال للتحاور بشان إمكانيات أطفالهم والسبل الكفيلة في تنمية ذكاءاتهم .

٦. أعطاء فرصة للطفل لاختيار الأنشطة المتنوعة التي تؤدي إلى تحقيق نفس الهدف .

٧. المراقبة المستمرة والواعية لما يقوم به الطفل اثناء عرض الموضوعات المراد تعليمها والحرص على توفير الفرص الكافية والوقت الكافي للتعلم .

مفاهيم العلوم وأنشطتها باستخدام الذكاءات المتعددة في تعليم العلوم للأطفال :

الموضوع : مفهوم الألوان .

الهدف المتوقع من ممارسة النشاط : يظهر الطفل استجابة لغوية.

يظهر القدرة على تكوين الأشكال.

الأهداف السلوكية : وتشمل :

المجال المعرفي :

- يفهم ما هو اللون .
- يعدد بعض الألوان .

المجال الوجداني : تنمية ميول الطفل نحو الرسم بالألوان .

المجال المهاري :

- يتدرب على التلوين .
- يتدرب على مزج بعض الألوان .

العرض :

تقوم المعلمة بشرح بسيط عن الألوان في الطبيعة، ويسأل الأطفال ما لون قميصك ؟، ما لون ربطة العنق؟ ، ما لون كراسة الرسم التي إمامك ؟

فيعطي الأطفال إجابات متنوعة .

أحسنتم يا أطفال هذه هي الألوان والذي نراه والذي نراه في الشجر هو اللون الأخضر ،وفي البرتقال اللون البرتقالي وفي الورد في الحدائق ألوان عديدة منها الأحمر والوردي والأصفر ..

بعدها تقوم المعلمة بإخراج الألوان التي جلبتها معها وهي في علبها وتطلب من الأطفال أن يأخذ كل منهم لون ، ثم تسأل الأطفال عن كل لون أخذه الطفل .المعلمة : ما هو اللون المفضل لكل واحد منكم ؟

تظهر المعلمة لوح دائري مثبت في مسمار يتحرك بسرعة وفيه جميع الألوان ثم تبدأ بدوران اللوح الدائري ، ثم تسأل الأطفال ما هو اللون الذي تشاهدونه ؟ ، فيجاوب الأطفال اللون الأبيض .بعدها تحفظ المعلمة نشيد عن الألوان وتطلب من الأطفال ترديد النشيد (ذكاء موسيقي)

ثم تطلب من سبع أطفال وتسمي كل واحد منهم لون ويعملون حركات دائرية (ذكاء اجتماعي) ،ويقومون بتحريك أجسامهم (ذكاء جسمي/ حركي)

ويذكر اللون الذي يمثله بصوت عالي (ذكاء لغوي)

ثم تطلب من الأطفال رسم ما يحبون رسمه (ذكاء مكاني)

تطلب من الأطفال المقارنة بين الألوان التي تمز لتكوين لون جديد (ذكاء طبيعي/ البيئي)

ثم يعدد الألوان التي استخدمها كل طفل في الرسم والتلوين (ذكاء رياضي / منطقي)

التغذية الراجعة : إعادة سريعة عن الشرح الذي تم تناوله .

تسأل بعض الأطفال ويتم الإجابة (ذكاء شخصي) .

نطلب من الأطفال حفظ النشيد

نموذج من مفاهيم العلوم ومستويات من الأنشطة

نشاط رقم (١)

مستوى النشاط : مبتدئ

الهدف المتوقع بع ممارسة الأنشطة : يعطي استجابة تظهر فهمه للمواقف اللغوية.

الأهداف السلوكية :

١. أن يحدد الطفل الكلمات الدالة على القوة .

٢. أن يعبر الطفل عن القوة لفظيا وإيمائيا وحركياً.

الأدوات المطلوبة :- كرات متنوعة – أنبوبه من البلاستك – مسطرة

الإجراءات :

تسأل المعلمة الأطفال عن معنى القوة ما هي القوة ؟

تتلقى المعلمة إجابات الأطفال عنها سواء لفظيا أو إيمائيا

تقدم المعلمة للأطفال الأدوات السابق ذكرها(الكرات ، أنبوب من البلاستك ، مسطرة)

تسأل المعلمة الأطفال كيف يمكنكم تحريك الكره باستخدام الأدوات الموجودة إمامكم .

ثم تلاحظ المعلمة الطرق التي يستخدمها الأطفال في تحريك الكرات

تسجل المعلمة تعبيرات الأطفال عن معنى القوة سواء لفظيا أو حركيا

التقويم : تسال المعلمة الأطفال هل يمكن تحريك الكرات باستخدام طرق أخرى.

التغذية الراجعة :

اعادة تعلم المفهوم مع استخدام المهارات السمعية .

تستخدم المعلمة نفس الإجراءات السابقة مع مراعاة وضوح الصوت وحركات الشفاه.

تشجه المعلمة الأطفال على الإجابة، وتثنى على الإجابة الصحيحة.

اعادة تعلم المفهوم مع استخدام المهارات البصرية .

تستخدم المعلمة نفس الإجراءات السابقة مع مراعاة استخدام أدوات بألوان زاهية.

تشجع المعلمة الأطفال على الإجابة، وتثنى على الإجابة الصحيحة

نشاط رقم(٢)

اسم الموضوع : مفهوم القوة

اسم النشاط :هيا نلعب ونفكر **مستوى النشاط** :متقدم

الهدف المتوقع بعد ممارسة النشاط : يعطي استجابة تظهر فهمه للمواقف اللغوية.

الأهداف السلوكية :

١. أن يصف الأطفال القوة .

٢. أن يستنتج الأطفال تأثير فعل القوة على الأجسام الساكنة.

الأدوات المطلوبة : صلصال – بالونات –كرات

الإجراءات :

- تقوم المعلمة بتجهيز أدوات اللعب للأطفال (صلصال –بالونات – كرة)
- تسال المعلمة الأطفال ما معنى القوة مع إعطاء مثال متى يكون الإنسان قويا؟
- تقدم المعلمة للأطفال أدوات اللعب السابق تجهيزها وتترك لهم فرصة اللعب بها.
- تسال المعلمة الأطفال عن سبب تغير شكل الصلصال عند الضغط عليه ؟، وماذا حدث للكرة عندما ترميها على الحائط ؟ ، وأيضا ماذا يحدث للبالون عندما ننفخها ؟
- تسجل المعلمة إجابات الأطفال ،ثم تساعدهم في تفسير الظواهر السابقة

التقويم : تقوم المعلمة بسؤال الأطفال عن :

١. تأثير الضغط على الصلصال هل أحدث تغير في شكله ؟

٢. ما تأثير رمى الكرة على الحائط ؟

٣. ما تأثير نفخ البالونات ؟

التغذية الراجعة : أن تعيد المعلمة الموضوع السابق مستخدمة طريقة مختلفة مثل تغير نبرة الصوت أو استخدام ألوان تكون براقة أكثر.

نشاط رقم (٣)

الهدف المتوقع بعد ممارسة النشاط : يلاحظ أثر القوة في تغيير حالة الجسم الساكن أو المتحرك.

اسم النشاط : جرب وفكر.

مستوى النشاط : أثرائي

الهدف المتوقع بعد النشاط: يعطي استجابة تظهر فهمه للمواقف اللغوية .

الأهداف السلوكية :

١. أن يميز الطفل بين القوة ونقطة تأثيرها.

٢. أن يعرف الطفل قانون القوة (الفعل له رد فعل مساو له فى المقدار ويعاكسه في الاتجاه)

٣. أن يعبر الطفل عن استنتاجاتهم لغويا

الأدوات المطلوبة : جسم ثقيل

الإجراءات : تقوم المعلمة بالحديث مع الأطفال عن القوة و تأثيرها على الأشياء ، لكن ضعي في الاعتبار أن الحديث مع الطفل المتميز يحتاج إلى الدقة والتركيز في عرض الأسئلة.

- تسال المعلمة الطفل عندما تحرك جسما ثقيلا وتدفعه للإمام هل تحتاج إلى أن تختار مكانا محددا لتدفعه منه للإمام ؟، أو أي مكان يمكنه من تحقيق الهدف؟
- تطلب المعلمة من الأطفال أن يجربوا تحريك جسم ثقيل من مواضع مختلفة ومن خلال المحاولة يستنتجوا الإجابة على السؤال السابق .
- تساعد المعلمة الأطفال في وجود تفسير لما يحدث

التقويم : تقوم المعلمة بسؤال الأطفال عن:

١. هل للقوة مقدار؟

٢. ما هو رد فعل هذا المقدار وما اتجاهه ؟

التغذية الراجعة : أن تعيد المعلمة الموضوع السابق مستخدمة طريقة مختلفة مثل تغير نبرة الصوت أو استخدام ألوان تكون براقة أكثر.

المؤشرات : يلاحظ أثر القوة في تغيير حالة الجسم الساكن أو المتحرك.

نشاط رقم (٤)

اسم النشاط : اكتشف قوة نفسك

مستوى النشاط : الحر

الهدف المتوقع بعد أجراء النشاط : يعطي استجابة تظهر فهمه للمواقف أللغويه

الأهداف السلوكية :

١. أن يكتشف الأطفال معنى القوة وتأثيرها على تحريك الأشياء.

٢. أن يعبر الأطفال لفظيا و إيمائيا وحركيا عن معنى القوة وتأثيرها.

الأدوات المطلوبة : صلصال – كرات – بالونات – أجسام ثقيلة .

الإجراءات : تقوم المعلمة باصطحاب الأطفال إلى مركز العلوم ، وذلك بعد إعداد الأدوات السابق ذكرها، ثم تتركهم يكتشفون بأنفسهم الأدوات الموجودة أمامهم ،تترك لهم الحرية في استخدام هذه الأدوات ليضعوها في تجارب .

– تلاحظ المعلمة الأطفال وتدون استنتاجاتهم حول تجاربهم ، وأيضا تلاحظ تعبيراتهم اللفظية والإيمائية والحركية .

التقويم : تطلب المعلمة من الأطفال التعبير عن معنى القوة لفظيا وحركيا.

التغذية الراجعة : أن تطلب المعلمة من الأطفال أن أعادة المعلومات السابقة .

الفصل الخامس

سمات معلم رياض الأطفال والتحديات التي تواجه الأطفال

السمات الشخصية والمهنية لمعلمة رياض الأطفال

إذا كان المعلم مطالبا في مراحل التعليم المختلفة بأن يتقن مادة علمية معينة ، ويحسن إدارة الفصل وغيره، فإن الموقف مختلف مع معلمة رياض الأطفال فالتربية في دار الحضانة ذات أهمية خاصة في حد ذاتها ، بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للإعداد للمرحلة التالية في سلم التعلم ، ولذلك فهي تحتاج إلى المربي الدارس لعلم نفس النمو خاصة سيكولوجية الطفولة ، وأيضا المربي المراعي لحاجات الطفل في هذه المرحلة ، وتعد المعلمة من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل ، وتقبله لدار الحضانة ، فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة ، ومن ثم فهي تقوم بدور مهم في المعوقات وتساعده أيضا على نمو مواهبه ، والعناية بها أو قد تصدمه ، وتشعره بالإحباط ، وذلك لعدم مراعاتها لخصائص نمو هذه المرحلة ، بدون معرفة المعلمة لطبيعة الطفل الذي يقع في نطاق رعايتها فسوف تفقد الدلائل ، أو المفاتيح التي ترشدها ، وتوضح لها الرؤية لحاجات الطفل ، وحسن اختيار المشرفات ، وحسن إعدادهن ، ثم تدريبهن أثناء الخدمة شروط أساسية لإنجاح رحلة التربية قبل المدرسة حيث تتطلب الرياض بصفة عامة مشرفات مربيات لهن من المعرفة بأصول علم النفس وأمور الصحة والتغذية والأساليب التربوية الحديثة ما يمكنهن من مواكبة نمو الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من أخطر مراحل النمو الإنساني كما أن للمعلمة تأثيرا قويا على نمو الطفل الوجداني وصحته النفسية واتجاهاته بصفة عامة سواء أكان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا فيكاد يجمع المربون على أن مدى إفادة الطفل من التحاقه بدار الحضانة يتوقف ـ إلى حد كبير ـ على شخصية وكفاءة المعلمة ،

ولذلك ينبغي أن يقوم بالعمل في دور الحضانة معلمات مؤهلات تربويا .إن معلمة الروضة تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية الطفل حيث إن الطفل يكون أكثر تقبلا لتوجيه معلمته ، وأكثر استعدادا وميلا لها من أي شخص أخر ، وذلك لارتباطه العاطفي بمعلمته .

لذلك يرى البعض أن معلمة رياض الاطفال ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية منها :

١. ان تكون ملتزمة دنياً واخلاقياً بحيث تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلا يحتذى به ، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها .
٢. ان تكون ذات مؤهل اكاديمي ذو تخصص تربوي يسمح لها العمل ضمن هذا المجال وان تكون لديها معلومات في علم النفس للتعرف على الخصائص العمرية لهذه المرحلة.
٣. أن يكون لديها رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال الصغار و أن تكون محبة لهم ، وتحب أن تعمل معهم.
٤. ان تتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة و أن تكون سليمة الحواس ، وأن تكون خالية من العيوب التي يمكن ان تحول دون تحركها بشكل طبيعي ، وبحيوية مع الطفل .
٥. أن يكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات في العمل / أولياء أمور) .
٦. أن تتمتع بالاتزان الانفعالي و أن تكون صبورة هادئة متميزة بالضبط الانفعالي.
٧. أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحا .

٨. أن تتمتع بالذكاء ، مما يسمح لها بالإفادة من كـل فـرص التعلـيم ، بمـا يعـود بالفائدة عليها وعلى الأطفال .

٩. أن تتمتع بالمرونة الفكريـة ، الـتي تسـاعد علـى الابتكـار ، وأخـذ المبـادرة في المواقف التي تواجهها .

١٠. أن تلم بمبادئ علم النفس ، وتربية الطفل ، والاجتماع ، ومزايا مراحل النمو المختلفة وطرائق و أساليب التعليم و مبادئ القياس و التقويم.

١١. أن تهيئ البيئة المناسبة لنمو الطفل ، وتوجيهه فهي مرشـدة تراقـب وتكشـف قدرات الطفل الخاصة ، والعمل على تهيئتها، وتدريب مهاراته ، وتنمية خبراتـه في جو طبيعي محبب للطفل يحس فيه بجو من الأمن ، والطمأنينة ، وبذلك يتمكن مـن التعبير بحرية تامة ، ودون تدخل أو ضغط .

١٢. صفات شخصية يجب توافرها فى معلمة الروضة مثل : الصبر ، و سرعة البديهة ، القـدرة علـى التعـبير ، وكسـر للـروتين ، حـب التجديـد ، والاكتشـاف والجـرأة والاستكشاف و القدرة على التأثير في الغير وأن لا تدع الأمور تسير بشكل روتيني.

١٣. ان تتبع المعلمة ثقافة عالية من اجل ان تكون مثقفه للطفل لان من لا يملك شـيأً لا يعطي شيأً.

١٤.ان تتمتع بالحكمة متفتحة القلب و العين تعمل بلهفة و اخلاص لتمـنح الاطفـال الحكمة التربوية .

دور المعلمة في تعلم افضل لمفاهيم العلوم

تضطلع المعلمة في رياض الأطفال كما يضطلع الأهـل بـدورهم في تعلـيم أفضـل لمفاهيم العلوم للأطفال على معرفه أفضل لها لانتقال اثـر تعلمهـا الى الحيـاة والواقـع التعليمي الذي يعيشه الطفل وعليهم ملاحظة كيف يتعلم أطفالهم هذه المفاهيم التي تم تعليمهم لها ويمكن تسجيل بعض الملاحظات التي تحقق تعليم أفضل للمفاهيم

١. متابعه سلوك الطفل بعد تعليمه للمفهوم فيمكن ان يحفظ ويعرف الطفل المفهوم الذي تعرف عليه و اذا عرض عليه يمكن ان يعرفه ويشرح لك هذا المفهوم بصوره صحيحة ولكنه قد لا يستطيع التعرف على أمثله جديدة للمفهوم ،فحفظ المفهوم ليس الغاية وإنما تنميه وأداء سلوك تعكس قدره الطفل على التعرف على المفاهيم في مواقف وظواهر أخرى مختلفة والتي نرغب ان تحدث للأطفال من عمليه التعليم لان هذا يساعد المعلمة والأهل في اختيار خبرات أخرى وكذلك تبين مدى ادراك لمستويات تعلمه للمفهوم .

٢. تقليل عدد الصفات التي يمكن ان يتعلمها الطفل في حاله المفاهيم المعقدة وهذا يتطلب ان تحدد المعلمة عدد الصفات وجعل الصفات الهامة هي السائدة عن تعلمها للأطفال كما ويمكن للمعلمة ان تقلل من عدد الصفات في المفاهيم المعقدة ويركز على الصفات الأكثر أهميه والتي بتصوره وقدرته ان يعرف الأنماط التي تعين وتساعد الطفل في إدراكها وتجعل تعلمه لها اكثر سهوله من غيرها كما ان تبذل المعلمة جهدا اكبر واكثر في عمليه شرح للمفهوم التي تعتقد انها مفاهيم معقده وصعبه على الطفل وإدراكها بسهوله .

٣. تقديم الأمثلة الايجابية واخرى سلبيه للمفهوم المراد تعليمه ويقصد بالأمثلة الايجابية التي توضح صفات المفهوم واما الأمثلة السلبية لا تحتوي على صفات المفهوم الرئيسية ويمكن للمعلمة ان تستخدم الصور والإشكال او العرض التوضيحي الذي تراه مناسبا لتعليم المفهوم واظهار الصفات الايجابية والأمثلة السلبية له وكما تكون الأمثلة الايجابية التي تقوم عديدة و واضحة كما كان يتعلم المفهوم بشكل أفضل وأكثر قابلية للتعرف على مفاهيم اخرى متقدمه ومشابه للمفهوم الأول.

٤. البحث عن الوسائل البديلة والآليات التي يمكن ان توضح للطفل المفاهيم التي يصعب ادراكها بالطرق الحسية المباشرة باستخدام الوسائل البديلة

كالنماذج او الاشكال التوضيحي هاو البيانية لان المفاهيم تختلف بمستويات منها من البساطة فغي الملاحظة المباشرة الى مستويات عاليه من التجريد.

٥. الحرص على اعطاء التغذية الراجعة في وقتها كما ان التعزيز المباشر والثناء يحتاجه الطفل الى دعم عمليه تعلمه ويعزز دوره الايجابي في التعلم وبما يحقق عن البحث مع ذاته وإدراكه لتعلم أفضل للمفاهيم التي تعرض عليه .

هذا ولابد من الإشارة هنا الى تأهل المعلمة بالمعرفة الشاملة عن طبيعة عملها وفي تعلمها للمفاهيم العلمية وخبرتها وتوسعها في مجال تخصصها واستخدامها الطريق او الأسلوب م الأمثل في العرض الأمثل للمفاهيم ومدى قدرتها ومهاراتها تطوي مسافات بعيده وتحقق طفرات كبيره في تعليم افضل للمفاهيم العلمية فالمعلمة المطلعة على المفاهيم وأنواعها وطرائق تكوينها وخرائط إعدادها والأهداف المسجلة والتوقيتات المخطط لها ضمن المنهج المقرر للمرحلة التي تقوم في تعليم المفاهيم لهم ضمن دور الحضانة اذا كانت مرحله تمهيد او متقدمة وكذلك المطلعة على المستجدات التربية الحديثة في استراتيجيات وطرائق التدريس المتنوعة وما يحققه الأفضل تكون القادرة على تحقق نمو طبيعي ومؤثر للمفاهيم العلمية التي يدركها أطفالنا والتي ستكون نقطه انطلاق الطفل الأساسية لتعليم مفاهيم اكثر شموليه وتعقيداً في أثناء مراحل عمره وتعليمه اللاحق

إجراءات تعليم المفاهيم بواسطة العمليات العلمية الأساسية :

وهي العمليات البسيطة نسبيا والتي تأتي في قاعدة هرم العمليات العلمية ويتم تعليمها للأطفال في المراحل الأساسية الدنيا والتي تساعد على تنميه طرائق التفكير والمقياس وحل المشكلات و المحاكات المنطقية المطلوبة وكالاتي:

١. الملاحظة **Observation**

انتباه الطفل بصوره منظمة مقصوده للأحداث والتي تتطلب من المعلمة التركيز على الأطفال لممارسه الملاحظة الدقيقة والموضوعية والشاملة ومن خلال التدريب المتواصل للأطفال لتقويه هذه الخاصية.

٢. التصنيف **Classifying**

تصنيف المفاهيم المعروضة بشكل تؤمن الأطفال ترتيب الأشياء حسب الحجم واللون او الشكل او الوزن واعتمادا على معايير او خواص وصفات لهذه المفاهيم بجمعها بفئات تسهل للطفل إدراكها

٣. الاستدلال **inferring**

تعويد الطفل على الربط بين الخصائص المشتركة والخصائص غير المشتركة والغير موجودة وتدريبه على عمليات الاستنتاج المبنى على الخطوات السابقة وأهمها الملاحظة التي ملاحظه دقيقة وعلمية.

٤. التنبؤ **Predicting**

وهي عمليه توقع الأشياء التي تحدث تحت ظروف محدده ومعينه مبنية على اساس العمليات السابقة وهو مستوى متقدم من العمليات العقلية يمكن للطفل التوصل اليها من خلال الممارسة والتدريس وعرض الموضوعات وتعويده على الاستدلال الذي يوصله الى التنبؤ السليم

٥. القياس **Measuring**

تدريب الطفل وخلال عرض الموضوعات العلمية عن مهارة القياس والتي يتطلب منها قياس الأوزان او الحجوم او تعليمه كيفيه قياس درجات الحرارة بالمحرار او قياس الاطوال بالمسطرة وتعويده على الدقة في القياس

٦. استخدام الأرقام Using Numbers

تدريب الأطفال على استخدام بعض الأرقام البسيطة من إجراءات القياس او الحساب بعد زملاءه في الصف او عد الصور المعروضة وتعليمه اختيار الرموز لهذه الأعداد وبطريقه مبسطة تتفق مع قدراته في هذا السن .

٧. التفسير Interpreting

الطلب من الأطفال أعاده شرح الموضوعات او المفاهيم التي عرضت بأسلوبهم الخاص وتشجيعهم على التعبير بحرية عن ماتم إدراكه من علاقات معروضة وأفكار ثم عرضها .

٨. التجريب Experimenting

يمكن ان يساهم الأطفال في أجراء بعض التجارب البسيطة لتجارب تحلل الألوان بالمؤشور او صوره لعدسه او عمليه انكسار الضوء في الأوساط المختلفة وتحت اشراف المعلمة وتدريبهم على التحقق من النتائج من خلال هذا التجريب.

التحديات التي تواجه الاطفال في المستقبل

ان بيان ملامح المستقبل التي نسعى لأطفالنا للانخراط به خطوه هامه في تحديد ما نضع من مخططات وما نرسم من إستراتيجيات للأعداد المهني الأكاديمي لفلذات أكبادنا ،وقبل هذا يجب ان نحدد التحديات بصوره إجرائية لكي نعمل في ضوئها.

كما ان الدراسة الواعية لما يدور حولنا في العالم ركن أساسي لما مطلوب من التربويين وعلماء الاختصاص لأعداد أدواتهم ووسائلهم ومناهجهم لتسلح أطفالنا بالعلم والمعرفة وطرائق التفكير لمواجه التحديات المستقبلية.

ان نظره بسيطة ومتخصصة للمتابع عن مجريات الأمور العالمية من تسارع أحداث وتطورات تكنولوجية وعلمية هائلة يبين لنا ما هي التحديات التي تواجه أطفالنا في المستقبل والتي يمكن إجمالها بالاتي:-

١. سرعه التغير في الأحداث ومجرياتها والقفزات العلمية و ما تؤثره من الأعداد الأكاديمي فكل يوم تصحو على تغير في مفاهيم درست بالأمس وكانت ناقص او خاطئة كما ان الاستكشافات العلمية جاريه قدم وساق .

٢. التعامل مع تكنولوجيا متطورة جدا فالأجيال التي تتبدل عده مرات خلال ألسنه من الوسائل والمعدات التكنولوجية تتطلب متابعتها والإلمام بها للمشاركة في صنعها لكي تحقق خطوات صحيحة في التطور العلمي في بلادنا فالطموح ليس المواكبة وانما ألمساهمه في الفعل والتأثير والتنافس.

٣. الغزو الفكري والثقافي الذي تخطط له معظم دول العالم وخاصة الاستعمارية منها للسيطرة على العقول وحرف مساراتها الصحيحة لتكون خادمه ومطيعة لها لتمرير مخططاتها في الاستبعاد والهيمنة .

٤. ثوره الاتصالات المعلوماتية الحديثة بأقمارها وتكنولوجيتها وعولمة العالم وهو ضغط كبير يمارس من خلاله على الهوية العربية الإسلامية وهذه الثقافة اليوم مفروضة بهذا الكم الهائل والمخيف من المعلومات التقانة الحديثة وفي مختلف المجالات.

٥. ابراز النمط الاستهلاكي والترفي وكان العالم باجمعه يهرول خلف الاستهلاك والتثقيف باتجاهه واعتباره من ضرورات الحياة الكريمة والصحيحة والوصول الى هذه السلع بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة الشرعية منها وغير الشرعية

،وهو نمط تدفع به شركات الإعلان المبرمج والمتكرر الذي نشهده يومياً على اجهزة التلفاز وبدون حياء.

٦. الاسترخاء العقلي وازدواجية اللغة و الاتكالية والاعتماد على النماذج الجاهزة دون السعي الى الجهد والتعب و المواضبة على التفكير للوصول الى ما تسعى لتحقيقه وتدفع بذلك شركات عملاقة عابره للقارات غايتها الأساسية جعل الشعوب مستهلكه لمنتجاتها لديمومة بقائها في السيطرة على العالم.

٧. الفراغ الواسع بين من يملكون المعلومات ويستخدمونها ويستفيدون منها وبين الذين لا يملكون تلك المعلومات ولا يستطيعون استخدامها ونتيجة لذلك وسوف تزداد حجم تلك الفجوة والفراغ كلما زاد الكم الهائل من المعلومات.

٨. ارتفاع معدلات النمو السكاني وسوء التوزيع وهذا سيولد عقبات خطيرة يعوق عملية التنمية والعجز عن توفير الغذاء اللازم وتوفير الخدمات الصحية والعلمية في مختلف مراحل العلم وضعف في توفير الفرص للعمل وغيرها من المشاكل السكانية المرتبطة بالتنمية وكيفية الاستفادة من المهارات.

٩. ظاهرة التغير في المهن ومتطلباتها وطبيعتها حيث ستختفي مهن لتحل مهن اخرى عنها كما انه ستظهر مهن جديدة يحتاج لها البشر ضمن التطورات الحاصلة وهو يتطلب زيادة في الوعي الفكرة لطبيعة العلاقة بين يستجد وهذه المهن والحاجة المستقبلة لها .

١٠. مواجهة التغيرات الاجتماعية الحاصلة كجرائم العنف والسرقة والإرهاب والمخدرات والإدمان والمتاجرة بالأعضاء البشرية ،والتفكك الأسري وتغير في الاتجاهات والميول والأخلاقيات والقيم والابتكار الجديدة المصاحبة للعلاقة بين جماعات الرفاق والعلاقات الأسرية .

١١. المشكلات المستقبلية المتوقع حدوثها كالصراعات المسلحة وحروب المياه والتصحر ومخاطره وتغيرات المناخ المفاجئ والزلازل و تأثيراتها والاحتباس الحراري ومشاكله من خلال ارتفاع نسب الغازات عن مديتاها والتلوث الكهرومغناطيسي الكبر من الأجهزة والمعدات المستخدمة كأجهزة الاتصالات والهواتف المحمولة ومحطات التلفزيون و الإذاعة وشبكات المايكروويف ،والتلوث الإشعاعي وتأثيراتها على الصحة .

١٢. الاغتراب الثقافي ونتيجة عدم الانسجام النفسي والعقلي والوجداني مع التغيرات الخارجية البيئية وكبر الفجوة الثقافية واتساعها والذي يتطلب تكاتف الجهود وحرق المراحل للتسلح والتكيف مع هذا المستقبل للاستمرار في المراحل اللاحقة بأمان .

المستقبل يتطلب طفل متعدد المواهب

ان النظرة الموضوعية للتحديات التي تواجه الأطفال في المستقبل وما نلاحظه في هذه الأيام من توجهات عالمية وصراعات ثقافية وفكرية من اجل البقاء والسيطرة والتعامل مع المستجدات ومفاجآتها يجعلنا مضطرين لمراجعة حساباتنا في جميع الأمور اذا أردنا ان ننهض ونتواصل مع الإحداث الجارية و اول ما نقوم به هو التوجه الحقيقي والصادق والداعم لمتطلبات التعليم بصوره شاملة وعامه وبصورة اساسية

تعليم الأطفال وتبدأ من سنين قبل المدرسة لوضع ألاستراتيجية المدروسة للتغير وبقاعدتها العريضة يشترك في هذه الاستراتيجية الجميع لان استثمار التعليم هو مردود للجميع بصورة مباشرة او بصورة غير مباشره .

ان المستقبل يحتاج الى أطفال غير عاديين للتواصل والانخراط في معترك الحياة،أطفال متعددي المواهب ،الأطفال ذوي المعجزات فسيطرة المستقبل للعباقرة والخوارق حيث تجري اليوم تسابق غير معلن بين الدول المتقدمة في مختبراتها لتنمية هذه القدرات العقلية وتدريبها وتجريب قدراتها وفق الأهداف التي ترسمها هذه الدول بأهداف معتمة عليها وغامضة كأفكار التخاطر عن بعد للسيطرة على الغير والإذعان لما يتم التوجه به والاستفادة من تسخير قدرات الخوارق في مجالاتها الحيوية في تحريك الأجسام ورفعها او الاستثمار .

وهنا يطرح السؤال الأتي وبإلحاح مالمطلوب منا لمواجهه هذا المستقبل والإجابة برأينا واضحة و ، نحتاج الى ثورة في كل المجالات ثوره حقيقية لا مجرد تسطير أفكار ومزايدات نظريه لا تقدم ولا تأخر فقد سمعنا عن التغير منذ عقود وحضرنا العديد من المؤتمرات والندوات وقرأنا الكتب والمجلات والصحف التي تدعو الى ذلك ومنذ زمن بعيد والنتيجة ببساطه لينظر كل واحد منا الى مدارسنا وطبيعة التعليم فيها هذا في البلاد الميسورة اما في البلاد الغير ميسورة والتي تعاني اساساً من الفقر والعوز فحدث ولا حرج فالصفوف مازالت مكتظة بالطلبة حيث يتجاوز العدد في بلدان عديده (٦٠ طالب) في الصف الدراسي كما ان أماكن الجلوس للطلبة غير مريحة كما انها بلا وسائل تبريد في الصف وفي الشتاء بدون وسائل تدفئه بل في اغلب الصفوف لا يوجد زجاج للنوافذ كما ان جدرانها مقفرة بالية ،والمدارس تعاني ما تعاني من ابسط شروط الخدمات والنظافة فهي بلا ملاعب وبلا حديقة كما ان حماماتها الصحيحة

باليه وغير صالحه للاستعمال علما ان معظم المدارس تداوم مزدوجة او ثلاثية مع مدارس اخرى في نفس البناية هذا هو حال الأبنية المدرسية في العديد من بلادنا وأكاد لا اكون ظالما للغير ان قلت ان (٩٠٪) منها هي على هذه الحالة فتجد في كل مدينه(٤ او ٥) مدارس يهتم بها كمدارس للمتميزين وفيها نوع من الاهتمام وهذا الاهتمام يكون بها لجعلها عينة للمسؤولين الذين يطلعون على المدارس،واذا تحدثنا عن ما يدور في المدارس في تعليم فهي مصيبة اكبر فلا تختبر كما ان اعتماد المعلم على الكتاب المدرسي هو المصدر الأساسي بل الوحيد للتعلم و لا وسائل تعليمية وان اغلب المعلمين تحتاج الى من يدرسهم ويعلمهم احوال المهنة وأخلاقياتها فروتينية العمل واضحة ورتيبة فيقضي المعلم ساعات الدوام بالمصالح الشخصية والتزاور مع المعلمين الآخرين ويبقى الطلبة بدون اهتمام ورعاية وهذا الأمر ينسحب الى المراحل المقدمة من التعلم فالجامعات اليوم هي ليست أفضل حال فما موجود في المراحل الأساسية فلازالت العديد من الجامعات تأن من ازدحام الطلبة في الصفوف فقلة الأبنية واضحة وهي لا تستوعب الانفجار السكاني وعدد الخريجين الهائل من مخرجات التعليم الثانوي وهي تعاني نقص المختبرات ولازالت طريقه المحاضرة هي السائدة بالرغم من محاولات تزويد الجامعات لأجهزه الحواسيب وتأتي ظاهرة الدراسات المسائية التي انتشرت بدون حق وبدون مبرر وبجميع التخصصات وهي كلمه حق يراد بها باطل صحيح ان توفير فرص تعليمية لمن فاتهم في السنين السابقة التعليم هي إنصاف وعدالة وهي كما تعلمناها عن الدين الإسلامي اطلب العلم من المهد الى اللحد ولكن ليس بهذه الأعداد ولكافه التخصصات وعدم توفر الإمكانيات وتأثيراتها على الدوام الأخر وعدم إخضاعها الى الضوابط والتعليمات بشكل دقيق ومنظم الدارسين وبحسب اطلاعنا وتجربتنا انهم انخرطوا في هذا التعليم لأسباب بعيده

عن التوجه الصحيح والغاية السامية لتوفير هذه الفرص من التعلم كما ان معظم جاء لتحسين رواتبهم عند اخذ الشهادة فالكثير منهم يعملون في دوائر الدولة ومفاصلها الأمنية وغير الأمنية حتى ان البعض اخذ بالتأثير على مجريات التعليمات والانضباط الجامعي فهم ((يعدلون رواتبهم ويحرفون أساتذتهم من هم قليلوا الخبرة عن مبادئهم)) لم يكن قصدي ان أتطرق إلى الواقع المرير الذي يتربع فيه التعليم لان الشواهد كثيرة وهي مصورة ومعرفة للغير وتطلعنا شاشات التلفزيون والصحافة والدراسات العلمية ما خفي وما يدور ولكن جاء هذا المرور السريع لأجد ضالتي في هذا السؤال الذي طرحته في البداية للموضوع لأنه مؤشر خطير إذا استمر على هذا المنوال نبقى نراوح في مشاكلنا وهمومنا وعوزنا وفقرنا وتخلفنا ولا يبقى هناك تعدد للمواهب او رعاية للأطفال لانها تعتبر المنادات بها هو ضرب من الخيال او الضحك على الذقون . ولكن عدم يأسنا يأتي من إدراكنا الأكبر ان الشعوب العربية عانت ما عانت في السيطرة ولاحتلال ومن إلتخلف والانحلال والتروي والضياع لان اللهجة التي رسمت لتنفيذها ضمن مخططات الاستعمار وتركيع العالم العربي وجعله مستهلكا فقط كبيرة وعظيمة واستنادا الى ارثها الحضاري والعلمي وفضلها على شعوب العالم بنقل المعرفة لها ايام الفتوحات الإسلامية وما تلتها من كونها مراكز للفكر والعلم والمدارس الأدبية والعلمية وما جاءت به عقول العلماء من استكشافات عظيمة وتطور علمي هي قادرة على ان تعيد امجادها هذه بكل قدرة وعنفوان سيما وقد انعم الباري على هذه الشعوب بوفره الخبرات من نفط ومعادن وارضي صالحه للزراعة ومياه وفيره و أيدي عامله عديدة وعقول عربية كثيرة بالرغم ممن هاجر من الكفاءات خارج البلاد للبحث ضالتهم في الحرية والرخاء.وكل ما نحتاج اليه هو التعاون المشترك اولا واصبحت القضية ملحه و اساس وجود و ليس مجرد ذر الرماد في العيون لان التجربة

أثبتت تساقط الحكام الواحد بعد الأخر وهو امر يستمر لتنفيذ المخطط الاستعماري الجديد.

وثانيا وضع خطه استراتيجية متكاملة للنهوض بواقع التعليم يبدا من الاسرة و تنتهي الى مركز الفكر والاشعاع العلمي والتربوي واول خطوه نخطوها في هذه الاستراتيجية هي رعاية الاطفال في تعليمهم .

وسنسوق الملاحظات التي نراها تفيد بهذا الجانب وكالاتي:

١- انشاء مركز عربي اسلامي لرعاية الطفولة تساهم فيه الدول العربية الإسلامية في التمويل و الإدارة يكون مقره في احدد الدول العربية الإسلامية يشرف ويطور واقع رعاية الطفولة وتعليمهم ويتجمع وزراء التربية والتعلم فيه شهرياً للمناقشة في اتخاذ القرارات والتوصيات الأزمة .

٢- الزام الدول العربية الاسلامية بتخصيص نسبه على الأقل اربعة اضعاف ما يرصد للتعليم فيها حاليا ويبدا مرحلة جديدة من الإعداد والتطوير والتدريب ووضع خططها إستراتيجية في بناء المدارس واثرائها من بيئة صالحه للتعلم والعمل على المباشرة بجمله كبرى لتأهيل المدارس الأخرى وفك الدوام المزدوج والابتعاد عن السماح به نهائيا .

٣- الاهتمام بدور الأسرة في التعليم من خلال التأثير على الاهتمام العربي بدور الأسرة ووضع برامج توعية والتثقيف للوالدين وتزويد الأسر بالمعلومات والمهارات وطرائق التربية ودعم أطفالهم وبيان خصائص الأطفال في النمو والتعليم لكل مرحلة من مراحل عمره وما على الوالدين من مسئوليات اتجاه أطفالهم .

٤- وضع برامج ومناهج تعليمية تربوية في مجال التربية الأسرية وتدريبها في التعلم الثانوي ومعاهد المعلمين والمعلمات والجامعات وتزويدهم بالمستحدثات التربوية الجديدة وما توصل اليه العلماء حديثا حول رعاية الطفل وقدراته وخصائصه الجسمية والعقلية في النمو .

٥- رفع الرواتب لجمع العاملين في سلك التعليم وبمبالغ مجزيه تسمح لهم بالتفرغ لرعاية طلبتهم واستبعادهم عن الدروس الخصوصي او العمل في الأعمال البعيدة عن تخصصاتهم ومحاسبه المقصرين بشدة .

٦- دعم الأسر ماديا ومعنويا فمن يتميزون بتهيئة أطفالهم للدخول في رياض الأطفال والمدارس الأساسية ويتعلم داخل الأسرة على سبيل الهبات والهدايا الجزية تشجيعا لهم لرعاية أطفالهم وتعليم أساسيات التعليم والمساهمة في نموهم لما لدور سنين قبل دخول رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنميتها .

٧- اعادة النظر بأعداد المعلمين والمدرسين والتأثير عن هذا الجانب المهم والتي تبدأ من عملية ميوله في هذه المهنة الشريفة التي تتطلب مواصفات خاصة حيث يكون الانخراط حاليا الى هذه المهنة في معظم البلاد العربية دون رغبه المتقدم وإنما تؤهله الدرجات التي حصل عليها في الامتحانات كما يتم أعادة تدريب المتواجدين في المهنة والبحث عن القيادات الحريصة و الكفؤة التي تشهد لها بالنزاهة والأمانة ونكران الذات لتأخذ أدوارها في التغير المنشود

٨- تشجيع التعليم الأهلي لمساعده ومساندة التعليم الحكومي مع التشديد على الأشراف الصارم عليها وفتح انجازاتها من خلال مؤسسات او شخصيات

أكاديمية قادرة على التمويل المالي والإداري والاستمرار في نمو وعطائه وليس العكس .

٩- انتخاب مجموعة من أولياء أمور الأطفال ولمستويات مختلفة لتشكل لجان محليه تجتمع شهريا في مديريات التربية في المحافظات قسم رعاية الطفولة للبحث في المستجدات التي تؤهل رعاية الطفل واخذ أرائهم في ما بعد من برامج تأهيله وفق حاجات أطفالهم وميولهم وتتفرغ هذه اللجان لجان فرعية يكون ارتباط جدول أعمالها في دور رياض الأطفال الأكثر استقطاباً للأطفال

١٠- أقامة مؤتمر سنوي لرعاية الأطفال لسن ما قبل المدرسة يتم الدعوة له للإشراك الباحثين من جميع الدول العربية الإسلامية لوضع الأطر العامة والدورية الكفيلة بتحقيق أهداف قابلة للتحقيق في برامج رعاية الأطفال وفق المستجدات وفق الإمكانات المتاحة .

١١-إقامة ندوات تثقيفية دورية للتعرف بأهمية رعاية الأطفال كقادة للمستقبل وتتوقف البلاد على مدى رعايتنا لهم باعتبارهم أدوات التغيير وهم قادة المستقبل .

١٢- الاشتراك في فتح قناة فضائية خاصة لتعليم الأطفال و اغنائها بالبرمجيات التي تؤهل الأسر لرعاية الأطفال بتعليمهم وتفعيل دور التقنيات التربوية والأساليب والطرائق التعليمية التي تدعم الأهداف الرئيسية في التعلم ضمن هذا البرنامج .

١٣-دعم الألعاب التعليمية المستوردة التي تنمي قدرات الطفل ومواهبه التي تهتم في تعليم الأطفال بأساسيات التعلم وتوسيع مداركهم للانخراط مستقبلا في مستويات التعلم الأساسية وهم على استعداد كافي للتفوق في مناهجها .

١٤- فتح المؤسسات والأندية العلمية لإشراك الأطفال فيها والتي تهتم في رعاية الطفل وتأهيل الموهوبين منهم للمشاركة في المسابقات الدورية عن المستويات المختلفة التي تقيمها هذه المؤسسات والأندية .

١٥- أسهام الجامعات وبكل ثقلها من خلال اتساعها الأكاديمي وتدرسيها المختصين في الانفتاح على المجتمعات المحلية والمشاركة في الدورات التأهيله للأسر والمعلمين في تعليم والإرشاد التربوي والنفسي والمهني والتقنيات الحديثة والبرمجيات الالكترونية لاستيعاب المستجدات لنقل المعرفة والتعامل العلمي مع أطفالهم .

١٦- وضع البرامج الشاملة لأعداد أطفالنا لمواجهة التحديات المستقبلية وتحديد الأساليب القابلة للتنفيذ ووضع المعالم الأساسية لثقافة الطفل وتوثيق الموضوعات والأساسية بما هو مطلوب من أطفالنا في المستقبل ، وتوحيد البرامج التعليمية والرعلية الصحية والإعلامية والتربوية لتتكامل معا لتحقيق السياسة المناسبة التي تسعى الى تحقيق الأهداف المرجوة من الإستراتيجية المطروحة .

١٧- العمل على أحداث ثورة في الإدارة وتجاوز التعليمات والأساليب التي تثبت عدم جديتها في التغير بوضع الأساليب الغير تقليديه والتي يكون على عاتقها عمليات التنفيذ للسياسات التي ترسم أساس المعرفة العميقة بخصائص الأطفال واحتياجاتهم مبنية على الدراسات العلمية السلمية .

١٨- تفعيل دور وسائل الأعلام والاتصال الجماهيري لتكون امتداد ا لدور الأسرة في التنشئة الاجتماغية وتقديم الأساليب المختلفة والتي تتواصل مع مفاهيم التربية التعويضية للأطفال باعتبارهم ينتمون الى بيئات متنوعة لتبين الفجوة

الثقافية بين الأسر وتقديم حاجات الأطفال في ظل الظروف المتفاوتة التي يعيشونها .

١٩- توجيه دور النشر والصحافة و الإذاعة المحلية للتركيز على لنشر الكتب والترجمة والمقالات والبحوث والتي تتعلق بواقع الطفل العربي وسبل تطوير هذا الواقع و ابراز أهمية الأسر ورعاية الأطفال ودورهم في تحقيق تربيه شاملة للطفل .

٢٠- التأكيد على القوانين التي تمنع دخول الأطفال الى ميادين العمل والتي تمنعه من مواصلة التعليم والاستمرارية والتصدي الى هذه الظاهرة من خلال الحملات العالمية لمواجهة عمالة الأطفال ومن خلال مكاتب العمل الدولي ومن خلال الاجتماعات الدورية لوزراء العمل والرعاية الاجتماعية .

٢١-تشجيع ودعم ادب الطفل لماله صله مباشرة بالسنين الاولى من عمر الطفل كما انه يشكل مكانة عالية في تربيتة وهو حقيقة تربوية ترافق عملية النمو تبدأ من الاسرة كما في المدرسة والمؤسسات الاجتماعية التي تعتني بالطفولة كما انها تلعب دورا مهما في شخصيته وتكوينها.

تعتبر الطفولة اهم مرحلة يمر بها الانسان خلال مراحل حياته ، التي يتم فيها بناء شخصيه في جميع النواحي النفسية والاجتماعية والمعرفية والمهارية و الوجدانية و الاخلاقية و الفنية و تعتبر الاسرة و رياض الاطفال البيئة المناسبة لنشأة الطفل النشأة السليمة والصحيحة و تنمية قدراته العقلية وتوسيعها من خلال توفير الفرص القادرة على احداث هذه التنشئة بالبحث و التقصي عن الاساليب التعليمية الكفيلة بالارتقاء به وتهيئته الى الانخراط بالحياة العامة وتسليحه بالعلم والمعرفة و مفاهيم العلوم التي تعينه في فهم الكون المحيط به والتفكيرية التفكير العلمي الناقد و المبدع ، سيما ان الحياة اليوم تشهد تغيرات سريعة بالمفاهيم و التطور التكنولوجي الواضح والذي يحتاج للتعامل معه اطفال ذوي قدرات و مواهب متعددة يتم تعليمهم بطرائق و اساليب تتيح لهم الفرص لاكتشاف المعرفة العلمية بنفسهم من خلال الاستقصاء و البحث بعمليات عقلية خلاقة

دار نيبور
للطباعة والنشر والتوزيع

الرئيسي /العراق - ديوانية - شارع الرياضة
الفرع / بغداد - شارع المتنبي
هاتف: 009647702466027
موبايل العراق: 009647808994764
Dar_nippur@yahoo.com
Darnippur1@gmail.com